جامعة قاصدي مرباح ورقلة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علم الاجتماع والديموغرافيا

مذكرة:

مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة ماستر أكاديمي

الميدان: العلوم الاجتماعية

الشعبة: علم الاجتماع

التخصص: علم الاجتماع التربوي

إعداد الطالبة: التومي سلاف

العنوان:

منحة البطالة وعلاقتها بتمثلات الطلبة الجامعيين لمشروعهم المهني

دراسة ميدانية على عينة من طلبة شعبة علم الاجتماع بكلية العلوم الانسانية والاجتماعية جامعة ورقلة

نوقشت وأجيزت علنا بتاريخ : 12/ 06 /2025

أمام لجنة المناقشة المكونة من الأساتذة:

الاسم اللقب	الدرجة العلمية	الجامعة	الصفة
بن حدوش عيسى	أستاذ مساعد قسم (أ)	جامعة ورقلة	مشرفا
بغدادي خيرة	أستاذة التعليم العالي	جامعة ورقلة	رئيسا
زعطوط كلثوم	أستاذة محاضر قسم (ب)	جامعة ورقلة	مناقشا

الموسم الجامعي: 2025/2024

جامعة قاصدي مرباح ورقلة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علم الاجتماع والديموغرافيا

مذكرة:

مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة ماستر أكاديمي

الميدان: العلوم الاجتماعية

الشعبة: علم الاجتماع

التخصص: علم الاجتماع التربوي

إعداد الطالبة: التومي سلاف

بعنوان:

منحة البطالة وعلاقتها بتمثلات الطلبة الجامعيين لمشروعهم المهني

دراسة ميدانية على عينة من طلبة شعبة علم الاجتماع بكلية العلوم الانسانية والاجتماعية جامعة ورقلة

نوقشت وأجيزت علنا بتاريخ : 12/ 06 /2024

أمام لجنة المناقشة المتكونة من الأساتذة:

الاسم اللقب	الدرجة العلمية	الجامعة	الصفة
بن حدوش عيسى	أستاذ مساعد قسم (أ)	جامعة ورقلة	مشرفا
بغدادي خيرة	أستاذة التعليم العالي	جامعة ورقلة	رئيسا
زعطوط كلثوم	أستاذ محاضر قسم(ب)	جامعة ورقلة	مناقشا

الموسم الجامعي: 2025/2024

شكر وعرفان

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والصلاة والسلام على خير خلق الله محمد صلى الله عليه وسلم، أما بعد:

يسرني أن أتقدم بخالص عبارات الشكر وعظيم الامتنان إلى كل من ساندني ورافقني خلال مشواري الجامعي، وساهم من قريب أو بعيد في إنجاز هذه المذكرة.

أتوجّه بالشكر الجزيل إلى أستاذي المشرف الاستاذ بن حدوش عيسى، على ما قدّمه لي من دعم علمي ونفسي، وتوجيهات سديدة كان لها الدور الكبير في إخراج هذا العمل إلى النور، فله مني كل التقدير والاحترام.

كما لا يفوتني أن أقدّم أسمى عبارات الشكر والعرفان إلى كافة أساتذة قسم علم الاجتماع بـ جامعة قاصدي مرباح – ورقلة، على ما بذلوه من جهد طيلة سنوات تكويني، وعلى ما زرعوه فينا من قيم علمية وتربوية نبيلة.

وأشكر زملائي وزميلاتي الذين كان لتشجيعهم ومساندتهم الأثر الإيجابي الكبير، وخاصة كل من ساهم معي في الجانب الميداني من هذا العمل.

وختامًا، أتوجه بأصدق مشاعر الشكر والامتنان إلى عائلتي الكريمة، التي كانت لي خير سند وداعم، ووقفت بجانبي في كل المراحل، فجزاهم الله عني كل خير.

وفقنا الله جميعًا لما فيه الخير والصلاح، وسدد خطانا في مسيرتنا العلمية والعملية.

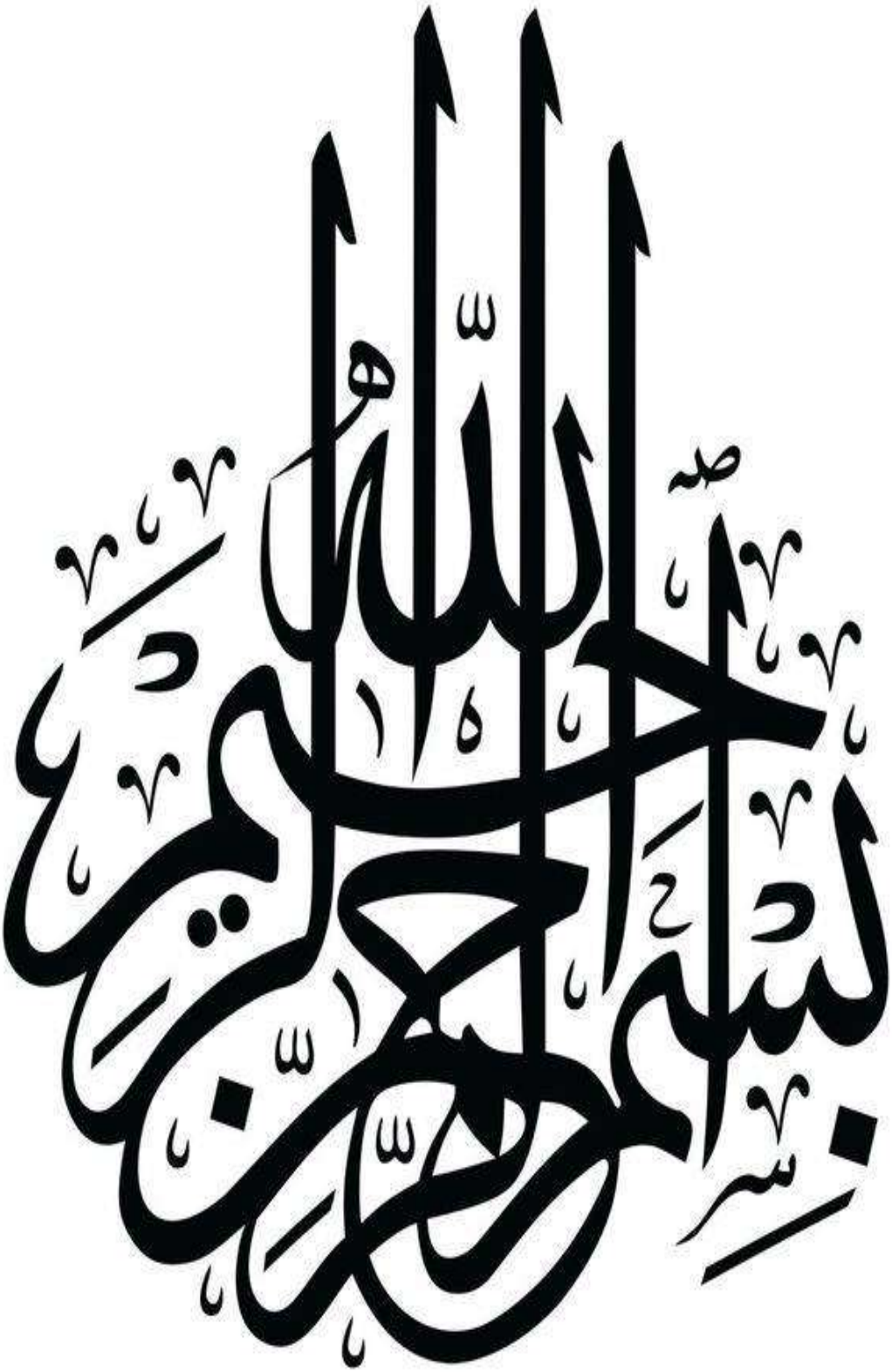
بسم الله الرحمن الرحيم

الاهداء

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات

لكل إنجاز قصة، ولكل خطوة طريق، وما هذا العمل إلا ثمرة جهد متواصل ودعم متبادل. وبين السطور، تسكن لحظات من التعب، والأمل، والعزيمة. وقبل أن أمضي في عرض هذا الجهد العلمي، لا يسعني إلا أن أتوقف لحظة امتنان أُهدي فيها هذا العمل إلى من كان لهم الأثر الكبير في رحلتي.

إلى نفسي...

تقديراً لصبري، وإيماني، وكل اللحظات التي قاومتُ فيها لأصل إلى هذا الإنجاز.

إلى أمي الحبيبة...

نبع الحنان والدعاء، وسندي الأول في كل مراحل حياتي.

إلى أبي العزيز...

مصدر القوة والدعم، الذي علّمني أن الإرادة تصنع المستحيل.

إلى زوجي الغالي...

شريكي في الحياة، الذي كان دعمه وحبه واحتواؤه دافعاً لي للاستمرار رغم كل التحديات

إلى أخي وأخواتي...

رفاق الطفولة والدرب، الذين كانوا دائماً خلفي بتشجيعهم ومحبّتهم.

إلى إخوة واخوات زوجي وبناتهم وأبنائهم، وإلى حماتي وحماي...

كل الامتنان لما قدمتموه من محبة، وتسهيلات، ودعوات صادقة.

إلى صديقاتي العزيزات...

اللّواتي شاركنني القلق والتعب والضحك، وكنّ نوراً في مساري الأكاديمي.

إلى أستاذي المشرف بن حدوش عيسى...

شكراً لثقتكم، وصبركم، وتوجيهاتكم العلمية القيمة، التي كانت أساساً في خروج هذا العمل إلى النور.

إلى كل من آمن بي، ورافقني في هذه الرحلة...

لكم مني خالص الامتنان والدعاء.

فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة
شكر وعرفان.	/
الإهداء.	/
فهرس المحتويات.	/
فهرس الجداول.	/
مقدمة.	أ_ب_ج
الفصل الأول: الإطار النظري للدراسة	
أولا: بناء الإشكالية.	**04**
ثانيا: تساؤلات الدراسة.	**08**
ثالثا: فرضيات الدراسة.	**09**
رابعا: أسباب اختيار الموضوع.	**09**
خامسا: أهمية الدراسة.	**10**
سادسا: أهداف الدراسة.	**10**
سابعا: مفاهيم الدراسة.	**10**
ثامنا: الدراسات السابقة.	**16**
تاسعا: المقاربة النظرية للدراسة.	**23**
الفصل الثاني: الإجراءات المنهجية للدراسة	
أولا: مجالات الدراسة.	**30**
1- المجال المكاني.	**30**
2- المجال الزماني.	**31**
3- المجال البشري.	**32**
ثانيا: العينة وكيفية اختيارها.	**33**
1_ تعريف العينة.	**33**
2_ العينة الحصصية وكيفية اختيارها.	**33**
3_ توزيع وجمع العينة.	**34**
ثالثا: أدوات جمع البيانات.	**34**
1_ تعريف الاستمارة	**35**
2_ محاور الاستمارة واسئلتها	**36**

3_ عرض الاستمارة على الخبراء.	**37**
4_ الاستمارة التجريبية.	**38**
رابعا: منهج الدراسة.	**38**
1- تعريف المنهج.	**38**
2- المنهج المستخدم في الدراسة (الوصفي التحليلي الارتباطي).	**39**
خامسا: أسلوب تحليل البيانات.	**40**
1- أسلوب التحليل الكمي للبيانات.	**40**
2- أسلوب التحليل الكيفي للبيانات.	**41**
الفصل الثالث: الإطار الميداني للدراسة	
أولا: عرض وتحليل وتفسير البيانات الشخصية للعينة.	**43**
ثانيا: عرض وتحليل وتفسير البيانات المتعلقة بالمعلومات التي يمتلكها الطلبة حول منحة البطالة.	**54**
ثالثا: عرض وتحليل وتفسير البيانات المتعلقة بمواقف وانطباعات الطلبة اتجاه منحة البطالة.	**60**
رابعا: عرض وتحليل وتفسير البيانات المتعلقة بمنحة البطالة وتمثلاتهم لعلاج الاختلالات والهيكلية الديموغرافية في المجتمع.	**65**
خامسا: عرض وتحليل وتفسير البيانات المتعلقة بتمثلات الطلبة للمشروع المهني.	**68**
سادسا: عرض وتحليل وتفسير البيانات المتعلقة بالعلاقة بين منحة البطالة وتمثلات الطلبة لمشروعم المهني.	**76**
سابعا: عرض وتحليل وتفسير النتائج الجزئية للدراسة.	**90**
ثامنا: عرض وتحليل وتفسير النتائج العامة للدراسة.	**97**
- الاقتراحات والتوصيات.	**98**
- صعوبات الدراسة.	**99**
- خاتمة.	**100**
- قائمة المصادر والمراجع.	**102**
- الملاحق.	**104**
- ملخص الدراسة.	**112**

فهرس الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	يوضح توزيع العينة حسب فئات السن.	43
02	يوضح مقاييس النزعة المركزية والتشتت للسن.	44
03	يوضح توزيع العينة حسب الجنس.	45
04	يوضح توزيع العينة حسب الشهادة المقبل عليها.	46
05	يوضح توزيع العينة حسب التخصص العلمي في الجامعة.	47
06	يوضح توزيع العينة حسب معدل التحصيل.	47
07	يوضح توزيع العينة حسب الاقامة بالحي الجامعي.	48
08	يوضح توزيع العينة حسب المستوى المعيشي.	48
09	يوضح توزيع العينة حسب الموطن الأصلي.	49
10	يوضح توزيع العينة حسب الإقامة الحالية.	50
11	يوضح توزيع العينة حسب الحالة العائلية للوالدين.	50
12	يوضح توزيع العينة حسب المستوى التعليمي للأب.	51
13	يوضح توزيع العينة حسب المستوى التعليمي للأم.	52
14	يوضح توزيع العينة حسب مهنة الأب.	52
15	يوضح توزيع العينة حسب مهنة الأم.	53
16	يوضح توزيع العينة حسب تمثل الطلبة لمنحة البطالة.	54
17	يوضح توزيع العينة حسب التسجيل في منحة البطالة.	55
18	يوضح توزيع العينة حسب العلم بشروط الاستفادة.	55
19	يوضح توزيع العينة حسب شروط الاستفادة من منحة البطالة.	56
20	يوضح توزيع العينة حسب العلم بمبلغ المنحة.	57
21	يوضح توزيع العينة حسب مبلغ المنحة.	58
22	يوضح توزيع العينة حسب العلم بمدة تجديد ملف المنحة.	59

23	يوضح توزيع العينة حسب مدة تجديد ملف المنحة.	59
24	يوضح توزيع العينة حسب نظرة الطلبة لمنحة البطالة.	60
25	يوضح توزيع العينة حسب منحة البطالة هي الحل الامثل لمشكلة البطالة لدى الشباب.	61
26	يوضح توزيع العينة حسب الاعتقاد بمنحة البطالة كافية.	61
27	يوضح توزيع العينة حسب تتويج الطالب بعد التخرج بمنحة البطالة اهانة وتقزيم لمجهوداته.	62
28	يوضح توزيع العينة حسب منحة البطالة تعادل وتكافئ مجهودات الطالب وكفاءاته المتحصل عليها خلال مساره الدراسي.	63
29	يوضح توزيع العينة حسب الاعتقاد بمنحة البطالة محرمة شرعا.	63
30	يوضح توزيع العينة حسب منحة البطالة تخفف الهواجس النفسية والاقتصادية بعد التخرج.	64
31	يوضح توزيع العينة حسب الرغبة في عدم مواصلة الدراسة للحصول على منحة البطالة.	65
32	يوضح توزيع العينة حسب الشعور بالقلق من شبح البطالة بعد التخرج.	65
33	يوضح توزيع العينة حسب هدف منحة البطالة.	66
34	يوضح توزيع العينة حسب التفكير في الهجرة بسبب قلة فرص العمل.	67
35	يوضح توزيع العينة حسب طبيعة الهجرة.	67
36	توزيع العينة حسب الاعتقاد بمنحة البطالة نتيجة للفشل السياسي والفشل الاقتصادي للحكام.	68
37	يوضح توزيع العينة حسب الاعتقاد بمنحة البطالة تقلل من التهميش الاجتماعي.	68
38	يوضح توزيع العينة حسب مهنة المستقبل للطلبة.	69
39	توزيع العينة حسب الاعتقاد بالحصول على دعم من الحكومة لإنشاء المشروع المهني.	70
40	يوضح توزيع العينة حسب سياسة دعم الدولة للشباب لإنشاء مؤسسات صغيرة ومتوسطة.	70
41	يوضح توزيع العينة حسب قطاع ومجال العمل.	71

42	يوضح توزيع العينة حسب استخدام شبكات التواصل الاجتماعي للبحث عن المشروع المهني للمستقبل.	71
43	يوضح توزيع العينة حسب التفكير في استخدام منحة البطالة انشاء المشروع المهني.	71
44	توزيع العينة حسب الحصول على منحة البطالة بالإضافة الى عمل اخر غير رسمي.	72
45	يوضح توزيع العينة حسب قبول العمل خارج التخصص.	72
46	توزيع العينة حسب اللجوء الى الحصول على منحة البطالة حتى ايجاد العمل المناسب.	73
47	توزيع العينة حسب التفضيل بين اخذ منحة البطالة او الانتظار حتى ايجاد العمل المناسب.	73
48	يوضح توزيع العينة حسب منحة تشجع على الاتكال وعدم البحث الجاد على عمل.	74
49	توزيع العينة حسب قبول العمل التي تفرضه مؤسسات التشغيل بإعتبار الاستفادة من منحة البطالة.	74
50	يوضح توزيع العينة حسب قبول عمل لايناسب أهداف وطموحات الطالب.	75
51	يوضح توزيع العينة حسب العلاقة بين نظرة الطلبة لمنحة البطالة والجنس .	76
52	يوضح توزيع العينة حسب العلاقة بين الهجرة وتمثل الطلبة لمنحة البطالة.	77
53	يوضح اختبار كا^2 لبيرسون للعلاقة بين الهجرة وتمثل الطلبة لمنحة البطالة.	78
54	يوضح توزيع العينة حسب العلاقة بين المستوى التحصيلي وتمثل الطلبة لمنحة البطالة	79
55	يوضح اختبار كا^2 لبيرسون للعلاقة بين مستوى التحصيل وتمثل الطلبة لمنحة البطالة.	80
56	يوضح توزيع العينة حسب العلاقة بين العمل خارج التخصص ونظرة الطلبة لمنحة البطالة.	81
57	يوضح توزيع العينة حسب العلاقة بين هدف منحة البطالة مع مهنة المستقبل للطلبة.	82
58	توزيع العينة حسب العلاقة بين سياسة دعم الدولة للشباب ومنحة البطالة تقلل من التهميش الاجتماعي.	83
59	يوضح اختبار كا^2 لبيرسون للعلاقة بين سياسة دعم الدولة للشباب ومنحة البطالة تقلل من التهميش الاجتماعي.	84
60	يوضح توزيع العينة حسب العلاقة بين الشعور بالقلق من شبح البطالة وقطاع العمل .	85

61	يوضح اختبار كا^2 لبيرسون للعلاقة بين الشعور بالقلق من شبح البطالة وقطاع العمل.	85
62	يوضح توزيع العينة حسب العلاقة بين التسجيل في منحة البطالة بعد التخرج و منحة البطالة تشجع الشباب على الاتكالية.	86
63	يوضح اختبار كا^2 لبيرسون للعلاقة بين التسجيل في منحة البطالة بعد التخرج ومنحة البطالة تشجع الشباب على الاتكالية.	87
64	يوضح توزيع العينة حسب العلاقة بين الموقف الشرعي للطلبة حول منحة البطالة و المستوى التحصيلي.	88
65	يوضح اختبار كا^2 لبيرسون للعلاقة بين الموقف الشرعي للطلبة حول المنحة والمستوى النحصيلي.	89

فهرس الاشكال البيانية

الرقم	الشكل	الصفحة
01	يوضح توزيع العينة حسب السن بالفئات.	44
02	يوضح توزيع العينة حسب الجنس.	46
03	يوضح توزيع العينة حسب التحصيل خلال المسار الدراسي.	48
04	يوضح العلاقة بين تمثل الطلبة لمنحة البطالة والهجرة.	79
05	يوضح العلاقة بين مستوى التحصيل الدراسي وتمثل الطلبة لمنحة البطالة.	81
06	يوضح العلاقة بين التسجيل في منحة البطالة وتشجيعها للاتكالية للشباب.	86
07	يوضح العلاقة بين الموقف الشرعي للطلبة من المنحة والمستوى التحصيلي .	87
08	يوضح العلاقة بين الشعور بالقلق من شبح البطالة وقطاع العمل.	90

مقدمة

مقدمة:

في ظل التغيرات الاقتصادية والاجتماعية التي تعرفها الجزائر، برزت العديد من السياسات الحكومية الرامية إلى مواجهة تحديات البطالة، لا سيما في أوساط الشباب وخريجي الجامعات، ومن بين هذه السياسات جاءت منحة البطالة، كما يعتقد الكثير، كآلية لدعم الشباب غير المشتغلين وتوفير حد أدنى من الاستقرار المالي المؤقت. وقد لاقت هذه الخطوة اهتمامًا واسعًا، خاصة من طرف الطلبة المقبلين على التخرج أو الحاصلين حديثًا على الشهادات الجامعية، ما دفع إلى التساؤل حول مدى تأثيرها في تمثلاتهم وتصوّراتهم لمستقبلهم المهني.

فالإنتقال من مقاعد الدراسة إلى سوق العمل لا يعتمد فقط على المؤهلات العلمية، بل يرتبط أيضًا بمجموعة من التصوّرات الذاتية التي يبنيها الطلبة حول مستقبلهم المهني، والتي قد تتأثر بمجموعة من العوامل الاجتماعية والاقتصادية، من بينها الإعانات والدعم الحكومي. وعليه، تسعى هذه الدراسة إلى فهم العلاقة بين منحة البطالة كآلية اجتماعية اقتصادية، وبين تمثلات الطلبة الجامعيين لمشروعهم المهني، من حيث الطموحات، والتخطيط، والتحفيز، والاندماج في سوق الشغل.

وتكمن أهمية هذا الموضوع في كونه يتناول قضية راهنة تمس فئة واسعة من الشباب الجزائري، كما يسعى إلى تقديم رؤية سوسيولوجية لفهم تأثير السياسات الاجتماعية على بناء المستقبل المهني للأفراد في سياق مجتمعي متغير.

بناءً على ما تقدم، تم تقسيم الدراسة إلى ثلاثة فصول رئيسية، على النحو التالي:

اما الفصل الأول تناولنا فيه الإطار النظري للدراسة، حيث تم من خلاله عرض إشكالية الدراسة وصياغة تساؤلاتها، مع التركيز على التساؤل الرئيسي الذي انبثقت منه الدراسة، إلى جانب التساؤلات الفرعية المرتبطة به. كما تم توضيح الدوافع الذاتية والموضوعية لاختيار موضوع البحث، وبيان أهمية الدراسة وأهدافها. بالإضافة إلى ذلك، تم تحديد المفاهيم

الأساسية والثانوية المستخدمة، واستعراض وتحليل الدراسات السابقة ذات الصلة بالموضوع سواء بشكل مباشر أو غير مباشر. واختُتم الفصل بتقديم المقاربة السوسيولوجية ومحاولة توظيفها في معالجة موضوع الدراسة.

اما الفصل الثاني خُصّص للإجراءات المنهجية، حيث تم التطرق إلى مجالات الدراسة الثلاثة: المجال المكاني، الزماني، والبشري. كما تم تحديد العينة المستخدمة في البحث وشرح كيفية اختيارها، مع عرض الأداة المناسبة لجمع البيانات والمعلومات. بالإضافة إلى ذلك، تم تحديد المنهج المعتمد في الدراسة مع بيان مبررات اختياره، واختُتم الفصل بشرح أسلوب تحليل البيانات المعتمد في هذا البحث.

واما الفصل الثالث تناولنا الإطار الميداني للدراسة، حيث تم عرض وتحليل البيانات الشخصية لعينة الدراسة، إلى جانب عرض و تحليل وتفسير المعطيات المتعلقة بالمعلومات التي يمتلكها الطلبة حول منحة البطالة. ثم عرض وتحليل وتفسير البيانات المتعلقة بمواقف واتجاهات وانطباعات الطلبة حول منحة البطالة، وعرض وتحليل وتفسير البيانات المتعلقة بمنحة البطالة وتمثلاتهم لعلاج الاختلالات الهيكلية والديموغرافية في المجتمع، ثم عرض وتحليل وتفسير البيانات المتعلقة بتمثلات الطلبة الجامعيين للمشروع المهني. وقد تسنى لنا بعد ذلك عرض وتحليل وتفسير البيانات المتعلقة بعلاقة منحة البطالة بالمشروع المهني للطلبة الجامعيين، واختُتم الفصل بعرض وتحليل النتائج الجزئية والعامة التي توصلت إليها الدراسة. بالإضافة الى تقديم توصيات واقتراحات مستمدة من وحي الدراسة للمعنيين بهذا الموضوع.

الفصل الأول: الإطار النظري للدراسة

أولا: بناء وصياغة الإشكالية

ثانيا: تساؤلات الدراسة

ثالثا: فرضيات الدراسة

رابعا: أسباب اختيار الموضوع

خامسا: أهمية الدراسة

سادسا: أهداف الدراسة

سابعا: مفاهيم الدراسة الأساسية

ثامنا: الدراسات السابقة

تاسعا: المقاربة النظرية للدراسة.

أولا: بناء وصياغة الإشكالية.

تُعد قضية التشغيل من أبرز التحديات التي تواجه دول العالم، بما في ذلك الجزائر، التي شهدت اختلالات ملحوظة في سوق العمل. فقد انخفضت فرص العمل المتاحة بشكل كبير، في وقت تزايد فيه عدد طالبي الوظائف. إلا أن المجتمع الجزائري، في العقود الاخيرة، شهد عجزا لدى المتعلمين الجامعيين عن المساهمة في إنتاج وإعادة إنتاج المجتمع. كما أن الإصلاحات الاقتصادية التي أقدمت عليها الجزائر، أدت إلى إغلاق مئات المؤسسات وتسريح آلاف العمال، وأدى ذلك الى تراجع وقلة فرص العمل وندرتها في سوق العمل، بسبب غياب التنمية، أو نتيجة للجمود الاقتصادي والاجتماعي، وهو واقع يعكس ظروف سوسيواقتصادية وتاريخية، وإما إلى مخطط سياسي مدروس يهدف إلى زعزعة استقرار المجتمع ومنعه من تحقيق التنمية والتطور الطبيعي، من خلال خلق أزمات متعددة الأبعاد، من بينها أزمة البطالة لدى الجامعيين المتخرجين.

أصبحت البطالة تشكّل تحديًا متفاقمًا يؤثر بعمق على بنية المجتمعات، لا سيما مع تنامي معدلاتها في صفوف الشباب، الذين يُعدّون المحرّك الأساسي لأي عملية تنموية. ويزداد هذا التحدي حدةً حين يمسّ خريجي الجامعات، إذ تكشف المعطيات الإحصائية عن تصاعد مستمر في أعداد العاطلين عن العمل من حاملي الشهادات العليا، ما يعكس فجوة متزايدة بين مخرجات التعليم العالي ومتطلبات سوق الشغل.

ونتيجة لهذه الظروف قامت الدولة الجزائرية بتشريع مايسمى "بمنحة البطالة"، وهذا ما جاء في القانون رقم 21-16 المتضمن قانون المالية لسنة 2022 الذي صدر في الجريدة الرسمية، جاء في المادة 190 منه: "تؤسس منحة للبطالة تمنح للبطالين طالبي الشغل المبتدئين المسجلين لدى مصالح الوكالة الوطنية للتشغيل"[1]. وحسب المرسوم التنفيذي رقم 22- 70 المؤرخ في 9 رجب عام 1443

[1]- الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية. الجريدة الرسمية. العدد 100، 30 ديسمبر 2021، 25 جمادى الأولى 1443 هـ.

الموافق 10 فيفري 2022 بعنوان: "منحة البطالة وشروط وكيفيات الاستفادة منها"[1]. وتعتقد أنها تلبي حاجة من الحاجات المؤقتة لهذه الشريحة من المجتمع.

هذه الأخيرة، تعتبر منحة البطالة إحدى السياسات الاجتماعية الهادفة إلى دعم فئة العاطلين عن العمل، خاصة من الشباب الذين لا يجدون فرص عمل مناسبة. وتهدف المنحة إلى توفير دخل جزئي يساعد هذه الفئة على مواجهة صعوبات الحياة اليومية، في انتظار توفير فرص عمل جديدة. كما تسعى الدولة من خلال هذه المنحة إلى تخفيف حدة البطالة، وتحقيق إستقرار إجتماعي من خلال دعم الفئات الأكثر هشاشة إقتصاديا.

وحسب "بيار بورديو" و"فوكو"، فإن الدولة تستخدم أدوات مثل **الإعانات والمنح** لضبط التوازن الاجتماعي والسياسي، وليس دائمًا كوسيلة لتمكين الأفراد مهنيًا. لذلك يعتبر الطالب الجامعي في هذا الإطار يُعاد إنتاجه كـ"مستهلك للموارد العمومية" بدلًا من أن يُدمج كفاعل اقتصادي، وتصبح منحة البطالة قد تؤدي إلى تأجيل مواجهة الواقع المهني، مما يُنتج جيلاً يعاني من تآكل الأمل الاجتماعي وضعف روح المبادرة.

وفي إطار السياسة التي اعتمدتها الدولة بشأن منحة البطالة، والتي تسعى من خلالها إلى تحقيق أهداف ظاهرة وباطنة، لم تصدر الدولة الجزائرية تعريفا دقيقا وواضحا لمنحة البطالة. ويرجع هذا لأسباب قد تكون مجهولة، مما أدى إلى تنوع واختلاف، وتناقض في مواقف وآراء واتجاهات الناس، سواء العامة أو الخاصة، تجاه هذا الإجراء القانوني الذي يضمن الحد الأدنى للأجر للبطالين.

غير ان تشريع الدولة لمنحة البطالة والتي تهدف من خلالها للتخفيف من وطأة البطالة على الشباب بصفة عامة، وخريجي الجامعات بصفة خاصة، احدث تغيرات جوهرية وعميقة ومتنوعة وجديدة في تمثلات الطلبة لمشروعهم المهني والشخصي، واصبحت هذه التمثلات، بفعل منحة البطالة، تشكل مسرحا لكثير من الجدالات والنقاشات والأطروحات لدى

[1]-الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، الجريدة الرسمية، العدد 11، 26 رجب 1443 هـ / 27 فبراير 2022 م، "المرسوم التنفيذي رقم 22-70 المؤرخ في 27 فبراير 2022، يحدد **شروط وكيفيات الاستفادة من منحة البطالة وحقوق المستفيدين منها".**

المتخصصين وعامة الناس. فهناك تمثلات معروفة ومتداولة في الفضاء الاجتماعي، وتمثلات جديدة ومتناقضة، وتمثلات مبهمة وغامضة، وتمثلات تظهر بفعل السيرورة التاريخية التي تنتج ممارسات واتجاهات من علاقة التفاعل بين الافراد والواقع الاجتماعي ومنحة البطالة، في ظروف تشهد تغيرات سريعة.

لقد كانت تمثلات الطلبة نحو مشروعهم المهني والشخصي، ترتكز على متغيرين مستقلين يشكلان الواقع الاجتماعي، وهما: متغير البطالة، ومتغير الحصول على فرصة عمل. وهما متغيران متناقضان يرهن عليهما الطالب الجامعي مستقبله المهني. ويعد هذا الاخير (العمل) من الاحلام التي نادرا ماتتحقق، واذا تحقق فانه يرتبط بمجموعة من الشروط والترتيبات الاجتماعية والادارية والقانونية التى تحول دون تمكين الطالب من الافتخار والاعتزاز بهذا العمل، واعتباره من العناصر الاساسية التي تشكل حياته الاجتماعية والاقتصادية، وتتويجا لمسار مكثف وطويل من التكوين الجامعي عن جدارة واستحقاق. وهناك تمثل ثالث يعد بعدا من ابعاد المشروع المهني والشخصي لدى الطالب الجامعي وهو الهجرة الشرعية وغير الشرعية (الحرقة) الى مجتمعات اخرى لتجسيد الطموحات والاهداف الذاتية. وهذا الاخير محفوف بالمخاطر ويتطلب امكانيات مادية كبيرة.

يمثل المشروع المهني تجسيدًا لتطلعات الطالب الجامعي نحو الاندماج في مسار مهني يتماشى مع إمكانياته العقلية والجسدية، ويتوافق مع تخصصه الأكاديمي وميولاته الشخصية. ويستوجب ذلك استحضار ماضيه وخبراته السابقة، إلى جانب وضع تصور مستقبلي واضح، بما يسهم في تحقيق أهدافه الخاصة وتعزيز إثبات الذات، باعتبارها عنصرًا جوهريًا في بناء الهوية الفردية والجماعية.

تلعب الجامعة دورًا محوريًا في مساعدة الطالب على بلورة مشروعه المهني، من خلال توفير الإرشاد الأكاديمي والمهني، تنظيم ورشات التوجيه، فتح آفاق التدريب الميداني، وربط الطلبة بالواقع الاقتصادي والاجتماعي. كما تساهم البيئة الجامعية في تنمية المهارات الشخصية التي تُعتبر ضرورية لأي مسار مهني ناجح.

وهنا تبرز منحة البطالة كأداة مهمة من أدوات المرافقة المهنية، إذ تمكّن هذه المنحة للخريج من تأمين احتياجاته الأساسية خلال فترة البحث عن عمل أو تطوير مشروعه المهني، مما يمنحه هامشًا من الوقت والراحة النفسية لاتخاذ قرارات أكثر نضجًا وواقعية. غير أن فعالية هذه المنحة تبقى مشروطة بوجود تأطير فعلي من طرف الوكالات المختصة، مثل وكالة التشغيل ومراكز التكوين المهني، بهدف توجيه المستفيدين نحو فرص عمل ملائمة أو دعم مشاريعهم الخاصة من خلال برامج التكوين والمرافقة. وبذلك، تتحول المنحة من مجرد إعانة مالية إلى أداة استراتيجية تُساهم في بناء مسار مهني حقيقي وفعّال.

في ظل التحديات المتزايدة التي يواجهها الطالب الجامعي في رسم ملامح مستقبله المهني، يصبح المشروع المهني أداة ضرورية لبناء مسار واضح ومدروس. غير أن هذا المشروع لا يمكن أن يُثمر دون دعم حقيقي من المؤسسات الجامعية والدولة. لذا، من المهم أن تعمل الجامعات على إدماج التوجيه المهني ضمن مسارات التكوين، مع تعزيز الشراكات مع سوق العمل. كما ينبغي استغلال منحة البطالة كآلية دعم مؤقتة، ترافقها برامج تأهيل وتكوين تساعد الشباب على الانتقال من مرحلة الدراسة إلى مرحلة الإنتاج والمساهمة في الاقتصاد الوطني. الاستثمار في الطالب هو استثمار في مستقبل البلاد، ولا بد أن يُبنى على رؤية شاملة تجمع بين الطموح الفردي والدعم المؤسساتي.

لذا يرى "سيرج موسكوفيتشي" أن التمثلات تنشأ من خلال التفاعل الجماعي والخطاب السائد، وهي تشكل "مرجعية داخلية" يتخذ الأفراد بناءً عليها مواقفهم وسلوكياتهم. وبالتالي، فإن إدراك الطلبة لمنحة البطالة ليس فقط اقتصاديًا، بل هو مشبع برموز وقيم اجتماعية وثقافية، تتراوح بين الأمل والخوف، الطموح والتردد.

ويشير مفهوم "الفعل الاجتماعي" عند "ماكس فيبر" الى تحليل كيفية اتخاذ الطلبة لقراراتهم المهنية بناءً على دوافع عقلانية (مثل البحث عن الاستقرار المالي) أو قيمية (مثل الشعور بالكرامة المهنية)، أو تقليدية، أو حتى عاطفية. فمنحة البطالة في هذا السياق قد تكون حافزًا للفعل والمبادرة، أو مبررًا للانتظار والإحجام والإتكالية.

في حين ربط "بيار بورديو" بين الفعل الاجتماعي والموقع الطبقي. فالرأسمال الرمزي (كالشهادات العلمية، اللغة، اللباس، الثقة بالنفس) يُؤثر في كيفية تمثل الفرد لموقعه في

المجتمع. لذلك يمكن أن تختلف تمثلات منحة البطالة ومشروع الحياة المهنية حسب ما يملكه الطالب من رأسمال رمزي وثقافي واجتماعي.

من خلال ماسبق ذكره ، يتضح انه لا يمكن تحليل هذه الإشكالية خارج سياق سوسيولوجيا الشباب، وسوسيولوجيا الدولة، والهوية الاجتماعية المهنية.

وبالتالي يحق لنا طرح التساؤل التالي: **ماطبيعة العلاقة بين منحة البطالة وتمثلات الطلبة الجامعيين لمشروعهم المهني؟**

ثانيا: تساؤلات الدراسة:

1- ماطبيعة المعلومات التي تشكل تمثلات الطلبة لمنحة البطالة؟
2- ما طبيعة الانطباعات والمواقف التي تشكل تمثلات الطلبة لمنحة البطالة؟
3- هل يتمثل الطلبة الجامعيين منحة البطالة كعلاج للاختلالات الهيكلية والديموغرافية في المجتمع على حساب مشروعهم المهني؟
4-هل يتمثل الطلبة منحة البطالة كداعم أو معرقل لمشروعهم المهني؟

ثالثا: فرضيات الدراسة:

- **الفرضية العامة:**

العلاقة بين منحة البطالة وتمثلات الطلبة لمشروعهم المهني متباينة، حيث يرى بعض الطلبة أن المنحة تساعدهم، بينما يعتبرها آخرون عائقًا يؤثر سلبًا على خططهم المهنية.

- **الفرضيات الفرعية:**

1- الطلبة الجامعيون لديهم وعي كاف بالمعلومات المتعلقة بمنحة البطالة، ويعتمدون في تشكيل تمثلاتهم على مصادر متنوعة تجمع بين القنوات الرسمية والنقاشات المجتمعية.
2- الطلبة الجامعيون يتمثلون منحة البطالة على انها دعما اجتماعيا ايجابيا، يساهم في تحقيق الاستقرار الاجتماعي.

3- منحة البطالة بالنسبة للطلبة تعتبر كحل ظرفي لمشاكل بنيوية يعاني منها المجتمع، لكنهم يعتبرونها منفصلة عن مشروعهم المهني بل وقد تضعف من مركزية هدا المشروع في تفكيرهم.

4- اغلب الطلبة الجامعيون يتمثلون منحة البطالة كعنصر معرقل لمشروعهم المهني.

رابعا: أسباب اختيار الموضوع.

كل بحث علمي ينطلق من مجموعة من الدوافع التي تُشكّل أساس اختياره، وقد استندت هذه الدراسة في اختيار موضوعها إلى جملة من الأسباب ، والتي يمكن تلخيصها فيما يلي:

1_ الأسباب الذاتية:

- الميل والرغبة الشخصية في الاطلاع على الموضوع ودراسته
- انخفاض الدافعية نحو التخطيط المهني
- التفاعل اليومي مع الطلاب الجامعيين

2_ الأسباب الموضوعية:

- نسبة البطالة المرتفعة بين الشباب وخاصة اصحاب الشهادات العليا
- نقص واضح في الدراسات العلمية التي تناولت هذا الموضوع، كما أن المتوفّر منها لم يُقدّم معالجة من منظور سوسيولوجي واضح وشامل.
- الوضع الاقتصادي في البلاد .
- التغيرات في السياسات الحكومية.

خامسا: اهمية الدراسة:

1- فهم تأثير منحة البطالة على دافعية الطلبة.

2- تحليل تمثلات الطلبة حول الاعتماد على الدعم الحكومي.

3- توجيه السياسات التعليمية والاقتصادية.

4- المساهمة في تعزيز الابتكار المهني.

5- دراسة التأثير الاجتماعي والاقتصادي لمنحة البطالة.

سادسا: اهداف الدراسة:

يعرف الهدف من البحث أنه السبب الذي جعل الباحث يقوم ببحثه، ويمكن أن تشتمل اهداف البحث بيان بالاستخدامات الممكنة لنتائجه وشرح قيمة هذا البحث.[1]

ويكمن الهدف من دراساتنا الى : تهدف الدراسة إلى تحليل تأثير منحة البطالة على تصورات الطلبة الجامعيين بشأن مشروعهم المهني، وفهم دور هذه المنحة في دافعيتهم نحو تحقيق الاستقلال المالي وبناء مستقبل مهني مستدام. كما تسعى الدراسة إلى توضيح كيفية تأثير الدعم الحكومي على خطط الطلبة المهنية وتوجيههم نحو مسارات مهنية مناسبة.

سابعا: تحديد مفاهيم الدراسة

تمثل مفاهيم البحث اللغة التي يتخاطب بها الباحث ويوصل بها عمله البحثي للآخرين، لذلك فإن دقتها وتحديدها يمثلان أهمية خاصة للبحث السوسيولوجي، وبهذا فقد حاولنا أن نحصر مفاهيم بحثنا حصرا سوسيولوجيا بعد استعراض أبعادها ومناقشتها وتحليل صيغها المختلفة، ثم نقدم تعريفا إجرائيا لكل منها، ويشير التعريف الإجرائي الى تحويل الأفكار النظرية المجردة الى أشياء يمكن قياسها والتعبير عنها بشكل علمي في الواقع الاجتماعي.[2]

1_مفهوم المنحة:

1_1 مفهوم المنحة لغة: جاء في معجم المعاني الجامع المِنْحَةُ: ما يُعطى بلا عِوَض، الجمع: مِنَح، مصدر مَنَحَ.[3]

---

[1] عبد الرحمن بن عبد الله الواصل، **البحث العلمي خطواته ومراحله واساليبه ومناهجه وادواته ووسائله واصول كتاباته**،وزارة الاوقاف، السعودية، (1999)، ص26.

[2] عبد الهادي أحمد الجوهري، علي عبد الرزاق إبراهيم، **مدخل الى المناهج وتصميم البحوث الاجتماعية**، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث،2002،ص232

[3] معجم المعاني الجامع، "منح"، موقع المعاجم. تاريخ الإطلاع:5 جوان 2025، https://www.almaany.com

1-2- مفهوم المنحة اصطلاحا: هي مبلغ من المال تعطيه جهة ما لشخص أو مجموعة من الاشخاص للاستخدام في مجال محدد. تختلف المنحة عن القرض بأنها ليست دين على الممنوح وليس عليه اعادتها ولكنها غالبا ما تكون مرتبطة بشروط لإستلامها.[1]

1-3- المفهوم الاجرائي للمنحة: مبلغ مالي تقدمه الدولة الجزائرية لفائدة الشباب العاطلين عن العمل، ضمن برنامج يهدف إلى ضمان دخل مؤقت وتحفيزهم على البحث عن عمل.

2- مفهوم البطالة:

2-1- لغة: البطالة في اللغة العربية بالكسر و قيل بالضم هي على نقيضها العمالة، و هي من بطل الأجير يبطل بطالة بالفتح أي تعطل فهو بطال.[2]

2-2- مفهوم البطالة اصطلاحا:

تعرف البطالة على انها التعطل التوقف الجبري أو الاختياري في بعض الاحيان لجزء من القوة العاملة في مجتمع ما، على الرغم من قدرة القوة العاملة، ورغبتها في العمل والانتاج

كما تعرف ايضا على انها حالة عدم توافر العمل لشخص راغب في مهنة تتفق مع استعداداته وقدراته وذلك نظرا لحالة سوق العمل.

حيث تعرف منظمة العمل الدولية المتعطلين عن العمل بأنهم الاشخاص الذين هم في سن العمل، القادرون عليه، الباحثون عليه، ويقبلونه عند الأجر السائد، لكنهم لايجدونه.[3]

---

[1]- مها، **"ما معنى منحة أو منح؟ وكيف تمهد لفرص العمل؟"**، https://ar.quora.com .

[2]- شليغم سعاد، **أزمة البطالة وسياسة التشغيل في الجزائر**، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم السياسية، تخصص تنظيم سياسي وإداري، كلية العلوم السياسية والعلاقات الدولية، جامعة الجزائر 3، السنة الجامعية 2015-2016، ص 16.

[3]- رحيمي عيسى، قرقار عادل،العايب نصر الدين،**ظاهرة البطالة:مفهومها واسبابها وآثارها**، مجلة ارتقاء للبحوث والدراسات الاقتصادية،جامعة الشاذلي بن جديد-الطارف- العدد00، السنة 2018، ص144.

كما تعتبر القوة العاملة على انها مجموع الافراد الذين هم في سن العمل بين 15-60 سنة ممن يعملون أو يبحثون عن عمل بشكل جدي، بإستثناء كبار السن والمتقاعدين والعاجزين وربات البيوت غير الراغبات في العمل والطلاب بأنواعهم.[1]

وحسب معجم مصطلحات حقوق الانسان: عرفها على انها التوقف عن العمل أو عدم ممارسة العمل أصلا لضروف الركود أو الكساد بصرف النظر عن القدرة أو عدم القدرة عن العمل.[2]

ومن خلال التعاريف السابقة نستخلص مفهوم عام للبطالة، حيث هذه الاخيرة هي ظاهرة اجتماعية واقتصادية تعكس اختلال التوازن بين عرض العمل والطلب عليه، حيث يجد الافراد القادرون على العمل والراغبون فيه أنفسهم خارج سوق العمل، بما يترتب عن ذلك من اثار نفسية، اجتماعية واقتصادية على الفرد والمجتمع.

2_3 المفهوم الاجرائي للبطالة: الوضعية التي يكون فيها الطالب الجامعي بعد التخرج دون عمل فعلي، رغم مؤهلاته وقدرته على العمل، ويستفيد خلالها من منحة البطالة.

3_ مفهوم منحة البطالة:

تعد منحة البطالة جزءا من نظام الضمان الإجتماعي تغطي بموجبها الحكومة أو مصلحة حكومية تأمين العمل بتعويض مالي للأفراد الذين فقدوا عملهم.[3]

---

[1] هيثم الزغبي، حسن ابو زيت، "**اسس ومبادئ الاقتصاد الكلي**"، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان_الاردن_، الطبعة الاولى، 2000، ص145.

[2] أمينة بن تركي، "**محددات البطالة في الاقتصاد الجزائري**"، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه الطور الثالث في العلوم الاقتصادية، جامعة الجزائر 3، سنة 2020_2021.

[3]- إعانات البطالة - https://ar.wikipedi a.org/wiki/ .

وقد جاء في القانون رقم 21-16 المتضمن قانون المالية 2022 الذي صدر في الجريدة الرسمية جاء في المادة 190من القانون : تؤسس منحة للبطالة تمنح للبطالين طالبي الشغل المبتدئين المسجلين لدى مصالح الوكالة الوطنية للتشغيل.[1]

كما تعتبر منحة البطالة هي برنامج لمرافقة طالبي العمل لأول مرة و تحفيزهم و التكفل بهم أثناء مرحلة بحثهم عن عمل.[2]

كما تعرف منحة البطالة في الجزائر بمثابة طوق هام للشباب الباحثين عن عمل،حيث تساعدهم على تلبية إحتياجاتهم الأساسية خلال فترة البحث عن فرصة عمل مناسبة.[3]

وفي هذا الاطار، تعد منحة البطالة خطوة مهممة في تخفيف العبئ المالي عن الباحثين عن عمل في الجزائر، ودعم جهود التشغيل في البلاد. وتهدف منحة البطالة الى تقديم مساعدات مالية شهرية للبطالين الذين تتوفر فيهم الشروط المطلوبة، وذلك بهدف مساعدتهم على مواجهة اعباء الحياة اليومية وتحمل نفقات البحث عن عمل.[4]

3_1 المفهوم الإجرائي لمنحة البطالة: إعانة مالية شهرية تقدمها الحكومة الجزائرية لفئة الشباب الحاصلين على شهادة جامعية، الباحثين عن عمل، بشروط محددة تتعلق بالسن، والوضعية المهنية، والتسجيل في وكالات التشغيل.

4_مفهوم التمثلات:

[1]- الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية. الجريدة الرسمية. العدد 100، 30 ديسمبر 2021، 25 جمادى الأولى 1443 هـ.

[2]– موقع الوكالة الوطنية للتشغيل– الجزائر – https://minha.anem.dz/

[3]– مقال زهراء ابو العينين– 19 مايو 2024 –11:54– https://almashhad.com/

[4]– مقال زهراء ابو العينين –02 يناير 2024 –22:09– https://almashhad.com

4_1 مفهوم التمثل لغة: ورد في معجم الوجيز (الميسر) أن (تمثل) الشيء: تصور مثاله، وبالشيء: جعله مثلا، أو مثالا، هذا مثل تتمثله، وتتمثل به.[1]

وجاء في المنجد في اللغة أن التمثل، والتمثيل في الغذاء، أن يفقد الغذاء صورته، ويتخذ صورة المغتذي.[2]

4_2 مفهوم التمثلات اصطلاحا:

يعرف ميسكو فيسي التمثل على أنه: هي مجموعة من المعلومات والمعتقدات الاراء نحو موضوع معين في شكل بنية معرفية ذهنية تشمل مجموعة من المعلومات المخزنة والمرتبطة بخصائص موضوع التمثل.[3]

ويعرف التمثل أيضًا على أنه: عملية استرجاع ذهني لموقف أو ظاهرة مؤثرة في حياة الفرد بواسطة صورة أو رمز أو علامة.[4]

4_3 المفهوم الاجرائي للتمثلات: هي مجموع التصورات والافكار والمواقف والانطباعات التي يحملها الطلبة الجامعيون حول مشروعهم المهني المستقبلي، والمتأثرة بمنحة البطالة، بما في ذلك تقديرهم لدورها في دعم أو عرقلة مشروعهم، وهذا من خلال اجاباتهم على أسئلة الاستبيان، ويتم قياسها وتحليلها وفق أبعاد معرفية، نفسية، اجتماعية واقتصادية.

5_ مفهوم الطالب الجامعي:

5_1 مفهوم الطالب لغة: يطلب العلم، يطلق عرفا على التلميذ في مرحلة التعليم الثانوي والعالي، والجمع طلاب وطلبة. [5]

---

[1] - المعجم الوجيز، دار الكتاب الحديث، الكويت، ط1، سنة1993، ص473.

[2] - المنجد في اللغة، دار المشرق، بيروت– لبنان، ط39، سنة 2002، ص747.

[3]- شهيناز بن ملوكة، **"التمثلات الاجتماعية من الأبعاد النظرية إلى نظرية النواة المركزية"**، مقال.

[4]- د.مليكة جابر،**"التمثلات الاجتماعية للطلبة الجامعيين(مابعد التدرج) لفرص العمل بعد التخرج"**،مجلة العلوم الانسانية و الاجتماعية، مارس2015، العدد18، ص 17.

2_5 مفهوم الطالب الجامعي اصطلاحا:

هو ذلك الشاب الذي التحق بالجامعة بعد حصوله على شهادة البكالوريا بغية تكوينه في مختلف التخصصات، بحيث يصبح من القادة والاطارات العليا في البلاد أو يشغل مراكز ذات مسؤولية قيادية علميا وثقافيا واجتماعيا وسياسيا وتكنولوجيا، وهذا بفضل الشهادات الجامعية المتحصل عليها والمعارف والخبرات المكتسبة من الوسط الجامعي.[1]

3-5-المفهوم الاجرائي للطلبة الجامعيين: الفئة المستهدفة في هذا البحث، وتشمل الطلبة المقبلين على التخرج ، والذين يشكلون فئة من طالبي منحة البطالة.

6- مفهوم المشروع المهني:

6-1- مفهوم المشروع لغة: المسدد، من الفعل شرع بمعنى شرعت الرماح أي سددها وصوبها فتسددت وتصوبت. [2]

6-2- مفهوم المشروع اصطلاحا:

هو نية مقصودة، مسجلة في الوقت والفعل.[3] تعكس تخطيطا مدروسا وتحركا منظما يهدف الى تحويل فكرة أو هدف محدد الى واقع ملموس.

ويعرفها معهد ادارة المشاريع الامريكي على انه مجموعة من الانشطة المترابطة غير الروتينية لها بدايات ونهايات زمنية محددة، يتم تنفيذها من قبل شخص او منظمة لتحقيق

---

[5]- ابراهيم مصطفى واخرون 2004: المعجم الوسيط، ط4، مكتبة الشروق الدولية، مصر، ص560.

[1] ميساء الطاهر، "**الجامعة وثقافة المشاركة السياسية لدى الطالب الجامعي**"، مجلة طبنة للدراسات العلمية الأكاديمية 5 عدد 1 (2022): ص 1686-1705.

[2] المنجد في اللغة والاعلام ، دار المشرق، بيروت، الطبعة 27، 1986، ص382.

[3] لبنى زعرور، "**المشروع وأبعاده النظرية**"، مجلة التربية والصحة النفسية، المجلد3، العدد الثاني، جامعة الجزائر-2- ص46.

أداء واهداف محددة في اطار معايير التكلفة، الوقت، الجودة.[1] أي أن المشروع يخضع لتخطيط وتنظيم مسبق يراعي ظبط الموارد الزمنية والمالية وضمان مستوى مناسب من الجودة للوصول الى نتائج واضحة وقابلة للتقييم.

بينما في منهجية **PMI** يعرف المشروع بأنه سعي مؤقت لإيجاد منتج أو خدمة أو نتيجة فردية.[2] أي انه نشاط محدد المدة وغير دائم، يهدف الى تحقيق نتيجة محددة ذات طابع خاص.

ومن جهة أخرى يعرف بأنه عبارة عن مجموعة من الفعاليات والانشطة المخططة والمبرمجة والمتناسقة في مابينها تعمل على تحقيق هدف معين في خلال فترة محددة من الزمن وبموازنة محددة وضمن محددات ومخاطر معينة. [3] ويهدف المشروع من خلال هذا التنظيم الى تحقيق نتائج واضحة ومحددة، مع ضمان الالتزام بالجدول الزمني والتكاليف والجودة المتفق عليها، مع ادارة المخاطر التي قد تواجه تنفيذه.

وبناءا على ماتقدم يمكن اعتبار المشروع على انه: أي نشاط أو مجموعة من الأنشطة المخططة والمنظمة، يهدف إلى تحقيق نتيجة محددة خلال فترة زمنية معينة، وبموارد محددة، مع مراعاة التكاليف والجودة والمخاطر. ويتميز المشروع بكونه مؤقتًا، أي له بداية ونهاية، وفريدًا، بمعنى أن النتيجة التي يسعى لتحقيقها تختلف عن الأعمال الروتينية

[1] ريدنغ جون ماسي، "**المنهج الاداري في ادارة المشاريع**"، ترجمة أيمن الأرخنازي،مكتبة العبيكان، الرياض،2003، ص12.

[2] ناصر بن ابراهيم بن سعد المحيميد، "**ادارة المشاريع الاحترافية وفق منهجية PMI**"، الطبعة الثانية، 1438هـ 2017م، ص 12.

[3] أكرم الصافي، مدخل الى ادارة المشاريع، مقال الكتروني، تاريخ الاطلاع 11جوان 2025، https://www.scribd.com/document/489754366/1-%D9%85%D8%AF%D8%AE%D9%84-%D8%A7%D9%84%D9%89-%D8%A7%D8%AF%D8%A7%D8%B1%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B4%D8%A7%D8%B1%D9%8A%D8%B9-IS2#google_vignette

اليومية. كما يرتبط المشروع بتحقيق أهداف محددة، سواء كانت إنتاج منتج، تقديم خدمة، أو تنفيذ فكرة معينة، ضمن خطة منظمة لضمان نجاحه.

6-3- المفهوم الاجرائي للمشروع : خطة مهنية مستقبلية يضعها الطالب الجامعي لتوجيه مساره بعد التخرج، سواء من حيث نوع العمل أو التكوين أو الاستقلالية المهنية.

7_ مفهوم المهنة:

7_1 لغة: من ناحية اللغة الى الخدمة، مهنهم: خدمهم، والمهنة هي: الحذاقة في العمل ونحوه وهي العمل، والعمل يحتاج الى خبرة ومهارة، واصل المهنة العمل باليد.[1]

7_2 مفهوم المهنة اصطلاحا: هي مجموعة من الاعمال تتطلب مهارات معينة يؤديها الفرد من خلال ممارسات تدريبية، وقد يتسع مدلول الكلمة ليشمل أوجه النشاط الانساني، وقد يضيق ليدل على من يقوم بعمل يدوي ويحتاج الى مهارة يدوية.[2]

المفهوم الاجرائي للمهنة: نوع العمل الذي يطمح الطالب الجامعي إلى مزاولته بعد التخرج، ويُعد جزءًا أساسيًا من مشروعه المهني.

7_3 مفهوم المشروع المهني اصطلاحا:

يهدف المشروع المهني إلى الوصول الى وضع الشخص المناسب في مكان العمل المناسب، كما أنه يعتبر من أهم الأهداف الأساسية لعملية الاختيار المهني بما يكفل سعادته وراحته وحسن سير العمل وتقدمه في المؤسسة التي يعمل فيها. الشيء الذي لن يتحقق إلا بواسطة استقطاب العناصر المؤهلة من القوى البشرية وتحسين أدائهم الوظيفي في المستقبل

[1] نور الدين ، حميدة ، **المهنة في التراث السوسيولوجي وعوامل تغير مكانتها**، مخبر المسألة التربوية في الجزائر، جامعة بسكرة، ص8.

[2]- نفس المرجع، ص8.

وضمان التوفيق بين رغبات الفرد إمكاناته وميوله وبين متطلبات المهنة ومستلزماتها ويشكل المشروع المهني مرحلة مهمة في حياة الفرد.[1]

ويعتبر المشروع الشخصي للطالب كيان فكري وشكل من تمثلات مايعرفه الطالب عن نفسه أي معرفة ذاته ومايعرفه عن العالم الخارجي والنظام الجامعي وعالم الشغل. ويعتبر ايضا تمثل تنبئ لنتيجة مستقبلية يستهدف منها تحقيق أهدافه ورغباته وحاجاته وطموحاته النفسية.

أما الباحثة Bernadette du Mora ترى بأن المشروع الشخصي للطالب ينتج من علاقات قوة بين ثلاث اقطاب هي :

أ_ القطب الدافعي: هو قطب التمثلات حول الذات والمبالغة قد تغرق الفرد في الاوهام.

ب_ القطب المهني: هو قطب التمثلات حول المحيط السوسيو اقتصادي وحول المهن. والمبالغة قد تدخل الفرد في الامتثالية والخضوع للطبقات السائدة اجتماعيا.

ج_ قطب التقويم الذاتي: ويتعلق هذا القطب بالعالم المدرسي والمبالغة فيه تؤدي الى كبح كل المحاولات المتعلقة بالذات في المستقبل المهني الذي يتمسز بالدينامية.[2]

ومن خلال هذه التعاريف نستخلص تعريف شامل للمشروع المهني، هو تصور الفرد لمساره المهني المستقبلي، ويتضمن أهدافه وطموحاته المهنية، والاختيارات التعليمية والتكوينية التي يسعى لاتخاذها، والخطوات والاستراتيجيات التي يخطط لاعتمادها لتحقيق هذا المسار، ويعكس وعيه بالفرص والقيود الاقتصادية والاجتماعية المحيطة به.

---

[1]– نادية دشاش، **المشروع المهني للطالب: رؤية مستقبلية**، مجلة آفاق المعلوم، جامعة سكيكدة. العدد السادس، السنة 2017، ص334.

[2]- فنطازي العمري، "**المحددات النفس اجتماعية لبناء مشروع مهني للطالب الجامعي في ضوء تفسير المقاربات العلمية**"، مجلة التكامل، العدد5، أفريل 2019، جامعة 20 أوت 1955 ، سكيكدة.

7-4- المفهوم الاجرائي للمشروع المهني:

في هذه الدراسة، يُقصد بالمشروع المهني تمثّل الطالب الجامعي لمستقبله المهني في شكل مبادرة شخصية، كـ: إنشاء مؤسسة صغيرة (مشروع خاص)، مزاولة مهنة مستقلة (حرفة، تجارة، خدمات...)، شغل مباشر في القطاع العام أو الخاص وذلك في ضوء نظرته لمنحة البطالة ودورها في دعمه أو إعاقته لتحقيق هذا المسار المهني.

ثامنا: الدراسات السابقة.

- **الدراسة الاولى:** د/لامية مشوك، (2024)، **تأثير منحة البطالة على سوق الشغل في الجزائر: دراسة في التداعيات الاقتصادية والاجتماعية.**

انطلقت الدراسة من التساؤل الرئيس التالي: كيف تؤثر منحة البطالة على الاداء الاقتصادي وحركية سوق الشغل في الجزائر؟

يهدف هذا البحث إلى تحليل تأثير منحة البطالة على سوق العمل في الجزائر، باعتبارها آلية اعتمدتها الحكومة للحد من البطالة وتعزيز الإدماج المهني. كما يسعى إلى إبراز دور هذه المنحة في تحقيق الاستقرار السياسي والاجتماعي، بعد فشل السياسات السابقة في التحكم الفعّال في معدلات البطالة.

واعتمدت هذه الدراسة على المنهج التحليلي وذلك بغية تفسير برامج التشغيل السابقة ، ثم تحليل انعكاسات اعتماد منحة البطالة على سوق الشغل في الجزائر ، هذا اضافة الى عرض وتحليل مجموعة من المحاور المنضوية ضمن استراتيجية متكاملة لمكافحة البطالة و رفع مستوى الشغل .

وتوصلت النتائج الى : الإستراتيجية التشغيلية في الجزائر تبنت عدة محاور مهمة مثل دعم الشباب بمنح قروض لإنشاء مشاريع صغيرة، ومنحة البطالة كحل مؤقت. لكن هناك ضعف في ضبط النصوص القانونية وآليات التنفيذ، مما أدى إلى تلاعب واستغلال بعض

البرامج، حيث كثير من المشاريع كانت وهمية وصرف القروض في غير وجهتها. كما أن منحة البطالة تُعتبر إجراء ظرفي لا يحل مشكلة البطالة بشكل جذري، بل تزيد من ركود سوق الشغل لأنها لا تحفز على خلق فرص عمل جديدة، وقيمتها المالية غير كافية لدعم المشاريع الخاصة، مما يجعل المستفيدين يعتمدون فقط على انتظار فرص عمل دائمة.

– **الدراسة الثانية:** شليغم سعاد، "**أزمة البطالة وسياسة التشغيل في الجزائر**"، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم السياسية، تخصص تنظيم سياسي وإداري، كلية العلوم السياسية والعلاقات الدولية، جامعة الجزائر 3، السنة الجامعية 2015–2016، تحت إشراف: د. عقيلة ضيف الله.

انطلقت الدراسة من التساؤل التالي: الى اي مدى تلائمت سياسة التشغيل الموضوعة في الجزائر في مختلف مراحل تطورها مع طبيعة البطالة؟

وتفرعت منه ثلاث أسئلة فرعية وهي كالاتي:

_هل ساهمت سياسة التشغيل التي انتهجتها الدولة في ظل الاقتصاد الموجه عبر الإتفاق الحكومي وتوسيع الاستثمارات العمومية في إحداث بطالة لاحقة بسبب تغليب الطابع الاجتماعي على النجاعة الاقتصادية للمؤسسات العمومية ؟

_هل أن التحول في طبيعة النظام الاقتصادي و التي لم تكتمل لحد الآن، ساعدت على إضفاء المرونة الضرورية لسوق العمل مما يسمح له بتصحيح الاختلالات التي تواجهه، أم أنها زادت في تعميقها ؟

– هل مجرد التوسع في النفقات العمومية يكفي لامتصاص البطالة و توفير منصب شغل لائق لكل طالب عمل أو يتطلب ذلك وضع إستراتيجية طويلة المدى تابعة من الواقع ؟

تهدف هذه الدراسة إلى فهم أزمة البطالة في الجزائر من خلال تحليل تطورها التاريخي منذ الاستقلال، والكشف عن الأسباب العميقة التي ساهمت في تأزمها، مع التركيز على طبيعة هذه الظاهرة. كما تسعى إلى تقييم سياسات التشغيل التي تم اعتمادها عبر مختلف المراحل، ومدى فعاليتها في الحد من البطالة.

اعتمدت الدراسة على عدة مناهج منها: المنهج التاريخي والمنهج الوصفي و المنهج الاحصائي والمنهج المقارت والمنهج التحليلي والمنهج النسقي.

وتوصلت النتائج الى: تميزت المرحلة الأولى بعد الاستقلال في الجزائر بغياب رؤية تنموية واضحة نتيجة التحديات الاقتصادية والاجتماعية الموروثة عن الاستعمار، وضعف الموارد البشرية والمادية. وقد اعتمدت الدولة على نموذج التصنيع كخيار استراتيجي لتحقيق التنمية، إلا أن هذا النموذج لم يراعِ الإمكانيات الفعلية للبلاد، مما أدى إلى فشل في تحقيق أهدافه، خصوصًا في امتصاص البطالة. كما طغى الطابع الاجتماعي على التسيير الاقتصادي، فتحولت المؤسسات العمومية إلى أدوات لتوفير مناصب الشغل على حساب الكفاءة الإنتاجية، في ظل اعتماد مفرط على الريع البترولي لتمويل الاستثمارات.

– **الدراسة الثالثة:** قام بها الطالب "عبد الحميد خمقاني" الموسومة بـ:" **تمثلات واستراتيجيات طالبي الشغل وأثرها على استجابتهم لسياسات التشغيل في مدن الجنوب الجزائري**. أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم في: علم الاجتماع التنظيم، الديناميكا الاجتماعية والمجتمع، جامعة قاصدي مرباح – ورقلة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم الاجتماع، 2020.

وقد انطلقت هذه الدراسة من التساؤل الرئيسي التالي: كيف تنعكس تمثلات واستراتيجيات أبناء ورقلة طالبي الشغل في سلوكهم ومواقفهم المتعلقة بالتشغيل وسياساته في ظل التحولات الراهنة؟

وقد اندرجت منه تساؤلات فرعية وهي الاتي:

1-هل لتمثلات طالبي الشغل في ورقلة دور في تصورهم للعمل؟

2-ماهو تأثير المضامين والخلفيات السوسيوثقافية في تشكيل مفهوم العمل والشغل لأبناء ورقلة؟

3-كيف يستجيب طالبي الشغل في ورقلة للسياسات الرسمية للتشغيل من خلال خطاباتهم حول الشغل؟

وقد هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن واقع التشغيل في الجنوب الجزائري، مع التركيز على ولاية ورقلة، من خلال تحليل استراتيجيات وسياسات التشغيل وتأثيرها على الشباب. كما تسعى لفهم كيفية تأثير العوامل الاجتماعية والثقافية والاقتصادية على تشغيل الشباب، وفهم تصوراتهم للعمل.

واعتمدت الدراسة على المنهج الكيفي، وتم اختيار عينة من 50 شابًا عاطلاً من منطقة ورقلة. استخدمت أدوات مثل المقابلات والملاحظات والوثائق الرسمية.

وتوصلت الدراسة الى نتائج يمكن حصرها فيما يلي: أبرزت النتائج أن البنية السوسيوثقافية تلعب دورًا مهمًا في تشكيل تصورات الشباب للعمل، وأن هناك تفاعلًا بين هذه البنية وسياسات التشغيل الرسمية، مما يخلق نوعًا من الإقصاء الاجتماعي. كما بيّنت أن هناك ضعفًا في تكافؤ الفرص، وفشلًا في ملائمة السياسات الحالية مع واقع البطالة في الجنوب.

- **الدراسة الرابعة:** مليكة جابر، "التمثلات الاجتماعية للطلبة الجامعيين (ما بعد التدرج) لفرص العمل بعد التخرج: دراسة على عينة من طلبة ما بعد التدرج جامعة قاصدي مرباح ورقلة، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 18 (مارس 2015).

وقد انطلقت هذه الدراسة من التساؤل الرئيسي التالي:كيف يستشرف طلبة ما بعد التدرج فرص العمل المتاحة بعد التخرج؟

وطرحت الدراسة اسئلة فرعية وهي كالآتي:

1_هل يوائم التكوين الجامعي متطلبات واحتياجات سوق العمل؟

2_هل تساهم البحوث والتربصات الميدانية في استكشاف حاجات سوق العمل؟

3_هل يتحلى خريجو الجامعة بروح المبادرة في صنع فرص العمل وفق الاليات الجديدة التي يحددها اقتصاد السوق؟

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن تمثلات طلبة مابعد التدرج في نظام "ل. م. د" (LMD) بجامعة ورقلة، حول مدى استثمار مؤسسات المجتمع لمخرجات الجامعة، ودور الأطر الجامعية في توجيه تلك المخرجات بما يتماشى مع متطلبات سوق العمل. كما تسعى إلى إبراز العلاقة التفاعلية بين الجامعة ومحيطها، من خلال استجلاء الآليات الكفيلة بربط خريجي الجامعات بالمؤسسات الاجتماعية والاقتصادية، التي تتيح فرصًا حقيقية للإدماج المهني.

واعتمدت على الادوات التالية: الملاحظة بالمشاركة،وذلك لمعرفة توقعات الطلبة الجامعيين المقبلين على التخرج في الماستر لفرص العمل بعد التخرج وكذلك استمارة المقابلة لمعرفة آرائهم وتوقعاتهم حول فرص العمل بعد التخرج

واعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي، لملائمته مع موضوع الدراسة

وتوصلت الدراسة الى النتائج التالية: حيث تشير الدراسة إلى أن برامج التعليم العالي في الجزائر، رغم الإصلاحات التي شهدتها مثل نظام LMD، لا تزال غير منسجمة مع متطلبات سوق العمل. كما تبيّن أن الطلبة يعتمدون بشكل أساسي على القطاع العمومي في

البحث عن فرص الشغل، مع إغفال نسبي لفرص إنشاء مؤسسات خاصة رغم دعم الدولة. وتؤكد النتائج أهمية تعزيز التكوين الجامعي وربطه بالواقع، إلى جانب ضرورة تمكين الطلبة من استغلال قدراتهم وحرّيتهم في خلق فرص عمل تلائم تطلعاتهم، خاصة في ظل تأثيرات العولمة والتحولات الاجتماعية والاقتصادية.

الدراسة الخامسة: دراسة "دريوش وداد" بعنوان: "**دور المحيط الاجتماعي في تشكيل صورة التخصص والمشروع المهني لدى الطالب الجامعي**"، دراسة حول مختلف التخصصات. مذكرة ماجستير، جامعة سعد دحلب – البليدة، كلية الآداب والعلوم الاجتماعية، قسم علم الاجتماع والديموغرافيا، تخصص علم الاجتماع التربوي.

وقد انطلقت هذه الدراسة من التساؤل الرئسي التالي: كيف تتشكل صورة التخصص و المشروع المهني لدى الطالب الجامعي؟

وانبثقت منه تساؤلات فرعية كالتالي:

1_ كيف تتشكل صورة التخصص و المشروع المهني لدى الطالب الجامعي؟

2_ إلى أي مدى يحدد المستوى التعليمي للوالدين صورة التخصص و المشروع المهني لدى الطالب الجامعي؟

3_ما مدى تأثير الوضع المادي المستوى الاقتصادي للطالب الجامعي على صورته نحو التخصص والمشروع المهني؟

4_هل للقيمة الاجتماعية التي تحتلها المهنة لها دور في تشكيل صورة التخصص والمشروع المهني لدى الطالب الجامعي؟

تهدف الدراسة إلى الكشف عن المنطق الاجتماعي الذي يحرك الأفراد والفئات عند اختيار التخصصات الجامعية والمهن المستقبلية، من خلال التعرف على العوامل المؤثرة في

تشكيل تصورات الطلبة حول تخصصاتهم ومشاريعهم المهنية، ومدى تأثير المحيط الاجتماعي في مسارهم الدراسي والمهني. كما تسعى إلى فهم التغيرات الاجتماعية التي تؤثر في الجامعة باعتبارها جزءاً من المجتمع، وتقييم مدى قيام الجامعة بدورها في توعية الطلبة بالتخصصات وأهميتها الاجتماعية. وتتناول الدراسة أيضاً تحليل السلم الترتيبي الذي يضعه المجتمع للتخصصات والمهن، واستطلاع الصورة التي يرسمها الطالب الجامعي لمستقبله المهني، بما يساعد صانعي القرار ومخططي السياسات التعليمية والاجتماعية على ترشيد آراء وتصورات الطلبة بما يسهم في إعدادهم العلمي والمهني المتكامل.

واعتمدت الدراسة على منهج المسح بالعينة والمنهج الاستنباطي، بينما أدوات جمع البيانات كانت الاستمارة، وأدوات تحليل البيانات اعتمدت على التحليل الكمي والكيفي، وأدوات العرض اعتمدت على الجداول الإحصائية البسيطة والمركبة والمدرج التكراري والمنحنى التكراري.

وتوصلت الى النتائج التالية: خلصت الدراسة إلى أن التخصصات المختلفة في الجامعة عاكسة للواقع الاجتماعي وخاضعة التوزيع مبني على الخلفية الاجتماعية للطالب في حد ذاته، هذه الخلفية التي حددناها في دراستنا هذه من خلال المحيط الاجتماعي للطالب والعوامل المؤثرة فيه و التي ضمنت الوضع المادي للأسرة و المستوى التعليمي للوالدين والمكانة الاجتماعية للمهنة داخل المجتمع الجزائري

- **جوانب الاستفادة من الدراسات السابقة:**

ساهمت الدراسات السابقة بشكل كبير في تحديد وصياغة الجانب النظري، خاصة فيما يتعلق بضبط عدد من المفاهيم مثل: منحة البطالة، التمثلات، والمشروع المهني. كما أرشدتنا إلى مراجع مهمة كان لها دور في إثراء المحتوى النظري. إضافة إلى ذلك، استفدنا

منها في بناء بعض أسئلة الاستبيان، وفي إجراء مقارنات بين نتائجها ونتائج دراستنا الحالية أثناء تحليل الجداول وعرض النتائج العامة.

تاسعا: المقاربة النظرية للدراسة

تعرف النظرية بأنها مجموعة من البيانات والمعلومات المترابطة على مستوى عالي من التجريد والتي تولد الافتراضات التي اختيارها بالمقاييس التي يتم اختبارها بالمقاييس العلمية وعلى أساسها يمكن أن توضع التنبؤات عن السلوك[1].

كي لا نبدأ من فراغ في دراستنا من الأفضل ان نستند على نظرية معينة، الشيء الذي يضفي ويقدم الصيغة الشمولية للدراسة، وهذا من خلال الاستفادة من التراكم المعرفي، وكذلك في توجيه المسار العلمي للدراسة، وذلك بتحديد الفرضيات والمنطلقات الأساسية تحديدا واضحا، حيث ان طبيعة الموضوع تحدد الى حد كبير، الخلفية النظرية او المقاربة المعتمدة في الدراسة، ونظرا الى ان موضوعنا حول منحة البطالة وعلاقتها بتمثلات الطلبة الجامعيين لمشروعهم المهني فقد رأينا انه من الأفضل الاستناد على مقاربة نظرية التمثلات الاجتماعية لـ" سيرج موسكوفيتشي"

وقبل ان نسقط النظرية على موضوعنا لابد لنا من التعرف على هذه النظريات وعن أبعادها ومفاهيمها، وهي كالاتي:

1_ نشأة وتطور التمثلات الاجتماعية:

يُعد **إميل دوركايم** أول من استخدم هذا المفهوم سنة 1898، حيث ميّز بين التمثلات الفردية والتمثلات الجماعية، معتبراً أن هذه الأخيرة تعكس الوعي الجمعي للمجتمع غير أن التطور الحقيقي للمفهوم ارتبط بأعمال سيرج موسكوفيتشي الذي نقل التمثلات الاجتماعية من إطارها السوسيولوجي إلى مجال علم النفس الاجتماعي، واعتبرها عملية

[1]- منال هلال مزاهرة، **نظريات الاتصال**، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط1، عمان،(2012)، ص16.

ذهنية يتم من خلالها إعادة بناء الموضوع في الوعي حتى في غيابه المادي. فالتمثل الاجتماعي لا يوجد دون موضوع، وهو مرتبط بمواضيع يتفاعل معها الأفراد باستمرار مثل المرض العقلي، التحليل النفسي، العمل، المدرسة أو غيرها.

وتتكون التمثلات الاجتماعية من مجموعة من المعلومات، المعتقدات، والآراء التي تتنظم في بنية معرفية ذهنية، وتؤثر في طريقة إدراك الأفراد للموضوعات وسلوكهم تجاهها. وقد أبرزت دراسات موسكوفيتشي، خاصة حول تمثل التحليل النفسي، أن الأفراد يستحضرون شبكات معرفية ورمزية مشتركة (كفرويد، اللاشعور، القلق، الصراع)، ما يدل على الطابع الاجتماعي للتمثلات.

وتؤكد **دنيز جودليه** أن التمثلات الاجتماعية شكل من المعرفة المتداولة اجتماعياً، لها وظيفة عملية تتمثل في تنظيم الواقع المشترك وتوجيه السلوك الاجتماعي. وقد بيّنت من خلال دراستها حول تمثل المرض العقلي أن هذه التمثلات تؤدي إلى ممارسات اجتماعية وسلوكيات إقصائية، مثل التجنب والعزل، نتيجة تصورات خاطئة ترى المرض العقلي كخطر أو عدوى.

من جهته، يرى **ويليام دواز** أن التمثلات الاجتماعية تتشكل وفق مواقع الأفراد داخل العلاقات الاجتماعية، وتُستخدم لاتخاذ مواقف تتماشى مع انتماءاتهم الاجتماعية والإيديولوجية. ويظهر ذلك جلياً في اختلاف تمثلات التحليل النفسي لدى الأفراد ذوي الخلفيات الإيديولوجية المختلفة.

أما **رينيه كايس** فيعتبر أن التمثلات الاجتماعية ناتجة عن نشاط نفسي بنائي يتشكل منذ التجارب الحسية الأولى للفرد، ويرتبط بتاريخه الشخصي والعائلي، مما يجعل التفكير الفردي انعكاساً لمساره النفسي والاجتماعي.

وعليه، يمكن القول إن التمثلات الاجتماعية تُعد نماذج للتفكير الاجتماعي تُبسّط الواقع، وتجعل المألوف بديلاً عن الغامض، لكنها قد تؤدي أحياناً إلى ممارسات غير علمية تُكرّس الوصم والإقصاء الاجتماعي.

2- مفهوم التمثلات الاجتماعية لسيرج موسكوفيتشي: هي مجموعة من المعلومات، والمعتقدات والاراء نحو موضوع معين في شكل بنية معرفية ذهنية تشمل مجموعة من المعلومات المخزنة والمرتبطة بخصائص موضوع التمثل .

يرى "**سيرج موسكوفيتشي**" ان التمثلات الاجتماعية تتكوّن من ثلاث أبعاد:

أ- **المعلومات:** المعارف المكتسبة حول موضوع معين.

ب-الموقف: التعبير عن مشاعر وقيم مرتبطة بالموضوع.

ج-حقل العمل: طريقة تنظيم الواقع النفسي بطريقة منطقية اتجاه الموضوع.[1]

كما يشير إلى أن التمثلات الاجتماعية تلعب دورًا وظيفيًا في تنظيم سلوك الأفراد داخل الجماعة، من خلال تسهيل تفسير الواقع والتفاعل معه. جودولي بدوره يرى أن التمثلات تسمح للأفراد بالتعامل مع المواقف بشكل ملائم وتوجيه سلوكهم بناءً على تجاربهم وخلفياتهم.

3- مفاهيم ومحتوى التمثلات الاجتماعية للاختيار المهني:

- **المعتقدات:** يعتقد بعض الأفراد أن النجاح المهني يرتبط فقط بالعمل الجاد، بينما يعتقد آخرون أنه يتأثر بروابط الأسرة أو الطبقة الاجتماعية أو الحظ.

- **المواقف** : يحمل الأفراد مواقف إيجابية أو سلبية تجاه المهن المختلفة، وهذه المواقف تتشكل نتيجة عوامل اجتماعية متعددة.

- **القيم** : بعض الأفراد يفضلون المهن التي توفر لهم الأمان المالي أو الاستقلال أو الخدمة الاجتماعية، في حين يفضل آخرون التوازن أو المردود المعنوي.

[1] شهيناز بن ملوكة، **"التمثلات الاجتماعية من الابعاد النظرية الى نظرية النواة المركزية"**، مقال.

– **القوالب النمطية:** تؤثر الصور النمطية حول المهن على اختيارات الأفراد، مثل النظر إلى بعض المهن على أنها "مناسبة للرجال فقط" أو "غير تقليدية".

– **الأعراف الاجتماعية:** قد يشعر الأفراد بضغط مجتمعي لاختيار مهن تتماشى مع توقعات المجتمع أو أسرهم أو طبقتهم الاجتماعية.[1]

4-المفاهيم المرتبطة بالتمثل:

– **التمثل والرأي:** الرأي موقف سطحي مؤقت، أما التمثل فهو أعمق وأكثر ثباتاً، يعكس تصورات جماعية ومشاعر مرتبطة بالانتماء.

– **التمثل والاعتقاد:** الاعتقاد تمثل متجذر في القيم والمواقف، يُوجّه السلوك ويصعب تغييره بسهولة.

– **التمثل والإدراك:** الإدراك عملية عقلية تمنح المعنى للمعلومات، وهو أساس بناء التمثلات التي تساهم في تفسير الواقع الاجتماعي.

– **التمثل والتفكير:** التمثل شكل من أشكال التفكير الرمزي، يعتمد على الصور الذهنية ويساعد على فهم وتفسير الظواهر.

– **التمثل والتعليم:** التمثلات تؤثر على سلوك المتعلم وتحصيله، وقد تشكل دعماً أو عائقاً حسب طبيعتها ومضمونها.[2]

5- آليات تشكيل التمثلات الاجتماعية:

[1] عبد الرحمان بوضياف، سليم مغراني، **"التمثلات الاجتماعية للاختيار المهني، تفكيك البنية وفهم الالية"**، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، المجلد11 العدد(2) 2023، ص40_55.

[2] بن عودة نصر الدين، مليود حسين أحمد، **دراسة سوسيولوجية للتمثلات الاجتماعية** ، دفاتر البحوث الاجتماعية،المجلد11، العدد02(2023)،ص978-997.

أ-**التجسيد او التوضيع:** هي عملية تحويل الافكار او المفاهيم المجردة الى كيانات محددة وملموسة، مما يسهم فهمها، ربطها، تذكرها، لتساعد في تبسيط الافكار المعقدة او الغير مألوفة من خلال منحها شكلا، أو صورة معينة يمكن للاشخاص فهمها بسهولة، فغالبا ماينطوي التجسيد على انشاء تمثلات رمزية، او استعارات أو صور تعبر عن جوهر المفهوم.

ب- الترسيخ: هو عملية مكملة لعملية التجسيد أو التوضيع، فإذا كانت هذه الاخيرة، عبارة عن امتصاص فائض المعاني الخاصة بالموضوع الجديد من أجل تجيسده في شكل صورة ذهنية مبسطة، فإن الترسيخ حسب سيرج موسكوفيتشي: يعمل على نجذير الموضوع في المجال أو المساحة الإجتماعية، من أجل جعله ضمن الاستعمال اليومي، فالترسيخ اذن يسمح بالاستعمال الملموس والوظيفي للموضوع محل التمثل.[1]

6_ الإسقاط النظري على الدراسة:

يعد "**سيرج موسكوفيتشي**" من أبرز رواد التمثلات الاجتماعية في علم الاجتماع، والتي تركز على كيفية تشكل المعارف والتصورات لدى الافراد و تنظيم وترتيب الادراكات اتجاه ظواهر جديدة، وكيف تؤثر هذه التمثلات في مواقفهم وسلوكياتهم، ليتمكنوا من من توجيه تصرفاتهم داخل المحيط كما لها القدرة على وضع الظوابط مع أفراد الجماعة.

في هذا السياق، تُعتبر منحة البطالة ظاهرة اجتماعية جديدة نسبياً، طرأت على واقع الطالب الجامعي بعد التخرج، وأثارت مجموعة من التصورات والتأويلات، سواء من حيث معناها، أهدافها، أو انعكاساتها على المستقبل المهني للفرد. وهنا تتدخل آليات تشكّل التمثلات كما حددها "**موسكوفيتشي**"، وعلى رأسها:

[1] عبد الرحمان بوضياف، سليم مغراني، **التمثلات الاجتماعية للاختيار المهني، تفكيك البنية وفهن الالية**، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، المجلد11 العدد(2) 2023، ص(40_55).

– **التجسيد:** أي تحويل المنحة من مجرد سياسة اجتماعية إلى صورة ملموسة في ذهن الطالب، مثل: "مورد مالي شهري"، "بديل مؤقت عن العمل"، أو "حلّ لضغط البطالة".

– **الترسيخ:** أي ربط المنحة بأطر مرجعية سابقة، كتشبيهها بالمساعدات الاجتماعية أو باعتبارها شكلاً من أشكال الاعتراف من الدولة بالوضعية الهشة للمتخرجين.

من خلال هذه الآليات، تتشكل لدى الطلبة الجامعيين تمثلات متعددة حول منحة البطالة، يمكن تصنيفها ضمن:

– **تمثلات إيجابية:** المنحة كدعم مادي يتيح التفكير بهدوء في المستقبل المهني، أو كفرصة للتكوين الإضافي.

– **تمثلات سلبية:** المنحة كأداة تشجع على الاتكالية، أو كمؤشر على انسداد الأفق المهني.

– **تمثلات محايدة ولامنتمية:** هي تمثلات لاتميل بشكل واضح لا بالإيجاب ولا بالسلب، اي المنحة قد تكون مفيدة للبعض، لكن لا اظن انها حل جذري للبطالة.(شخص لايرفض ولايؤيد بشكل حاسم).

هذه التمثلات تؤثر بشكل مباشر في تصور الطلبة لمشروعهم المهني، من حيث الطموحات، أولويات الاندماج المهني، والاستعداد للعمل داخل التخصص أو خارجه. كما أن هذه التمثلات تختلف باختلاف الجنس، والتخصص الدراسي، والوضعية الاجتماعية، ومدى الرغبة في الهجرة أو مواصلة الدراسة.

بالتالي، فإن إسقاط نظرية التمثلات الاجتماعية على موضوع منحة البطالة يسمح لنا بفهم الكيفية التي يعيد بها الطلبة بناء تصورهم للمستقبل المهني في ضوء هذا المعطى الجديد، وكيف تتأثر اختياراتهم وسلوكياتهم تجاه العمل بناءً على التمثلات التي يحملونها

عن ظاهرة منحة البطالة في علاقتها بمشاريعهم المهنية، حيث يكشف كيف أن الشروط الموضوعية (كالبطالة، الفقر، هشاشة سوق العمل) تتقاطع مع العمليات الذهنية والرمزية، لإنتاج معانٍ اجتماعية قد تدعم إما الفعل الاجتماعي الإيجابي، أو تعزز أشكال التهميش والإقصاء الرمزي.

الفصل الثاني: الإجراءات المنهجية للدراسة

أولا: مجالات الدراسة.

ثانيا: العينة وكيفية اختيارها.

ثالثا: أدوات جمع البيانات.

رابعا: المنهج المستخدم في الدراسة.

خامسا: أسلوب تحليل البيانات

أولا: مجالات الدراسة.

1-المجال المكاني:

عادة ما يتعلق بالمكان الجغرافي أو الجزء الذي ستجرى به الدراسة الميدانية تحديدا... من خلال تحديد حدوده الجغرافية أو الطوبوغرافية بحيث يتسنى لأي شخص أن يتعرف على المكان بسهولة ويسر، وأن يتمكن من الوصول إليه تبعا لهذا التحديد دون عناء.[1] وعلى هذا الأساس وقع اختيارنا على دراسة جامعة قاصدي مرباح بمدينة ورقلة.

أ- الموقع الجغرافي لكلية العلوم الانسانية والاجتماعية بجامعة قاصدي مرباح ورقلة:

تقع جامعة قاصدي مرباح في الجنوب الشرقي من الجزائر، التابعة لولاية ورقلة، و تُعد هذه الجامعة من أبرز مؤسسات التعليم العالي في المنطقة، وتضم عدة كليات ومعاهد تغطي مختلف التخصصات العلمية والأدبية، ومن بينها كلية العلوم الانسانية والاجتماعية.

تقع كلية العلوم الانسانية والاجتماعية بالقطب الجامعي الرابع لجامعة قاصدي مرباح، وهذه الاخيرة تأسست رسميًا في السنة الجامعية 2010/2009، وذلك بموجب المرسوم التنفيذي رقم 09-91 المؤرخ في 17 فبراير 2009. تضم الكلية عدة أقسام تشمل:
قسم العلوم الاجتماعية، قسم العلوم الإنسانية، قسم علم الاجتماع والديموغرافيا، قسم علم النفس وعلوم التربية، قسم علوم الإعلام والاتصال.

تعود جذور الكلية إلى السنة الجامعية 1997/1996، حيث كانت تُعرف باسم معهد العلوم الاجتماعية والإنسانية ضمن المدرسة العليا للأساتذة. وفي السنة الجامعية 2002/2001، أصبح المعهد جزءًا من كلية الآداب واللغات الأجنبية تحت مسمى كلية الآداب والعلوم الإنسانية، مع إنشاء قسم علم النفس وعلوم التربية. وفي السنة الجامعية 2005/2004، تم استحداث قسم علم الاجتماع والديموغرافيا. بدأت الكلية في تطبيق نظام LMD (ليسانس، ماستر، دكتوراه) في السنة الجامعية 2009/2008.

[1]- أنجرس موريس، **منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية** ، تدريبات عملية (2) تر صحراوي بوزيد وآخرون الجزائر، دار القصبة للنشر، سنة 2006، ص 74.

وفي السنة الجامعية 2014/2013، تم فصل ميدان علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية ليصبح معهدًا مستقلاً ضمن معاهد جامعة قاصدي مرباح ورقلة، وذلك بموجب المرسوم التنفيذي رقم 13-77 المؤرخ في 30 يناير 2013.

2_ المجال الزماني:

وهي الفترة الزمنية التي يستغرقها الباحث في دراسته لموضوع البحث، تعرف عادة بفترة الدراسة أو الفترة البحثية، وعادة ما يتم تقسيمها إلى فترات زمنية مختلفة، حيث يتبع الباحث سلسلة من الخطوات والمراحل التي تساعده في إجراء البحث العلمي وفقا للخطة الزمنية المحددة التي تسمح له بجمع المعلومات والبيانات اللازمة لموضوعه.[1]

تمت هذه الدراسة خلال العام الدراسي 2024\2025 وفقا للترتيب الزمني التالي:

_ تم اختيار موضوع هذه الدراسة، واختيار المشرف، خلال شهر نوفمبر من عام (2024)

-جمع المادة العلمية والقراءة حول الموضوع، وصياغة الإشكالية، استغرق ثلاثة أشهر، وهي: ديسمبر عام (2024) وشهري جانفي، وفيفري من عام (2025).

- تحديد الإجراءات المنهجية للدراسة، استغرق شهر(شهر مارس) عام (2025).

- النزول الى الميدان وتوزيع الاستمارة، حيث كانت في بداية شهر ماي بداية توزيع الاستمارات التجريبية بطريقة الكترونية على بعض افراد الدراسة، وبعدها تم توزيع بطريقة الالكترونية في يوم 11ماي من خلال مواقع التواصل الاجتماعي والتي تتمثل في: فيسبوك، واتساب، وتم النزول للميدان للمرة الأخيرة من اجل توزيع الاستمارات النهائية على افراد مجتمع البحث وذلك بتاريخ (14 ماي2025) أين تم استرجاع اخر استمارة.

-تفريغ البيانات وتحليلها وتفسيرها والوصول الى النتائج، والاجابة عن تساؤلات الدراسة، استغرق النصف النصف الأول من شهر ماي(2025).

-وقد تم تقسيم نسخ الاستبيان الى قسمين نسخ ورقية ونسخ الكترونية وذلك بسبب: ضيق الوقت، تسهيل العملية، والإسراع في توزيع الاستمارات.

[1] مراد بلخيري، **مجالات الدراسة وحدودها في البحوث السوسيولوجية**، جامعة عبد الحميد مهري قسنطينة2، مقال.

3_المجال البشري:

عندما يبدأ الباحث في اختيار عينة لدراسته، فإنه يبدأ أولاً بتحديد المجتمع البحثي الذي يتلاءم مع موضوع الدراسة. ويُقصد بالمجتمع البحثي تلك المجموعة الكمية من الأفراد أو العناصر التي يسعى الباحث إلى تعميم نتائج دراسته عليها، باعتبارها مرتبطة بشكل مباشر بمشكلة البحث محل الدراسة.

أ- عدد طلاب جامعة قاصدي مرباح بورقلة:

حسب أحدث البيانات المتوفرة لسنة 2025، يبلغ عدد الطلبة المسجلين في جامعة قاصدي مرباح ورقلة حوالي 26,744 طالبًا، موزعين على مختلف الأطوار والتخصصات الجامعية.

تتوزع هذه الأعداد على عشر كليات ومعهدين، وتغطي مجموعة واسعة من التخصصات الأكاديمية، من بينها كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، حيث هذه الاخيرة حتى تاريخ اليوم، لا تتوفر إحصائيات حديثة منشورة رسميًا عن العدد الإجمالي لطلبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة قاصدي مرباح ورقلة.

ومع ذلك، تشير بيانات سابقة إلى أن عدد الطلبة في الجذع المشترك للعلوم الإنسانية كان على النحو التالي:

في الموسم الجامعي 2015/2014: أكثر من 400 طالب وطالبة.

في الموسم الجامعي 2016/2015: حوالي 435 طالبًا وطالبة.

في الموسم الجامعي 2017/2016: حوالي 475 طالبًا وطالبة. مما يجعل الجامعة واحدة من أكبر مؤسسات التعليم العالي في الجنوب الجزائري.

ب-التعريف بمجتمع البحث:

اتفق الاحصائيون على ان العينة تؤخذ من مجتمع البحث في مجال يتراوح مابين (5 % الى 30%)، وبما أن مجتمع البحث صغير نوعا ما، فإننا اعتمدنا في اختيارنا للعينة على نسبة تقدر ب 25 من مجتمع البحث، وذلك بالطريقة التالية:

التخصص	عدد الطلبة الكلي	25%من عدد الطلبة	العينة (مقربة)
علم الاجتماع العام	113	113 × 0.25= 28.25	28
علم الاجتماع الاتصال	32	32 × 0.25 = 8	8
علم الاجتماع التربوي	14	14 × 0.25 = 3.5	4
علم الاجتماع العمل والتنظيم	30	30 × 0.25 = 7.5	8
المجموع	189	/	48

ثانيا: العينة وكيفية اختيارها.

1_تعريف العينة: تعرف العينة بأنها مجموعة فرعية من عناصر مجتمع بحث معين.[1]

2_العينة الحصصية وكيفية اختيارها.

تُستخدم العينة الحصصية بسحب عينة من مجتمع البحث بانتقاء العناصر المُفيأة طبقًا لنسبتهم في هذا المجتمع، وذلك لضمان تمثيل جميع الفئات أو الشرائح الموجودة في المجتمع الأصلي بشكل عادل ودقيق.[2] ولكيفية اختيارها اتبعنا الخطوات التالية:

تم الاعتماد في هذه الدراسة على العينة الحصصية (الكوتية) باعتبارها إحدى أساليب العينة غير الاحتمالية، ولضمان شمول كافة المتغيرات التي ترتبط بالموضوع، ولتحقيق اكبر قدر من الموضوعية في تحليل العلاقة الارتباطية بين منحة البطالة وتمثلات الطلبة لمشروعهم المهني.

نظرًا لملائمتها لطبيعة الموضوع الذي نتناوله، قمنا باعتماد العينة الحصصية من خلال اختيار عدد من الطلاب الجامعيين، وذلك داخل جامعة قاصدي مرباح ورقلة، خلال الفترة الممتدة من(11ماي الى 14 ماي).

أما الطريقة التي تحصلنا على هذه العينة، فقد اخترنا الوصول إلى أفراد العينة من خلال الحضور إلى القاعات أثناء فترة الامتحانات، حيث تم استغلال تواجد الطلبة داخل

[1] موريس أنجرس، **منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية**، تدريبات علمية، طبعة ثانية، دار القصبة للشر،ص301.
[2] نفس المرجع السابق، ص312.

القاعات بعد الانتهاء من الامتحان للتواصل معهم بشكل مباشر، هذا بالنسبة لطلبة الليسانس، ثم توزيع الاستبيانات على من تنطبق عليهم شروط العينة، وكذلك عن طريق ارسال الاستبيان عبر البريد الالكتروني او شبكات التواصل الاجتماعي.

ويتمثل مجتمع دراستنا في طلبة التعليم العالي تخصص علم الاجتماع، ويشمل ذلك تخصصات: علم الاجتماع، علم اجتماع التربية، علم اجتماع الاتصال، وعلم اجتماع التنظيم والعمل، من مستويات الثالثة ليسانس والثانية ماستر، ومن الجنسين (ذكور وإناث). ولتمثيل هذا المجتمع تم اعتماد أسلوب العينة الحصصية، حيث تم تقسيم المجتمع الأصلي إلى حصص وفق المؤشرات الاربعة: التخصص، المستوى الدراسي،الافواج، والجنس. وتم اختيار عدد محدد من الأفراد من كل حصة بما يتناسب مع حجمها داخل المجتمع الأصلي، وهؤلاء جميعا يشكلون عينة الدراسة التي يبلغ عددها 48 مبحوثا.

وقد تجمعت لدينا العينة المتحصل عليها سابقا حسب الجدول التالي:

جدول يوضح كيفية توزيع وجمع العينة المتحصل عليها خلال الفترة الزمنية المخصصة لذلك.

التاريخ	الاستمارات الموزعة	الاستمارات المسترجعة	الملاحظات
11 ماي 2025	24	24	توزيع الاستمارات الكترونيا على طلبة الثانية ماستر
14 ماي 2025	24	24	توزيع الاستمارات ورقيا على طلبة الثالثة لليسانس
المجموع	48	48	تم استرجاع 24 الكتروني و24ورقي

ملاحظة: بعد الفحص الدقيق للاستمارات المسترجعة ومراقبتها، اتضح أنه لم يتم تسجيل أي صعوبات تذكر في عملية الاستجابة، حيث تم استرجاع جميع الاستبيانات الموزعة بشكل كامل وتقدر ب(48) استمارة.

ثالثا: أداة جمع البيانات

لقد تعددت طرق وأدوات القياس لدراسة التمثلات الاجتماعية والتي هي:

الطرق الاستفهامية: والتي تقوم على جمع التعبيرات للافراد المعنيين بهدف الدراسة (التمثلات)وقد تكون هذه التعبيرات لفضية أو صورية وإن كانت اللفظية من التقنيات الأكثر شيوعا.

أ_ الطريقة اللفظية: وتظم الاستمارة والمقابلة.

ب_ الطريقة الصورية: تقوم على التعبير الشفهي للافراد انطلاقا من الصور او الرسومات، وهي تستخدم في حالة عدم مقدرة الافراد على التعبير التلقائي واللفظي وتظم الالواح والصفائح الاستقرائية. [1]

وفي دراستنا هذه اعتمدنا على الطريقة اللفظية والتي من بينها الاستمارة.

1_ استمارة الاستبيان:

أ- تعريف الاستمارة:

تعد الاستمارة هي التقنية الاكثر استخداما في دراسة التصورات من اجل الجمع الكمي للمعلومات، بالرغم من الانتقادات والحدود المعرفية الا أن هذه التقنية تسمح بجمع محتوى هذه التمثلات ونستعين بتنظيم الاجابات في توضيح العوامل العامة التى تنظم التمثلات، وعليه فإننا في مسيرة دراسة التمثلات نحاول وضع عدد من الاسئلة التي تخدم المحتوى(البحث) ونطلب من الافراد الاجابة عنها.

فالاستبيان هو تلك القائمة من الاسئلة التي يحضرها الباحث بعناية لتعبيرها عن الموضوع المبحوث في اطار الخطة الموضوعة من اجل توضيح الظاهرة المدروسة وتعريفها من جوانبها المختلفة.

ويستخدم للحصول على معلومات لايستطيع الباحث ملاحظتها لكونها معلومات لايملكها الإ صاحبها المؤهل قبل غيره للبوح بها، فهو أقرب الى الدليل المرشد المتضمن لسلسلة من الأسئلة تقدم للمبحوث وفق تصور محدد، في شكل بيانات كمية تفيد الباحث في اجراء

[1] بن عودة نصر الدين، مليود حسين أحمد، **دراسة سوسيولوجية للتمثلات الاجتماعية**، دفاتر البحوث العلمية، المجلد11، العدد02،(2023)، ص 992.

مقارانات رقمية، للحصول على ماهو بصدد البحث عنه، أو في شكل معلومات كيفية تعبر عن مواقف وآراء وتمثلات المبحوثين من قضية معينة.[1]

2_محاور الاستمارة وأسئلتها:

تضمنت استمارة الدراسة على خمسة محاور، وكل محور يضمن مجموعة من الأسئلة تقدر في مجموعها بواحد وأربعون (41) سؤالا، وهي كالتالي:

_المحور الأول: حول البيانات الشخصية لأفراد العينة، ويضم12 مؤشرا وهي:

السن، الجنس، الشهادة الجامعية المقبل عليها، التخصص العلمي في الجامعة، معدل التحصيل، الاقامة بالحي الجامعي، المستوى المعيشي، الموطن الأصلي، الإقامة الحالية، الحالة العائلية للوالدين، المستوى التعليمي للوالدين، مهنة الوالدين.

_المحور الثاني: حول المعلومات التي يملكها الطلبة حول منحة البطالة ويتكون من (05) أسئلة، من السؤال رقم(13) الى غاية السؤال رقم(17) حول المؤشرات التالية: تمثل الطلبة لمنحة البطالة، التسجيل في منحة البطالة، شروط الاستفادة من منحة البطلة، قيمة منحة البطالة، العلم بمدة تجديد الملف.

_المحور الثالث: حول مواقف وانطباعات الطلبة اتجاه منحة البطالة و يتكون من(09) أسئلة، من السؤال رقم(16) الى غاية السؤال رقم(26)، حول المؤشرات التالية: نظرة الطلبة لمنحة البطالة، مشكلة البطالة للشباب، قيمة المنحة كافية ام غير كافية، اهانة الطالب وتقزيمه بتتويجه بمنحة البطالة بعد التخرج، تكافئ وتعادل منحة البطالة بالمجهودات التي تحصل عليها الطالب، منحة البطالة محرمة شرعا، منحة البطالة تخفف الهواجس النفسية والاقتصادية، الرغبة في عدم مواصلة الدراسة، القلق من شبح البطالة.

_المحور الرابع: حول منحة البطالة وتمثلاتهم لعلاج الإختلالات الهيكلية والديموغرافية في المجتمع، ويتكون من سبعة (04) أسئلة، من السؤال رقم(27) الى السؤال رقم(30) حول

[1] نفس المرجع السابق، ص993.

المؤشرات التالية: هدف منحة البطالة، الهجرة بسبب قلة فرص العمل، الفشل السياسي والاقتصادي للحكام في توفير مناصب العمل، التهميش الاجتماعي.

_المحور الخامس: حول تمثلات الطلبة الجامعيين لمشروعهم المهني، ويتكون من(11) سؤال، من السؤال رقم(31) الى السؤال رقم(41) حول المؤشرات التالية: مهنة المستقبل، منحة البطالة بديلة عن العمل، دعم الحكومة لإنشاء المشاريع المهنية، سياسة دعم الدولة، قطاع العمل، استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في البحث عن المشروع المهني، منحة البطالة بالإضافة الى الحصول على عمل غير رسمي، العمل خارج مجال التخصص، التفضيل بين اخذ منحة البطالة او الانتظار حتى ايجاد العمل المناسب، منحة البطالة تشجع الشباب على الإتكالية، فرض العمل من طرف مؤسسات التشغيل للشباب المستفيدين من المنحة.

وقد قمنا بصياغة الأسئلة بلغة دقيقة وبسيطة، مع مراعاة مجموعة من الخطوات المنهجية في بنائها، حيث تنوعت بين الأسئلة المغلقة التي تهدف إلى جمع معلومات دقيقة ومحددة، والأسئلة النصف مفتوحة التي منحت المبحوثين فرصة للتعبير عن آرائهم ووجهات نظرهم بحرية، إضافة إلى بعض الأسئلة المفتوحة التي سمحت بتوسيع نطاق الإجابة، فضلاً عن استخدام أسئلة فرعية مشتقة من الأسئلة الرئيسية لتعميق الفهم وتحقيق مزيد من الدقة في جمع المعطيات.

3_ عرض الاستمارة على الخبرة:

بعد الانتهاء من تصميم الاستمارة، وتحديد محاورها واسئلتها، تم عرضها على الخبراء من أجل تقييمها وتقديم ملاحظات لكي نسترشد بها في تدقيق الأسئلة وصياغتها بما تناسب مع متطلبات موضوع الدراسة.

عرضت الاستمارة على كل من الأستاذ: عريف عبد الرزاق، جابر مليكة، واللذان يحملان رتبة أستاذ التعليم العالي بجامعة قاصدي مرباح في ورقلة، وقد أبديا الملاحظات والتصويبات التالية:

_بالنسبة للاستاذ "عريف عبد الرزاق" أبدا ملاحظاته بخصوص صياغة بعض الاسئلة ومدى وضوحها، كما اقترح تعديل بعض الصيغ لضمان انسجامها مع اهداف الدراسة وطبيعة العينة المستهدفة.

_ بالنسبة للأستاذة "جابر مليكة" أبدت موافقتها العامة على الاستمارة، وقد قدمت ملاحظة حول السؤال 29 لإعادة صياغة السؤال، والملاحظة الثانية بخصوص الحفاظ على بدائل محددة، أما باقي الأسئلة فاعتبرتها مقبولة وتخدم موضوع البحث وأعطت موافقتها لتطبيقها في الميدان.

4_ الاستمارة التجريبية:

تم تجريب الاستمارة على تسعة(09) افراد من فئات المجتمع بطريقة قصدية، اين وزعت هذه الاستمارات الكترونيا على افراد المجتمع الذين تتوفر فيهم شروط المعاينة، وتحت إشراف الباحثة مباشرة، لمتابعة ومراقبة مدى صلاحية الأسئلة ووضوحها وبساطتها وقدرتها على الحصول على المعلومات المناسبة لموضوع البحث، وتسجيل الملاحظات المرتبطة بذلك الموقف.

بعد الانتهاء من عملية تجريب الاستمارة في الميدان وتسجيل الملاحظات المهمة، تبين لنا أن هناك بعض الأسئلة غير مفهومة ومنها غير منسجمة، مما ادى بنا الى اجراء بعض التعديلات بخصوص بعض الاسئلة، أما عن باقي الاسئلة لم يجد المبحوثين أي صعوبة في الإجابة على جميع أسئلة الاستمارة.

رابعا: المنهج المستخدم في الدراسة.

1_مفهوم المنهج:

هو فن التنظيم الصحيح لسلسلة من الأفكار العديدة ، إما من أجل الكشف عن الحقيقة، حين نكون بها جاهلين ؛ أو من أجل البرهنة عليها للآخرين ، حين نكون بها عارفين.[1]

[1]- عبد الرحمان بروى، **مناهج البحث العلمي**،الطبعة الثالثة،1977،الناشر:وكالة المطبوعات، شارع فهد السالم الكويت،ص4.

2_ مفهوم المنهج الوصفي:

هو الذي يستخدم في دراسة الأوضاع الراهنة للظواهر من حيث خصائصها، وأشكالها، وعلاقاتها، والعوامل المؤثرة في ذلك ، وهذا يعني أن المنهج الوصفي يهتم بدراسة حاضر الظواهر والأحداث بعكس المنهج التاريخي الذي يدرس الماضي، مع ملاحظة أن المنهج الوصفي يشمل في كثير من الأحيان عمليات تنبؤ لمستقبل الظواهر والأحداث التي يدرسها، أما هدفه الأساسي فهو فهم الحاضر التوجيه المستقبل، وذلك من خلال وصف الحاضر بتوفير بيانات كافية لتوضيحه وفهم إجراءات المقارنة، وتحديد العوامل وتطوير الاستنتاجات من خلال ما تشير إليه البيانات[1]

إن المنهج الوصفي يعتمد على دراسة الواقع أو الظاهرة كما توجد في أرض الواقع ويهتم بوصفها وصفا دقيقا ويعبر عنها تعبيرا كيفيا أو كميا. ويكتسب هذا المنهج أهمية خاصة في الدراسات التربوية، لأن أغلبية هذه الدراسات تنتمي إلى هذا النوع من البحث.[2]

3- أسباب اختيار المنهج الوصفي التحليلي الارتباطي:

نظرًا لأن موضوع الدراسة هو الذي يوجه الباحث لاختيار المنهج المناسب وفقًا للخطة التي يعتمدها لتحقيق أهداف بحثه، فإن هذه الدراسة تسعى إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين منحة البطالة وتمثلات الطلبة الجامعيين لمشروعهم المهني. كما تهدف إلى اكتشاف العلاقات الارتباطية بين أبعاد هذه الظاهرة ومؤشراتها وتحليلها وتفسيرها، وذلك من خلال اتباع خطوات منهجية تبدأ بتحديد الإشكالية وصياغة التساؤلات والفرضيات، ثم جمع المعطيات والبيانات اللازمة، وتحليلها تفسيرًا علميًا معمقًا، بغرض التوصل إلى نتائج عامة تساعد في فهم طبيعة العلاقة بين المتغيرات المدروسة، فإن المنهج المناسب الذي تتبناه الدراسة هو المنهج الوصفي التحليلي الارتباطي، ويمكن تعريفه على انه:" طريقة من طرق

[1] إسماعيل سيبوكر، نجلاء نجاحي، **أهمية المنهج الوصفي للبحث في العلوم الإنسانية**، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، مخبر اللسانيات النصية وتحليل الخطاب، ص46.

[2] نفس المرجع، ص46.

التفسير والتحليل بشكل علمي منظم من أجل الوصول الى أغراض محددة لوضعية اجتماعية أو مشكلة اجتماعية أو سكان معينين" بالإضافة الى أسلوب التحليل الفهمي الذي يهدف إلى فهم الواقع من خلال معاني يعطيها الأفراد لتصرفاتهم.

وعليه، تم الاعتماد في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي الارتباطي، كونه لا يقتصر على مجرد وصف الظاهرة، بل يتعداه إلى تحليلها وتفسيرها، بهدف الكشف عن طبيعة العلاقة الارتباطية بين منحة البطالة وتمثلات الطلبة الجامعيين لمشروعهم المهني. كما يهدف هذا المنهج إلى تحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن التساؤل المطروح في الإشكالية، الذي تم تطبيقه وفق الخطوات التالية:

1 / المرحلة الاستكشافية:

تُعد هذه المرحلة أولى خطوات الدراسة، حيث تم خلالها جمع المعطيات النظرية ذات الصلة بموضوع البحث، لما لها من دور أساسي في تعزيز الإطار المفاهيمي للمشكلة المطروحة. وقد شمل ذلك مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة، بالإضافة إلى الاستفادة من آراء المختصين وأصحاب الخبرة من خلال النقاش والاستشارة، وذلك بهدف بلورة إطار نظري ملائم لطبيعة الموضوع.

2/ مرحلة الوصف المعمق:

في هذه المرحلة، تم العمل على صياغة الأسئلة الفرعية المتعلقة بموضوع الدراسة، مع الاعتماد على خطوات منهجية مدروسة، تمثلت في:

_تحديد مجتمع الدراسة بدقة مع إبراز أهم خصائصه.

_اختيار الأداة المنهجية الأنسب لمعالجة الإشكالية البحثية.

_التركيز على مؤشرات محددة ترتبط مباشرة بموضوع الدراسة، ومحاولة تحليلها وتفسيرها.

_تحليل المعطيات المجمعة، واستخلاص النتائج بناءً على ما تم التوصل إليه من بيانات.

خامسا: أسلوب تحليل البيانات

1_أسلوب التحليل الكمي للبيانات:

تم الاعتماد في هذه الدراسة على برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الإنسانية والاجتماعية SPSS في إصداره (26)، وذلك باستخدام مجموعة من الأساليب الإحصائية، شملت: التكرارات، النسب المئوية، مقاييس النزعة المركزية والتشتت، ومعاملات الارتباط، بهدف وصف البيانات وتحليلها كمياً بشكل دقيق ومنهجي.

2_ أسلوب التحليل الكيفي للبيانات:

تم الاعتماد في تحليل البيانات وفهم دلالاتها ومعانيها، وكذا العلاقات والارتباطات القائمة بينها، على مجموعة من المرتكزات الفكرية والعلمية التي ساهمت في بناء تصور شامل للعلاقة الارتباطية بين متغيري الدراسة. ومن بين هذه المرتكزات: الدراسات السابقة، الإطار النظري المعتمد، المؤشرات الميدانية، خبرات الباحثين والمختصين، إضافة إلى مناقشات وتحليلات الأساتذة المشرفين، مما عزز من عمق الفهم وسلامة التأويل العلمي للمعطيات.

الفصل الثالث: الإطار الميداني للدراسة

_أولا: عرض وتحليل وتفسير البيانات الشخصية للعينة.

_ثانيا: عرض وتحليل وتفسير البيانات المتعلقة بالمعلومات التي يمتلكلها الطلبة حول منحة البطالة.

_ثالثا: عرض وتحليل وتفسير البيانات المتعلقة بمواقف وانطباعات الطلبة اتجاه منحة البطالة.

_رابعا: عرض وتحليل وتفسير البيانات المتعلقة بمنحة البطالة وتمثلاتهم لعلاج الاختلالات الهيكلية والديموغرافية في المجتمع.

- خامسا:عرض وتحليل وتفسير البيانات المتعلقة بتمثلات الطلبة للمشروع المهني.

_ سادسا: عرض وتحليل وتفسير النتائج الجزئية للدراسة.

_سابعا: عرض وتحليل وتفسير النتائج العامة للدراسة.

_ صعوبات الدراسة.

_ الخاتمة.

_ قائمة المصادر والمراجع.

أولا: عرض وتحليل وتفسير البيانات الشخصية للعينة.

جدول رقم(1): يوضح توزيع العينة حسب فئات السن.

السن بالفئات	التكرارات	النسبة المئوية
(24_20)	28	%58,30
(29_25)	15	%31,30
(34_30)	03	%06,30
(39_35)	01	%02.10
40 فأكثر	01	%02.10
المجموع	48	%100

من خلال معطيات الجدول رقم(01) الموضح أعلاه، نلاحظ أن نسبة الطلبة الجامعيين والمقبلين على التخرج الذين يبلغ سنهم ما بين(20_24) سنة، تقدر نسبتهم بـ(58.3%)، وتقدر نسبة الذين يبلغ سنهم ما بي(25_29) سنة بـ(31.3%)، وأما الذين يبلغ سنهم ما بين(30_34)سنة، تقدر نسبتهم بـ(06.3%)، في حين تقدر نسبة الذين يبلغ سنهم ما بين(35_39) سنة بـ(2.1%)، و في الاخير تقدر نسبة الذين يبلغ سنهم من(40) فأكثر تقدر نسبتهم بـ(2.1%).

أظهرت نتائج توزيع العينة حسب الفئة العمرية أن الفئة الأكثر تمثيلاً كانت ما بين (20 _24) سنة بنسبة(58.3%)، تليها فئة (23–25) سنة بنسبة (31.3%)، في حين أن الفئة اعمارها من(30_40) سنة شكلت نسبة ضئيلة . يشير هذا التوزيع إلى أن المبحوثين الذين ينتمون الى الفئة الاقل سنا هم في الغالب في طور تكوين تمثلاتهم حول الواقع المهني، وهو ما يعكس تمثلات أولية لمفهوم المنحة وعلاقتها بالمشروع المهني، حيث لا تزال لديهم تصورات قيد التكوين حول سوق الشغل. في المقابل، الفئة الأكبر سناً قد تكون أكثر وعياً وإدراكاً للواقع المهني، مما قد يؤثر في تمثلاتهم للمنحة كآلية دعم أو إعاقة للمبادرة الفردية.

ومنه نستنتج أن العينة المدروسة تشير إلى أن أغلب المبحوثين في سن مبكرة، ما يعني أن تمثلاتهم لمنحة البطالة لا تزال قيد التشكّل. في المقابل، الفئات الأكبر سناً قد تُظهر وعياً أعمق بطبيعة المنحة وسياقها المهني.

الشكل رقم (1): توزيع العينة حسب فئات السن.

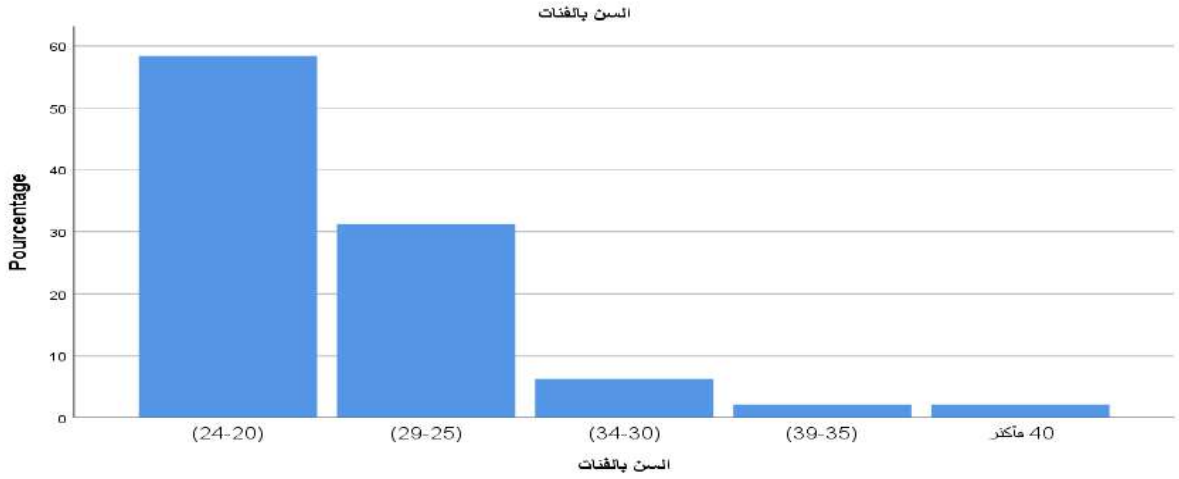

يوضح الشكل رقم (01) أن معظم طلبة علم الاجتماع المقبلين على التخرج يتراوح سنهم بين (20_24) سنة, وفي الرتبة الثانية تأتي الفئة ما بين(25_29) سنة، بينما نجد نسب ضعيفة و متفاوتة ما بين سن (30_40) سنة فأكثر.

جدول رقم(2): يوضح مقاييس النزعة المركزية والتشتت للسن.

مقاييس النزعة المركزية والتشتت للسن	القيمة
المتوسط الحسابي	25 سنة
الوسيط	24 سنة
المنوال	22 سنة
الانحراف المعياري	4.951
التباين	24.511
أصغر قيمة للسن	20 سنة
أكبر قيمة للسن	50 سنة

يشير الجدول رقم(02) أعلاه، ان المتوسط الحسابي للسن قيمته قدرت بـ(25) سنة، في حين بلغت قيمة الوسيط(24) سنة، وان قيمة المنوال قدرت بـ(22) سنة، وقيمة

الانحراف المعياري بلغت(4.951) سنة، وقيمة التباين قدرت بـ(24.511)، في حين ان أصغر قيمة للسن في العينة هي(20) سنة، وأكبر قيمة للسن في العينة هي(50) سنة.

وهذا يدل على أن توزيع العينة من حيث السن يعتبر شبه معتدل. كما ان معدل السن في العينة يقدر بـ(25 سنة)، وهذا يدل على أن العينة تغلب عليها الفئة الشابة ، وبالتالي فإنهم يعكس هذا التوزيع ملائمة العينة لموضوع الدراسة المرتبطة بالتمثلات المهنية للطلبة.

وإذا نظرنا الى الانحراف المعياري مقارنة بالمتوسط الحسابي نجد أن التشتت متوسط نسبياً، ما يدل على أن أغلب أعمار المبحوثين لا تبتعد كثيراً عن المعدل العام، مما يعزز تجانس العينة من حيث السن ويُضفي مصداقية على نتائج الدراسة المتعلقة بفئة الشباب الجامعي.

جدول رقم(3): يوضح توزيع العينة حسب الجنس.

الجنس	التكرارات	النسبة المئوية
ذكر	21	%43.80
أنثى	27	%56.30
المجموع	48	%100

تبين من خلال الجدول أن نسبة الطالبات بلغت (56.3%)، مقابل (43.8%) للطلبة الذكور، وهو ما يدل على تمثيل أكبر للعنصر النسوي في العينة. وقد يعكس هذا التوزيع اختلافاً في تمثلات كل من الجنسين لمنحة البطالة، حيث يُحتمل أن تنظر الطالبات إليها كوسيلة لتعزيز الاستقلالية والدعم الاجتماعي، خصوصاً في ظل التحديات المرتبطة باندماج المرأة في سوق العمل، في حين قد تكون تمثلات الذكور أكثر ميلاً نحو نقد جدوى المنحة ودورها في التشجيع على الاتكال.

الشكل رقم(2): توزيع العينة الجنس

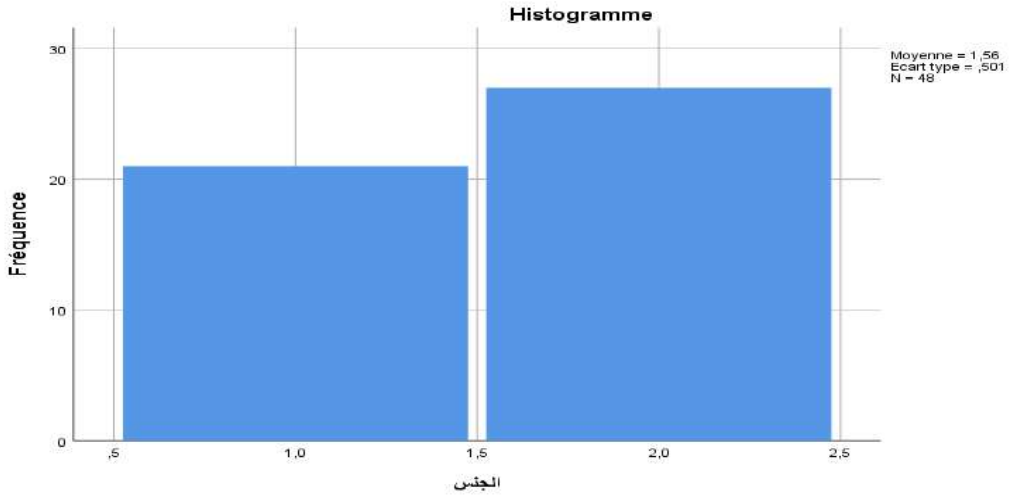

يوضح الشكل رقم (02) أن أغلبية تمثلات وتصورات الطلبة لمشروعهم المهني من فئة الإناث. مايعكس اهتماما أكبر لديهن بموضوع منحة البطالة.

جدول رقم(04): يوضح توزيع العينة حسب الشهادة الجامعية المقبل عليها.

الشهادة الجامعية المقبل عليها	التكرارات	النسبة المئوية
ليسانس	24	%50
ماستر	24	%50
المجموع	48	%100

يتضح من الجدول أن العينة توزعت بالتساوي بين مستوى الليسانس (50%) والماستر (50%)، مما يتيح إمكانية المقارنة بين التمثلات حسب المرحلة الجامعية. من المتوقع أن تكون تمثلات طلبة الليسانس للمنحة مرتبطة بالتحفيز المالي على مواصلة الدراسة، بينما قد يتعامل طلبة الماستر معها بشكل أكثر واقعية، بالنظر إلى قربهم من التخرج وولوج سوق العمل.

جدول رقم (5): يوضح توزيع العينة حسب التخصص العلمي في الجامعة.

التخصص	التكرارات	النسبة المئوية
علم الاجتماع العام	24	%31.10
علم الاجتماع التربوي	7	%14.60
علم الاجتماع التنظيم والعمل	8	%16.70
علم الاجتماع الاتصال	9	%18.80
المجموع	48	%100.00

يشير الجدول رقم (5) أعلاه، إلى أن غالبية خريجي علم الاجتماع في الجامعة يتوزعون بشكل غير متوازن بين التخصصات، حيث يُشكّل تخصص علم الاجتماع العام النسبة الأكبر بنسبة 50% من إجمالي العينة، مقارنة بالتخصصات الأخرى مثل علم الاجتماع الاتصال (18.8%)، وعلم الاجتماع التنظيم والعمل (16.7%)، وعلم الاجتماع التربوي (14.6%)، التي تمثل مجتمعه حوالي 50% .

هذا التوزيع قد يعكس أيضًا تصورات مرتبطة بمكانة التخصصات داخل الحقل الأكاديمي، أو بمدى وضوح آفاقها المستقبلية من وجهة نظر الطلبة.

جدول رقم (06): يوضح توزيع العينة حسب معدل التحصيل الدراسي.

معدل التحصيل الدراسي	التكرارات	النسبة المئوية
متوسط	37	%77.10
جيد	01	%2.10
ضعيف	10	%20.80
المجموع	48	%100.00

يعرض الجدول توزيع العينة حسب معدل التحصيل الدراسي، حيث نجد أن النسبة الغالبة من الطلبة (77.1%) يتمركزون ضمن الفئة ذات التحصيل "المتوسط"، مقابل نسبة أقل بكثير في فئتي "جيد" (20.8%) و"ضعيف" (2.1%).

وهذا يدل على أن أغلب الطلبة لديهم معدل دراسي "متوسط"، وهذا يعكس تمثّلاتهم بأن النجاح في الجامعة لا يتطلب التميز بل فقط "المرور"، أي أنهم ينظرون للدراسة كوسيلة للحصول على الشهادة وليس لاكتساب معرفة عميقة. في المقابل، نسبة قليلة فقط لديهم معدل "جيد"، مما يدل أن التميز ليس هدفًا أساسيًا لديهم. أما فئة "الضعيف"، فهي شبه غائبة، وقد يكون ذلك لأن أغلب الطلبة يحاولون البقاء في الحد الأدنى الذي يضمن لهم الاستمرار في الدراسة.

الشكل رقم (3): توزيع العينة حسب معدل التحصيل الدراسي.

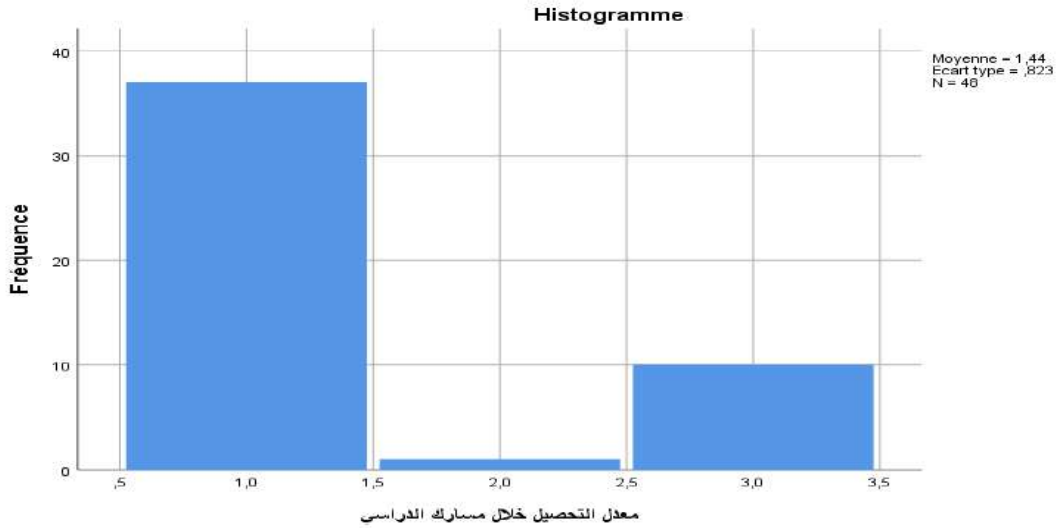

يوضح الشكل (03) تركز أغلب الطلبة في فئة التحصيل المتوسط، مقابل انخفاض نسب فئتي الجيد والضعيف.

جدول رقم(7): يوضح توزيع العينة حسب الإقامة بالحي الجامعي.

الاقامة الجامعية	التكرارات	النسبة المئوية
مقيم	23	%47.9
غير مقيم	25	%52.1
المجموع	48	%100

يوضح الجدول رقم (07) أعلاه، أن العينة توزعت بشكل شبه متساوٍ بين المقيمين في الحي الجامعي (47.9%) وغير المقيمين (52.1%). هذه النسب قد تشير إلى اختلافات

في الظروف المعيشية، التي تنعكس بدورها على تمثلات الطلبة لمشروعهم المهني ، حيث يُحتمل أن يُنظر إليها من طرف غير المقيمين – خاصة من يقيم مع أسرته – كوسيلة لتعزيز الاستقلال المادي، في حين أن المقيمين في الإقامة الجامعية قد يعتبروها انها لاتتناسب ولا تكافئ مجهوداتهم المبذولة.

جدول رقم (08): يوضح توزيع العينة حسب المستوى المعيشي.

المستوى المعيشي	التكرارات	النسبة المئوية
فقير	01	%02.10
متوسط	46	%95.80
غني	01	%02.10
المجموع	48	%100.00

يوضح الجدول رقم (08) أن الغالبية العظمى من أفراد العينة ينتمون إلى الفئة ذات المستوى المعيشي المتوسط، حيث بلغت نسبتهم (95.8٪)، وهو ما يعكس تجانساً واضحاً في الوضع المعيشي للعينة المدروسة. في المقابل، سجلت كل من الفئتين الفقيرة والغنية نفس النسبة الضئيلة (2.1٪) لكل منهما، ما يشير إلى ضعف تمثيلهما داخل العينة. هذا التوزيع قد يدل على أن البيئة الاجتماعية التي أُجريت فيها الدراسة يغلب عليها الطابع المتوسط من حيث المستوى الاقتصادي والمعيشي، مما يساعدنا في الحصول على تمثلات اكثر اتساقا بين الطلبة، حيث يسهل تحليلها وفهمها في اطار متقارب.

جدول رقم(09): يوضح توزيع العينة حسب الموطن الأصلي.

الموطن الأصلي	التكرارات	النسبة المئوية
ريفي	08	%16.70
شبه حضري	17	%35.40
حضري	23	%47.90
مجموع	48	%100.00

يتضح من خلال الجدول رقم(9) أعلاه، أن غالبية الطلبة ينتمون إلى بيئة حضرية (47.9%) أو شبه حضرية (35.4%)، في حين بلغت نسبة المنحدرين من الأوساط الريفية (16.7%) فقط. إن هذا التوزيع يبرز اختلافاً في الخلفية الاجتماعية والثقافية، ما قد يؤثر في تصورات الطلبة حول منحة البطالة؛ إذ يُحتمل أن تكون التمثلات لدى الطلبة الريفيين أكثر ارتباطاً بالحاجة الاقتصادية، بينما قد يغلب على نظراءهم من المدن تصور نقدي أو استراتيجي أكثر.

ومنه يمكن أن نستنتج أن موطن المبحوثين الأصلي يتسم بالتنوع، وهو ما يعكس بدوره التنوع الثقافي داخل المجتمع ككل. فكل مجال اجتماعي يُنتج تمثلات وتصورات خاصة به، تختلف عن تلك الموجودة في المجالات الأخرى. هذا التعدد يمنح الدراسة فرصة لتحليل الظاهرة المدروسة من زوايا متعددة، مما يساعد على فهم أعمق لتمثلات الطلبة وتصوّراتهم باختلاف خلفياتهم الجغرافية والثقافية.

جدول رقم(10): يوضح توزيع العينة حسب الإقامة الحالية.

الإقامة الحالية	التكرارات	النسبة المئوية
ريفي	06	%12.50
شبه حضري	14	%29.20
حضري	28	%58.30
مجموع	48	%100.00

يتضح من خلال الجدول رقم(10) أعلاه توزيع العينة حسب الإقامة الحالية، حيث يظهر أن أغلب المبحوثين يقيمون في مناطق حضرية بنسبة (58.30%)، تليها فئة القاطنين في المناطق شبه الحضرية بنسبة (29.2٪)، في حين أن أقل نسبة سُجلت لدى المقيمين في المناطق الريفية والتي بلغت (12.5٪).

ومنه نستنتج أن هناك تنوعًا في الإقامة الحالية للمبحوثين بين الحضر، وشبه الحضر، والريف، مما يعكس تنوّعًا في البيئات الاجتماعية التي ينتمون إليها، وهو ما قد يساهم في

تشكيل تمثلات مختلفة ومتنوعة لديهم حول الظاهرة المدروسة.

جدول رقم (11): يوضح توزيع العينة حسب الحالة العائلية للوالدين.

الحالة العائلية للوالدين	التكرارات	النسبة المئوية
متزوجان	39	%81.30
مطلقان	03	%06.30
متوفيان	01	%02.10
وفاة الأم	02	%04.10
وفاة الأب	03	%06.30
المجموع	48	%100.00

تبين معطيات الجدول رقم(11) أعلاه أن أغلب الطلبة ينحدرون من أسر يسودها الاستقرار الأسري، حيث أن نسبة (81.3٪) من المبحوثين صرّحوا بأن والديهم متزوجان، مما يدل على وجود بيئة عائلية مستقرة نسبيًا. في المقابل، نجد أن (6.3٪) من الطلبة ينتمون إلى أسر مطلقة، و(2.1٪) من حالات الوفاة شملت كلي الوالدين، بينما بلغت نسبة من فقدوا الأم (4.1٪) ومن فقدوا الأب (6.3٪). هذه النتائج تعكس وجود بعض حالات التشتت أو الفقدان، لكنها تظل محدودة مقارنةً بالنسبة الكبرى التي تعيش في إطار أسري متماسك.

جدول رقم(12): يوضح توزيع العينة حسب المستوى التعليمي للأب.

المستوى التعليمي	التكرارات	النسبة المئوية
أمي	07	%14.60
ابتدائي	06	%12.50
متوسط	12	%25.00
ثانوي	17	%35.40
جامعي	06	%12.50
المجموع	48	%100.00

تبين معطيات الجدول رقم (12) أعلاه، أن المستوى التعليمي لآباء المبحوثين بين مستوى ثانوي (35.4%)، متوسط (25%)، ابتدائي وجامعي (12.5% لكل منهما)، ودون مستوى تعليمي (14.6%).

يشير هذا إلى تنوع في الخلفيات التعليمية، مما قد ينعكس على تمثلات الطلبة للمنحة، حيث يُحتمل أن يتأثر وعي الطالب ومدى تقييمه لأهمية المنحة بمستوى تعليم الأسرة، خاصة الأب، باعتباره مرجعية اجتماعية ومهنية في الكثير من الحالات.

جدول رقم (13): يوضح توزيع العينة حسب المستوى التعليمي للأم.

المستوى التعليمي للأم	التكرارات	النسبة المئوية
أمي	08	%16.70
ابتدائي	05	%10.40
متوسط	17	%35.40
ثانوي	16	%33.30
جامعي	02	%04.02
المجموع	48	%100.00

تبين معطيات الجدول رقم (13) أعلاه، توزيع عينة الدراسة حسب المستوى التعليمي للأم، حيث يتضح أن أغلب الأمهات ينتمين إلى الفئتين ذاتي التعليم المتوسط (35.4٪) والثانوي (33.3٪)، مما يدل على وجود مستوى تعليمي متوسط إلى مقبول لدى نسبة كبيرة من الأمهات. في المقابل، نجد أن نسبة الأمهات غير المتعلمات (دون المستوى) بلغت (16.7٪)، في حين لم تتجاوز نسبة الأمهات الحاصلات على تعليم ابتدائي (10.4٪)، وهي نسبة متقاربة مع الفئة الأولى. أما الفئة الجامعية فهي الأضعف تمثيلاً بنسبة (4.2٪) فقط.

جدول رقم (14): يوضح توزيع العينة حسب مهنة الأب.

مهنة الأب	التكرارات	النسبة المئوية
بطال	07	%14.60
أعمال حرة	05	%10.40
موظف	22	%45.80
متقاعد	06	%12.50
حرفي	03	%06.30
متوفي	02	%04.20
تاجر	03	%06.30
المجموع	48	%100.00

يتضح من خلال الجدول(14) أعلاه، أن آباء المبحوثين الموظفون بنسبة (45.8%)، ما يعكس نوعًا من الاستقرار المهني. يليهم العاطلون عن العمل بنسبة (14.6%)، وهي نسبة مرتفعة نسبيًا وتُظهر وجود صعوبات اقتصادية. ثم نجد المتقاعدين (12.5%)، العمال الأحرار (10.4%)، الحرفيين (6.3%)، والتجار (6.3%)، ما يدل على تنوع في المهن ودخول غير ثابتة. كما توجد نسبة من الآباء المتوفين (4.2%)، ما يشير إلى وجود أسر تعيش من دون معيل مباشر.

ومنه نستنتج من خلال الجدول أن أكثر المهن شيوعًا بين الآباء هي مهنة الموظف والمتقاعد، في حين تُعد مهنة الحرفي والتاجر من أقل المهن انتشارا.

جدول رقم(15): يوضح توزيع العينة حسب مهنة الأم.

مهنة الأم	التكرارات	النسبة المئوية
ماكثة في البيت	41	%85.40
موظفة	05	%10.40
متقاعدة	02	%04.20
المجموع	48	%100.00

يتضح من الجدول(15)، أن أغلب الأمهات لا يعملن خارج البيت، حيث أن (85.4%) منهن ماكثات في البيت، مقابل (10.4%) موظفات و(4.2%) متقاعدات. هذا يدل على أن دور الأم في هذه العينة يتركز في البيت، وهو أمر شائع في كثير من المجتمعات التقليدية. من الممكن أن يكون ذلك نتيجة لعوامل ثقافية أو اقتصادية أو بسبب قلة فرص العمل المتاحة للنساء، ما ينعكس على دور الأم داخل الأسرة كمُربية ومُهتمة بالشؤون المنزلية.

ومنه نستنتج أن غالبية أمهات أفراد العينة ماكثات في البيت، وقد يكون ذلك نتيجة لتفضيلهن التفرغ لشؤون الأسرة والاهتمام برعاية الأبناء.

ثانيا: عرض وتحليل وتفسير البيانات المتعلقة بالمعلومات التى يملكها الطلبة حول منحة البطالة.

جدول رقم(16): يوضح توزيع العينة حسب تمثل الطلبة لمنحة البطالة.

تمثل الطلبة لمنحة البطالة	التكرارات	النسبة المئوية
تمثلات سلبية ضد الطلبة(تقليل الوعي، تزيد في الاتكالية، مضيعة للشباب، غير مناسبة،اسكات الشباب، مفلسة، قليلة)	10	%20.8
تمثلات ايجابية اتجاه الطلبة(مصدر دخل لمشروع ما، مفيدة، اعانة،حل مؤقت، قيمة مادية، هدية)	19	%39.6
تمثلات محايدة	15	%31.3
تمثلات لامنتمية ولا معنى لها	04	%8.3
المجموع	48	100%

يوضح الجدول رقم (16) التوزيع النوعي لتمثلات الطلبة تجاه منحة البطالة، حيث تنوعت المواقف بين الإيجابية والسلبية والمحايدة واللامنتمية. تمثلت الفئة الأولى في الطلبة الذين يحملون تصورات سلبية تجاه منحة البطالة، بنسبة (20.8%)، حيث يرون أنها تعزز الاتكالية وتزيد من الكسل بين الشباب، ويعتبرونها غير مناسبة، وأنها مجرد وسيلة لإسكات

الشباب وليست حلاً فعليًا لمشاكلهم. في المقابل، شكّلت التمثلات الإيجابية النسبة الأكبر بين الطلبة، بـ (39.6%)، حيث اعتبروا أن المنحة تمثل مصدر دخل مشروع ومفيد، سواء كان مؤقتًا أو دائمًا، وقد تُرى كهدية أو دعم مالي له قيمة، كما يرونها على انها اعانة للذين لايملكون عمل. أما الفئة الثالثة فتمثلت في الطلبة ذوي التصورات المحايدة، بنسبة (31.3%)، حيث لم يُظهروا موقفًا محددًا تجاه المنحة، لا بالإيجاب ولا بالسلب، مما قد يعكس غموضًا في الموقف أو تحفظًا في التعبير. وأخيرًا، عبّر عدد من الطلبة عن تمثلات لامنتمية بنسبة (8.3%)، حيث صرّحوا بأن منحة البطالة لا تعنيهم ولا تمثل لهم شيئًا، ما يعكس نوعًا من اللامبالاة أو القطيعة مع الموضوع.

جدول رقم(17): يوضح توزيع العينة حسب التسجيل في منحة البطالة بعد التخرج.

التسجيل في المنحة	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	18	%37.5
لا	14	%29.2
لا أدري	16	%33.3
المجموع	48	100%

يتضح من الجدول أن نسبة الطلبة الذين يعتزمون التسجيل في منحة البطالة بعد التخرج بلغت نسبتهم (37.5%)، وهو ما يعكس درجة من القبول والاهتمام بهذه المنحة كخيار متاح بعد الانتهاء من الدراسة. في المقابل، صرّح (29.2%) من الطلبة أنهم لا ينوون التسجيل، وهو مؤشر على وجود شريحة ترى أن المنحة لا تناسب تطلعاتهم أو لا تلبي احتياجاتهم. أما الفئة التي أجابت بـ "لا أدري" فتمثل (33.3%)، وهي نسبة معتبرة تدل على حالة من التردد أو الغموض في اتخاذ القرار، وقد تعود إلى نقص في المعلومات أو عدم وضوح في الإجراءات المتعلقة بالمنحة.

جدول رقم(18): يمثل توزيع العينة حسب العلم بشروط الاستفادة من المنحة.

العلم بشروط الاستفادة	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	19	%39.60
لا	29	%60.40
المجموع	48	%100.00

يُظهر الجدول رقم (18) أعلاه، أن (39.6%) من الطلبة صرّحوا بأنهم يعلمون بشروط الاستفادة من منحة البطالة، وهو ما يدل على اهتمامهم بالمنحة وحرصهم على الاطلاع على تفاصيلها، ما قد يشير إلى أنهم يدرجونها ضمن خياراتهم المستقبلية بعد التخرج، أو على الأقل يرون فيها عنصرًا يمكن أن يؤثر على مسارهم المهني. في المقابل، فإن نسبة (60.4%) من الطلبة الذين أفادوا بأنهم لا يعلمون بهذه الشروط يُحتمل أنهم غير مهتمين فعليًا بالمنحة، أو لا يرون لها أهمية في تخطيطهم لمستقبلهم المهني، ما يعكس نوعًا من اللامبالاة أو الرفض الضمني لها كحل أو كفرصة.

ومنه نستنتج ان هناك وجود تباين في درجة الاهتمام بمنحة البطالة، حيث يدل الاطلاع على الشروط على اهتمام فعلي واعتبارها خيارًا مهنيًا ممكنًا، في حين يشير عدم المعرفة إلى ضعف الاهتمام أو عدم إدراجها ضمن تصوراتهم المستقبلية.

جدول رقم(19): يمثل توزيع العينة حسب ادراكهم لشروط الاستفادة من منحة البطالة.

شروط الاستفادة من المنحة	الاجابات		النسبة المئوية للعينة
	التكرارات	النسبة المئوية	
اجتياز أو العفو من الخدمة الوطنية	8	11.8%	16.7%
ان تكون بطال	7	10.3%	14.6%
شرط السن	7	10.3%	14.6%
عدم الاستفادة من الضمان الاجتماعي	7	10.3%	14.6%
الجنسية الجزائرية	1	1.5%	2.1%
الشهادة التعليمية	8	11.8%	16.7%
لا أدري	30	44.1%	62.5%
المجموع	68	100.0%	141.7%

يعرض هذا الجدول الشروط التي ذكرها الطلبة الذين صرّحوا بأن لديهم معرفة بشروط الاستفادة من منحة البطالة، ويُلاحظ من خلاله وجود تباين في دقة ومجال هذه المعرفة.

يتضح أن أغلب الطلبة ركزوا على شرط "لا أدري" بنسبة مرتفعة جدًا (44.1%)، ما يدل على وجود ارتباك أو عدم وضوح فعلي حتى بين من يدّعي المعرفة بالشروط، وهو ما يعكس تمثلات ضبابية وغير دقيقة. في المقابل، تم ذكر شرط اجتياز أو الإعفاء من الخدمة الوطنية والشهادة التعليمية بنفس النسبة (11.8%) لكل منهما، مما يدل على إدراك جزئي لبعض الجوانب الرسمية المرتبطة بالمنحة.

كما تم ذكر شروط أخرى بنسبة أقل مثل: أن يكون بطالًا (10.3%)، شرط السن (10.3%)، وعدم الاستفادة من الضمان الاجتماعي (10.3%)، ما يعكس معرفة مشتتة ومتفاوتة. بينما لم يتم ذكر شرط الجنسية الجزائرية إلا بنسبة ضئيلة (1.5%)، مما يشير إلى أن هذا الشرط يُفترض تلقائيًا أو يتم تجاهله.

بشكل عام، يُظهر الجدول أن تمثلات الطلبة حول شروط منحة البطالة غير متماسكة وتعاني من ضعف في التحديد والدقة، حتى لدى الفئة التي تعتبر نفسها مطّلعة.

جدول رقم (20): يمثل توزيع العينة حسب العلم بمبلغ منحة البطالة .

العلم بمبلغ منحة البطالة	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	31	%64.6
لا	17	%35.4
المجموع	48	%100

يعرض الجدول رقم (20) مدى معرفة أفراد العينة بمبلغ منحة البطالة، ويتضح أن أغلبية المبحوثين صرّحوا بأنهم على علم بمقدار هذه المنحة بنسبة (64.6%)، مقابل (35.4%) أفادوا بعدم معرفتهم.

هذا التوزيع يدل على أن المنحة تحظى باهتمام نسبي من قبل فئة واسعة من الطلبة، مما يعكس حضورها في أذهانهم كموضوع مطروح في الفضاء العام أو على الأقل كجزء من تمثلاتهم المرتبطة بالواقع الاجتماعي. في المقابل، فإن نسبة (35.4%) ممن لا يعرفون قيمة المنحة تعكس وجود قدر من اللامبالاة أو ضعف الاطلاع، وهو ما قد يرتبط بعدم الاهتمام أو بعدم اعتبار المنحة ذات أهمية ضمن مشروعهم المهني أو تصورهم لمستقبلهم.

جدول رقم(21): يمثل توزيع العينة حسب قيمة مبلغ منحة البطالة.

قيمة مبلغ المنحة	التكرارات	النسبة المئوية
15000	29	60.4%
13000	1	2.1%
10000	1	2.1%
لا أدري	17	35.4%
المجموع	48	%100

يتضح من خلال الجدول رقم(21) أعلاه، أن غالبية أفراد العينة الذين أفادوا بأنهم على علم بمبلغ منحة البطالة قد أشاروا إلى أن قيمتها 15000 دج، وذلك بنسبة (60.4%)، وهي القيمة الصحيحة للمنحة، مما يعكس درجة لا بأس بها من الوعي والدقة في معرفة التفاصيل المرتبطة بها.

في المقابل، هناك فئة صغيرة قدّرت مبلغ المنحة بقيم أقل، حيث أجاب (2.1%) بأنها 13000 دج ونسبة (2.1%) بأنها 10000 دج، ما يدل على بعض الالتباس أو النقص في المعلومات لدى هذه الفئة.

أما النسبة المتبقية (35.4%) فقد صرّحت بعدم معرفتها للمبلغ، ما يعكس ضعف الاهتمام أو العزوف عن تتبع التفاصيل المتعلقة بالمنحة، وهو ما قد يدل على غياب التمثّل الإيجابي لها أو عدم اعتبارها أداة ذات تأثير في مشاريعهم المهنية أو مستقبلهم.

جدول رقم(22): يمثل توزيع العينة حسب العلم بمدة تجديد منحة البطالة.

العلم بمدة تجديد منحة البطالة	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	9	%18.8
لا	39	%81.3
المجموع	48	%100

يوضح الجدول رقم (22) أعلاه، أن غالبية أفراد العينة (81.3%) لا يعلمون بمدة تجديد منحة البطالة، في حين أن نسبة قليلة فقط (18.8%) لديهم علم بهذه المعلومة.

هذا التوزيع يدل على وجود نقص واضح في الوعي أو الاهتمام بالتفاصيل التنظيمية والإجرائية للمنحة، ما قد يعكس أن غالبية المهتمين بها يتعاملون معها بشكل سطحي أو مؤقت، دون الاطلاع الكامل على شروط الاستمرارية والتجديد.

جدول رقم(23): يمثل توزيع العينة حسب مدة تجديد ملف للمنحة.

مدة تجديد ملف المنحة	التكرارات	النسبة المئوية
كل 6 أشهر	8	%16.7
كل 4 أشهر	1	%2.1
لا أدري	39	%81.3
المجموع	48	%100

يوضح الجدول رقم (23) أعلاه، أن أغلبية أفراد العينة (81.3%) لا يعرفون مدة تجديد ملف منحة البطالة، بينما فقط (16.7%) ذكروا أن التجديد يتم كل 6 أشهر وهي المدة الصحيحة، ونسبة ضئيلة جدًا (2.1%) أخطأت قالت إنه يتم كل 4 أشهر.

هذا التوزيع يعكس قصورًا واضحًا في الوعي بإجراءات الاستفادة المستمرة من المنحة، مما يشير إلى أن فئة واسعة من الشباب ليست على اطلاع كافٍ بالشروط الإدارية الأساسية. وقد يدل ذلك على أن اهتمامهم بالمنحة قد يكون ظرفيا أو محدودًا، وليس ضمن تصور واضح لمشروع مهني طويل الأمد يعتمد على استمرارية الاستفادة منها.

ثالثا:عرض وتحليل وتفسير البيانات المتعلقة بمواقف وانطباعات الطلبة اتجاه منحة البطالة.

جدول رقم(24): توزيع العينة حسب نظرة الطلبة لمنحة البطالة.

نظرة الطلبة لمنحة البطالة	الاجابات		النسبة المئوية للعينة
	التكرارات	النسبة المئوية	
تساعدني في البحت عن عمل	08	%14.5	16.70%
لا فائدة منها	10	18.2%	20.80%
تلبي احتياجاتي الأساسية	17	30.9%	35.40%
تقلل من رغبتي في البحث عن العمل	10	18.2%	20.80%
أحولها الى مشروع مهني	10	18.2%	20.80%
المجموع	55	100.0%	114.60%

من خلال الجدول أعلاه يتبيّن وجود تباين واضح في تمثلات الطلبة لمنحة البطالة. إذ يرى حوالي (16.7%) من المبحوثين أن المنحة تساعدهم في البحث عن عمل، ما يعكس تمثلاً وظيفيًا إيجابيًا، يجعل من المنحة وسيلة للانتقال نحو سوق الشغل. في المقابل، أظهرت نتائج الجدول الأخير أن أكبر نسبة من المبحوثين (35.4%) تعتبر أن المنحة تلبي احتياجاتهم الأساسية، أي أنها تمثل لهم موردًا أساسياً للعيش، دون ربط مباشر بآفاق الشغل. أما النسب المتبقية فتوزعت بين من يعتقدون أنها لا فائدة منها، أو أنها تُقلل من الرغبة في العمل، أو تمثل فقط وسيلة لتحولها إلى مشروع مهني، بنسبة بلغت (20.8%) لكل فئة.

هذه النتائج تعكس تعدد التمثلات الاجتماعية لدى الطلبة، والتي تتراوح بين التصور الإيجابي والبنّاء للمنحة، والتصور السلبي الذي يُحمّلها طابعًا اتكاليًا. ويُعزى هذا التباين إلى اختلاف الخلفيات المعرفية والاجتماعية.

جدول رقم(25): يمثل توزيع العينة حسب اعتبار منحة البطالة هي الحل الامثل للبطالة.

منحة البطالة حل لمشكلة البطالة	التكرارات	النسبة المئوية
موافق	03	%06.30
غير موافق	33	%68.80
محايد	12	%25.00
المجموع	48	%100.0

يوضّح الجدول رقم (25) تمثلات العينة بخصوص اعتبار منحة البطالة كحل أمثل لمشكلة البطالة. وتُظهر النتائج أن الغالبية العظمى من المبحوثين بنسبة (68.8%) غير موافقين على اعتبار المنحة حلاً جذرياً لمشكلة البطالة، ما يعكس وعياً اجتماعياً بأنها آلية مؤقتة أو ظرفية وليست بديلاً عن التوظيف أو الإدماج المهني الدائم. أما نسبة (25%) فكانت إجاباتهم محايدة، ما قد يشير إلى غموض في التمثلات أو عدم وضوح الصورة حول أهداف وجدوى المنحة لديهم، بينما فقط (6.3%) من العينة وافقوا على أنها تمثل الحل الأمثل، وهي نسبة ضعيفة تدل على تمثلات محدودة تنظر للمنحة كحل فعلي.

جدول رقم(26): توزيع العينة حسب اعتبار قيمة منحة البطالة كافية .

قيمة منحة البطالة كافية	التكرارات	النسبة المئوية
كافية	10	%20.80
غير كافية	27	%56.30
لا أدري	11	%22.90
المجموع	48	%100.00

تشير معطيات الجدول إلى أن النسبة الأكبر من المبحوثين (56.3%) يعتبرون أن المنحة غير كافية، وهو ما يعكس تصوراً سلبياً حول القيمة المالية الممنوحة مقارنة بمتطلبات الحياة الأساسية للطالب أو الشاب العاطل. هذا يعزز فكرة أن المنحة لا توفر الأمان الاقتصادي الكافي. في المقابل (20.8%) فقط يرونها كافية، وهي نسبة ضعيفة نسبياً وتؤكد أن قلة فقط من العينة ترى في المنحة تغطية لحاجياتهم الأساسية، بينما(22.9%) صرحوا بـ"لا أدري"، ما يعكس تمثلات غير واضحة أو غياب تصور دقيق لقيمة المنحة ضمن الواقع المعيشي.

جدول رقم(27): توزيع العينة حسب الاعتقاد بأن منحة البطالة تقزم وتحتقر الطالب.

منحة البطالة احتقار وتقزيم للطالب الجامعي	التكرارات	النسبة المئوية
أوافق بشدة	13	%27.10
أوافق	17	%35.40
محايد	10	%20.80
لا أوافق	05	%10.40
لا أوافق بشدة	03	%06.30
المجموع	48	%100.00

يوضح الجدول الجدول رقم (27) إلى أن أغلبية الافراد في العينة يحملون تمثلا سلبيا نحو منحة البطالة بعد التخرج. حيث عبّر 35.4% من المبحوثين عن موافقتهم على أن توجيه الطالب نحو منحة البطالة بعد التخرج يُعد نوعًا من الاحتقار والتقزيم، في حين بلغت نسبة الذين يوافقون بشدة على هذا الرأي 27.1%، ما يكشف عن تمثّل سلبي واسع تجاه هذه المنحة باعتبارها لا تكرّس قيمة الشهادة الجامعية ولا تحفّز على بناء مسار مهني فاعل. بالمقابل، حافظ 20.8% من الطلبة على موقف محايد، مما يعكس نوعًا من التردد أو الغموض في تمثلهم للمنحة ودورها. أما نسبة 10.4% ممن لا يوافقون و6.3% ممن لا يوافقون بشدة، فتشير إلى وجود فئة ترى في المنحة فرصة مؤقتة يمكن أن تساهم في دعم الطالب دون المساس بقيمته أو طموحه المهني.

جدول رقم(28): توزيع العينة حسب منحة البطالة تعادل وتكافئ المجهودات الدراسية للطالب.

منحة البطالة تعادل وتكافئ المجهودات الدراسية للطالب	التكرارات	النسبة المئوية
تكافئ وتعادل	03	%6.3
لا تكافئ ولا تعادل	39	%81.4
لا أدري	06	%12.5
المجموع	48	%100

يتضح من بيانات الجدول رقم (28) أن الغالبية من الطلبة الجامعيين لا يعتبرون أن منحة البطالة تُكافئ مجهوداتهم الدراسية، حيث صرّح بذلك (81.4%) من أفراد العينة بأن

المنحة لا تتكافأ ولا تعادل الجهود المبذولة خلال سنوات الدراسة الجامعية. بالمقابل، يرى (6.3%) فقط أن هذه المنحة تُعد مكافأة وعادلة للمجهودات الدراسية، بينما عبّر(12.5%) عن عدم قدرتهم على تحديد موقف واضح واختاروا الإجابة بـ "لا أدري".

تعكس هذه النتائج تصوّرًا عامًا سلبيًا للمنحة من منظور الطلبة، حيث يُنظر إليها كخيار لا يُعبر عن القيمة الحقيقية للتحصيل العلمي ولا يعكس تطلعاتهم المهنية بعد التخرج.

جدول رقم(29): يوضح توزيع العينة حسب الاعتقاد بأن منحة البطالة محرمة شرعا.

منحة البطالة محرمة شرعا	التكرارات	النسبة المئوية
موافق بشدة	00	%00.00
موافق	03	%06.30
محايد	32	%66.70
غير موافق	04	%08.30
غير موافق بشدة	09	%18.80
المجموع	48	%100.0

يوضح الجدول رقم (29) آراء أفراد العينة حول مشروعية منحة البطالة، حيث أظهرت النتائج أن النسبة الأكبر من الطلبة عبّروا عن موقف محايد بنسبة (66.7%) تجاه اعتبار منحة البطالة محرّمة شرعًا، وهو ما يعكس نوعًا من التردد أو الغموض في تكوين موقف ديني واضح. في المقابل، يرى بعض الطلبة أن منحة البطالة محرّمة، حيث صرّحوا بأنهم موافقون بنسبة (6.3%) على هذا الرأي. بينما عبّر آخرون عن رفضهم لهذا الاعتقاد، حيث كانوا غير موافقين بنسبة (8.3%)، وغير موافقين بشدة بنسبة (18.8%)، ما يدل على وجود تباين ملحوظ في المواقف الدينية والأخلاقية، مع ميل عام نحو الحياد، ربما بسبب غياب الفتوى الواضحة أو بسبب تأثير العوامل الاقتصادية والاجتماعية في تشكيل المواقف.

جدول رقم(30): توزيع العينة حسب الاعتقاد بأن منحة البطالة تخفف من الهواجس النفسية والإقتصادية

منحة البطالة تخفف من الهواجس النفسية والاقتصادية	التكرارات	النسبة المئوية
أوافق بشدة	03	%06.30
أوافق	16	%33.30
محايد	13	%27.10
لا أوافق	10	%20.80
لا أوافق بشدة	06	%12.50
المجموع	48	%100.00

يوضح الجدول رقم (30) آراء أفراد العينة حول ما إذا كانت منحة البطالة تُخفف من الهواجس النفسية والاقتصادية بعد التخرج، حيث أبدى عدد من الطلبة موافقة (33.3%) على هذا الطرح، بينما كانت نسبة الذين يوافقون بشدة (6.3%) أقل بشكل ملحوظ. من جهة أخرى، عبّر بعض الطلبة عن موقف محايد (27.1%)، ما يشير إلى تردد أو عدم وضوح الأثر النفسي والاقتصادي للمنحة لديهم. في المقابل، عبّر البعض عن الرفض، إذ كانت نسبة غير الموافقين (20.8%)، وغير الموافقين بشدة (12.5%)، مما يدل على وجود شريحة لا ترى أن المنحة تساهم في تخفيف هذه الضغوط.

تعكس هذه النتائج تباينًا في التصورات حول دور المنحة في دعم الطلبة نفسيًا واقتصاديًا بعد التخرج، وإن كانت النسبة الأكبر تميل إلى الاعتراف بتأثيرها الإيجابي.

جدول رقم(31): يمثل توزيع العينة حسب عدم الرغبة في مواصلة الدراسة من اجل الحصول على المنحة

عدم الرغبة في مواصلة الدراسة	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	03	%06.30
لا	36	%75.00
لا أدري	09	%18.80
المجموع	48	%100.00

يُظهر الجدول رقم (31) آراء أفراد العينة حول عدم الرغبة في مواصلة الدراسة من أجل الحصول على منحة البطالة. وقد أبدت الغالبية (75.0%) موقفًا واضحًا بـ "لا"، أي أنهم لا يرغبون في ترك الدراسة لهذا السبب، مما يعكس وعيًا بأهمية الدراسة وعدم اختزالها في غاية مادية فقط. في المقابل، عبّر (6.3%) من المبحوثين عن "نعم"، أي أنهم مستعدون لترك الدراسة فقط لأجل المنحة، وهو ما قد يشير إلى دوافع اقتصادية ضاغطة. أما نسبة (18.8%) فقد أجابت بـ "لا أدري"، وهو ما يدل على تردد أو غموض في الموقف تجاه العلاقة بين التحصيل الدراسي والمنحة.

تعكس هذه النتائج إدراكًا عامًا لدى الطلبة لأهمية التعليم كقيمة مستقلة عن الامتيازات المالية.

جدول رقم(32): يمثل توزيع العينة حسب الشعور بالقلق من شبح البطالة بعد التخرج.

القلق من شبح البطالة	التكرارات	النسبة المئوية
دائما	22	%45.8
أحيانا	23	%47.9
أبدا	3	%6.3
المجموع	48	%100

يُوضح الجدول رقم (32) مستويات القلق لدى أفراد العينة من شبح البطالة بعد التخرج. حيث نجد نسبة الذين عبرو ب دائمًا (45.8%) منهم إلى شعورهم المستمر بالقلق، مما يدل على خوف دائم من المستقبل المهني والغموض الذي يحيط بسوق العمل. في حين آخرون عبّرو ب أحيانًا (47.9%) عن شعورهم بالقلق بشكل متقطع، ما يعكس وجود هاجس غير دائم لكنه مؤثر. بينما الذين قالو أبدًا (6.3%) أنهم لا يشعرون بالقلق مطلقًا، وهي نسبة ضئيلة تُبرز قلة الإحساس بالاستقرار الوظيفي.

وتشير هذه النتائج إلى أن القلق من البطالة يُعد هاجسًا واضحًا لدى معظم الطلبة، مما قد يؤثر على توجهاتهم المهنية وثقتهم بمستقبلهم بعد التخرج.

رابعا: عرض وتحليل وتفسير البيانات المتعلقة بمنحة البطالة وتمثلاتهم لعلاج الاختلالات الهيكلية والديموغرافية في المجتمع.

جدول رقم(33): يمثل توزيع العينة حسب الهدف من منحة البطالة.

أهداف منحة البطالة	الاجابات		النسبة المئوية للعينة
	التكرارات	النسبة المئوية	
الاستقرار والسلم الاجتماعي	05	08.60%	10.40%
التقليل من الفقر	06	10.30%	12.50%
وسيلة لإسكات الشباب	23	39.70%	47.90%
التقليل من ظاهرة الهجرة	06	10.30%	12.50%
دعم مؤقت حتى الحصول على عمل	18	31.00%	37.50%
المجموع	58	100.0%	120.80%

يُظهر الجدول رقم (33) أن آراء أفراد العينة حول أهداف منحة البطالة جاءت متباينة، حيث اعتبرت الغالبية أن منحة البطالة تُعد وسيلة لإسكات الشباب (39.7%)، وهو ما يعكس نظرة تشاؤمية تجاه أهداف هذه المنحة. فيما رأى عدد مهم أنها تمثل دعماً مؤقتاً حتى الحصول على عمل (31.0%)، أي أنها تُعد مرحلة انتقالية فقط. أما نسبة أقل فقد اعتبرت أن الهدف منها هو التقليل من ظاهرة الهجرة (10.3%)، و التقليل من الفقر (10.3%)، في حين كانت نسبة من رأوا أنها تهدف إلى تحقيق الاستقرار والسلم الاجتماعي الأقل بـ (8.6%).

تُظهر هذه النتائج أن الغالبية تنظر إلى منحة البطالة كوسيلة لإسكات الشباب وليس كحل فعلي أو دائم لمشكلة البطالة.

جدول رقم(34): يمثل توزيع العينة حسب التفكير في الهجرة بسبب قلة فرص العمل.

التفكير في الهجرة بسبب قلة فرص العمل	التكرارات	النسبة المئوية
دائما	08	%16.70
أحيانا	21	%43.80
أبدا	19	%039.6
المجموع	48	%100.00

بناءً على الجدول رقم (34)، يتضح أن نسبة (16.7%) من أفراد العينة يرون أن الهجرة بسبب قلّة فرص العمل تحدث دائمًا، بينما يرى غالبية المشاركين (43.8%) أنها تحدث أحيانًا، في حين عبّر (39.6%) عن رأيهم بأنها لا تحدث أبدًا.

تشير هذه المعطيات إلى أن فئة معتبرة من الشباب تربط بين الهجرة وفرص العمل بشكل ظرفي أو نسبي، بينما نسبة أخرى ترى أن الأمر غير مرتبط إطلاقًا.

جدول رقم(35): يمثل توزيع العينة حسب طبيعة الهجرة.

طبيعة الهجرة	التكرارات	النسبة المئوية
الهجرة الداخلية	08	%16.7
الهجرة الخارجية	17	%35.4
الهجرة الشرعية	07	%14.6
الهجرة الغير الشرعية(الحرقة)	02	%4.2
أبدا	14	%29.2
المجموع	48	%100

يتضح من خلال الجدول رقم (35) أن الغالبية من المبحوثين يفضلون الهجرة الخارجية بنسبة (35.4%)، ما يعكس رغبة واضحة في مغادرة البلاد نحو الخارج بحثًا عن فرص أفضل. تليها فئة من الشباب الذين يرفضون فكرة الهجرة تمامًا بنسبة (29.2%)، وهو ما يدل على وجود وعي أو ارتباط بالوطن أو ربما قناعة بغياب جدوى الهجرة. أما الهجرة الداخلية فقد جاءت بنسبة (16.7%)، وهي تمثل حلاً بديلاً للتنقل داخل حدود الوطن دون الاضطرار إلى مغادرته. وبنسبة (14.6%) جاءت الهجرة الشرعية، ما يشير إلى أن جزءًا من الشباب يفضل الهجرة لكن في إطار قانوني ومنظم. في المقابل، جاءت الهجرة غير الشرعية (الحرقة) في المرتبة الأخيرة بنسبة (4.2%) فقط، ما يعكس إما الوعي بمخاطرها أو عدم الاستعداد لتحمل تبعاتها.

جدول رقم(36): توزيع العينة حسب الاعتقاد بأن منحة البطالة نتيجة للفساد السياسي والإقتصادي.

منحة البطالة نتيجة للفساد السياسي والاقتصادي	التكرارات	النسبة المئوية
موافق بشدة	16	33.30%
موافق	17	35.40%
محايد	14	29.20%
غير موافق	01	02.10%
غير موافق بشدة	00	00.00%
المجموع	48	100.0%

يتضح من خلال الجدول رقم (36) أن فئة كبيرة من المبحوثين تربط بين منح منحة البطالة وانتشار الفساد السياسي والاقتصادي، حيث صرح 35.4% منهم بأنهم موافقون، و33.3% موافقون بشدة، وهو ما يعكس قناعة أغلبية العينة بأن منحة البطالة قد تكون نتيجة مباشرة لمظاهر الفساد. أما فئة المحايدين فقد بلغت نسبتهم (29.2%)، ما يدل على تردد أو عدم حسم الموقف تجاه هذه العلاقة. في حين لم تتجاوز نسبة غير الموافقين (2.1%)، وهي نسبة ضئيلة جدًا، تؤكد شبه إجماع بين الشباب على ربط منحة البطالة بالسياقات السياسية والاقتصادية السلبية.

جدول رقم(37): توزيع العينة حسب الاعتقاد بأن منحة البطالة تقلل من التهميش الاجتماعي.

منحة البطالة تقلل من التهميش الاجتماعي	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	28	%58.30
لا	20	%41.70
المجموع	48	%100

يتضح من خلال الجدول رقم (37) أن أغلبية أفراد العينة ترى أن منحة البطالة تقلل من التهميش الاجتماعي، حيث أجاب (58.3%) بـ"نعم"، مقابل (41.7%) أجابوا بـ"لا". هذا يدل على أن فئة معتبرة من الشباب تعتبر هذه المنحة وسيلة للاندماج الاجتماعي والحد من الشعور بالإقصاء، في حين يرى جزء لا بأس به أن المنحة غير كافية لتحقيق هذا الهدف، مما يعكس اختلافًا في تقدير الأثر الاجتماعي لمنحة البطالة لدى الشباب.

خامسا:عرض وتحليل وتفسير البيانات المتعلقة بتمثلات الطلبة الجامعيين للمشروع المهني.

جدول رقم(38): يمثل توزيع العينة حسب تمثل مهنة المستقبل لدى الطالب الجامعي.

مهنة المستقبل	التكرارات	النسبة المئوية
موظف	17	%35.40
حرفي	02	%04.20
مقاول	04	%08.30
إطار في الدولة	02	%04.20
تاجر	02	%04.20
فنان	01	%02.10
أخصائي اجتماعي	05	%10.40
لا أدري	15	%31.30
المجموع	48	%100.00

يتضح من خلال نتائج الجدول رقم (38) أن أكبر نسبة من أفراد العينة يرغبون في أن يكونوا موظفين في المستقبل، حيث بلغت نسبتهم (35.4%)، وهو ما يعكس ميلاً نحو الاستقرار الوظيفي وضمان دخل ثابت. ويلي ذلك فئة "لا أدري" بنسبة (31.3%)، مما يشير إلى وجود تردد وحيرة لدى نسبة معتبرة من الشباب فيما يخص مستقبلهم المهني، وقد يُعزى ذلك إلى غياب التوجيه المهني أو ضعف الثقة في سوق العمل. كما أبدى البعض رغبة في ممارسة مهن حرة كـ"مقاول" (8.3%) و"أخصائي اجتماعي" (10.4%)، بينما كانت نسب التوجه نحو الحرف، التجارة، والفن منخفضة جداً، وهو ما قد يعكس نظرة دونية اجتماعية لهذه المهن أو ضعف الفرص فيها. تعكس هذه المعطيات بوضوح أن التوجهات المهنية للشباب تتأثر بعوامل متعددة أبرزها الاستقرار، والوعي، والفرص المتاحة في سوق العمل.

جدول رقم(39): يمثل توزيع العينة حسب الاعتقاد بأن منحة البطالة بديلة عن البحث عن عمل.

منحة البطالة بديلة عن البحث عن عمل	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	14	%29.20
لا	34	%70.80
المجموع	48	%100.00

يعكس الجدول رقم (39) وجهات نظر أفراد العينة حول ما إذا كانت منحة البطالة تُعدّ بديلاً عن البحث عن عمل. حيث تظهر النتائج أن أغلبية المبحوثين (70.8%) لا يعتبرون المنحة بديلاً عن العمل، مما يدل على وعي الشباب بأهمية العمل في بناء المستقبل وتحقيق الذات، وعدم اكتفائهم بالمساعدات الاجتماعية كمصدر دائم للدخل. في المقابل، يرى (29.2%) أن منحة البطالة قد تكون بديلاً للبحث عن العمل، وهو ما قد يشير إلى وجود توجهات قد تُضعف من روح المبادرة والسعي نحو الاستقلال المهني لدى بعض الأفراد.

جدول رقم(40): توزيع العينة حسب الاعتقاد بالحصول على دعم من طرف الحكومة لإنشاء مشروع مهني.

دعم الحكومة لإنشاء مشروع مهني	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	09	%18.80
لا	08	%16.70
لا أدري	31	%64.60
المجموع	48	%100.00

يعرض جدول رقم (40) آراء الشباب حول مدى اعتقادهم بأن الحكومة ستدعمهم لإنشاء مشاريعهم المهنية والشخصية. فقد أظهرت النتائج أن غالبية أفراد العينة، بنسبة(64.6%)، أشاروا إلى عدم معرفتهم أو وضوح الرؤية لديهم بخصوص إمكانية حصولهم على دعم حكومي، ما يعكس حالة من الغموض أو ضعف الثقة في السياسات الداعمة للمشاريع الشبابية. بينما أفاد (18.8%) فقط بأنهم يعتقدون بإمكانية حصولهم على دعم من الحكومة، مقابل (16.7%) لا يعتقدون انهم سيحصلون على دعم ام لا.

جدول رقم(41): يمثل توزيع العينة حسب الموقف من سياسة دعم الدولة للشباب لإنشاء مؤسسات صغيرة ومتوسطة.

سياسة دعم الدولة للشباب لإنشاء مؤسسات صغيرة ومتوسطة	التكرارات	النسبة المئوية
موافق بشدة	12	%25.00
موافق	25	%52.10
محايد	09	%18.80
غير موافق	00	%00.00
غير موافق بشدة	02	%04.20
المجموع	48	%100.00

أظهرت نتائج الجدول (41) أن أغلب أفراد العينة يوافقون على سياسة دعم الدولة للشباب لإنشاء مؤسسات صغيرة ومتوسطة، حيث وافق (52.1%)، ووافق بشدة (25.0%)، في حين عبّر بعضهم عن موقف محايد بنسبة (18.8%)، بينما بلغت نسبة من لم يوافقوا بشدة (4.2%)، مما يدل على وجود تأييد واسع لهذه السياسة بين أفراد العينة.

جدول رقم(42): يوضح توزيع العينة حسب تمثلهم لقطاع او مجال العمل بعد التخرج.

مجال العمل(القطاع)	التكرارات	النسبة المئوية
الوظيف العمومي	18	%37.50
المؤسسات العمومية الاقتصادية	04	%08.30
إنشاء مشروع خاص	13	%27.10
أعمال حرة	09	%18.80
الهجرة والعمل بالخارج	03	%06.30
الفن	01	%02.10
المجموع	48	%100

يوضح الجدول(42) أن أكبر نسبة من أفراد العينة يتجهون نحو العمل في الوظيفة العمومية بنسبة (37.5%)، تليها إنشاء مشروع خاص بنسبة (27.1%)، ثم أعمال حرة بنسبة (18.8%)، في حين أن نسبة قليلة فضلت العمل في المؤسسات العمومية الاقتصادية (8.3%)، ثم الهجرة والعمل بالخارج (6.3%)، وأخيرًا قطاع الفن بنسبة (2.1%)، مما يدل

على أن معظم الأفراد يفضلون المسارات التقليدية والمستقرة نسبيًا في العمل، بينما يبقى التوجه نحو المجالات الإبداعية أو المغامرة محدودًا.

جدول رقم(43): يمثل توزيع العينة حسب استخدام شبكات التواصل الاجتماعي للبحث عن المشروع المهني.

استخدام شبكات التواصل الاجتماعي	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	29	60.4%
لا	19	39.6%
المجموع	48	%100.0

يوضح الجدول(43) أن غالبية أفراد العينة يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي للبحث عن المشروع بنسبة (60.4%)، في حين أن (39.6%) منهم لا يستخدمون هذه الشبكات لهذا الغرض، مما يشير إلى أهمية شبكات التواصل الاجتماعي كأداة بحث وانتقاء للمشاريع لدى فئة كبيرة من الشباب، ويعكس اعتمادهم المتزايد على الوسائط الرقمية في بناء وتوجيه مساراتهم المهنية.

جدول رقم(44): يمثل توزيع العينة حسب استخدام منحة البطالة في انشاء المشروع المهني.

استخدام منحة البطالة لإنشاء المشروع المهني	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	16	33.30%
لا	32	66.70%
المجموع	48	%100.0

يوضح الجدول أن أغلبية أفراد العينة (66.7%) ينوون استخدام منحة البطالة لإنشاء مشروع مهني، في حين أن (33.3%) منهم لا ينوون ذلك، مما يشير إلى وجود توجه كبير بين الشباب نحو استثمار هذه المنحة في بناء مستقبل مهني مستقل بدلاً من الاعتماد على العمل الوظيفي التقليدي.

جدول رقم(45): يمثل توزيع العينة حسب الحصول على المنحة بالإضافة الى عمل اخر غير رسمي.

الحصول على المنحة بالإضافة الى عمل اخر	التكرارات	النسبة المئوية
دائما	08	16.79%
أحيانا	20	41.66%
نادرا	20	41.66%
المجموع	48	%100.0

يوضح جدول رقم (45) أن توزيع آراء العينة حول الحصول على المنحة بالإضافة إلى عمل آخر غير رسمي جاء متقاربًا؛ حيث صرّح بعضهم بـ "دائمًا" بنسبة (16.7%)، في حين تساوت نسبة من أجابوا بـ "أحيانًا" و"نادرًا" بنسبة (20%)، مما يشير إلى أن فئة معتبرة من الراغبين في الاستفادة مع الاعتماد على مصادر دخل إضافية غير رسمية إلى جانب المنحة المحتملة.

جدول رقم(46): يمثل توزيع العينة حسب قبول العمل خارج مجال التخصص.

قبول العمل خارج مجال التخصص	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	37	77.10%
لا	07	14.60%
أحيانا	04	08.30%
المجموع	48	%100.0

يوضح جدول رقم (46) أن أغلبية العينة تفضل العمل خارج مجال التخصص بدلًا من الانتظار أو الاعتماد على المنحة؛ حيث صرح بعضهم بـ "نعم" بنسبة (77.1%)، في حين أجاب فئة أقل بـ "أحيانًا" بنسبة (14.6%)، و"لا" بنسبة (8.3%)، مما يعكس استعدادًا عمليًا لدى أغلب المبحوثين لتجاوز البطالة من خلال القبول بوظائف غير متوافقة مع تخصصاتهم.

جدول رقم(47): توزيع العينة حسب التفضيل بين اخذ المنحة او الانتظار حتى ايجاد العمل المناسب.

التفضيل	التكرارات	النسبة المئوية
أفضل أخذ منحة البطالة	21	43.8%
انتظار العمل المناسب	15	31.3%
لا أدري	12	25.0%
المجموع	48	%100.0

يوضح جدول رقم (47) أن غالبية أفراد العينة يفضلون الحصول على منحة البطالة بدلًا من الانتظار حتى إيجاد العمل المناسب، حيث صرح بعضهم بـ "أفضل أخذ منحة البطالة" بنسبة (43.8%)، بينما فضلت فئة أخرى "الانتظار للعمل المناسب" بنسبة (31.3%)، في حين صرحت فئة ثالثة بـ "لا أدري" بنسبة (25%)، مما يشير إلى وجود تباين نسبي في الآراء، إلا أن الميل الأكبر يميل نحو القبول بالمساعدة المالية المباشرة كخيار واقعي لمواجهة البطالة.

جدول رقم(48): يمثل توزيع العينة حسب الاعتقاد بأن منحة البطالة تشجع الشباب على الاتكالية.

منحة البطالة تشجع الشباب على الاتكالية	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	46	95.80%
لا	02	04.20%
المجموع	48	%100.00

يوضح جدول رقم (48) أن فئة كبيرة من أفراد العينة ترى أن المنحة تُشجع الشباب على الإتكالية وعدم السعي الجاد لإيجاد فرص عمل، حيث صرّح بعضهم بـ "نعم" بنسبة (95.8%)، بينما أفادت فئة قليلة بـ "لا" بنسبة (4.2%)، مما يعكس تصوّرًا عامًا لدى معظم المشاركين بأن المنحة قد تساهم في خلق نوع من الاعتماد السلبي بدلًا من التحفيز على المبادرة والعمل.

جدول رقم(49): يمثل توزيع العينة حسب قبول العمل الذي تفرضه مؤسسات التشغيل.

قبول العمل الذي تفرضه مؤسسات التشغيل	التكرارات	النسبة المئوية
أقبل	03	06.30%
أرفض	19	39.60%
لا أدري	26	54.20%
المجموع	48	%100.0

يوضح جدول رقم (49) أن غالبية أفراد العينة، بنسبة (54.2%)، يقبلون العمل الذي تقترحه مؤسسات التشغيل، مما يعكس انفتاحهم واستعدادهم للتعاون مع هذه الجهات. في المقابل، عبّر(39.6%)عن رفضهم، وهو ما قد يشير إلى عدم توافق هذه الفرص مع تطلعاتهم أو ظروفهم. بينما أبدى (6.3%) فقط عدم تحديد موقفهم، مما يدل على نسبة ضئيلة من التردد أو الغموض. تعكس هذه النتائج تبايناً في مواقف الشباب اتجاه دور مؤسسات التشغيل، وتبرز أهمية تحسين نوعية العروض المقدمة لتناسب احتياجاتهم.

جدول رقم(50): توزيع العينة حسب الموقف من العمل الذي لايتناسب مع الأهداف والطموحات والتخصص.

الموقف من العمل الذي لايتناسب مع الطموحات والتخصص والاهداف	التكرارات	النسبة المئوية
أطالب بتغيير العمل	01	02.10%
الرضى بالامر الواقع	02	04.20%
الرفض	17	35.40%
لا أدري	28	58.30%
المجموع	48	%100.0

يوضح جدول رقم (50) أن أغلب أفراد العينة الذين وافقوا على العمل، أي بنسبة (58.3%)، لا يعرفون ما إذا كانو يوافقون على العمل الذي لايتناسب مع طموحاتهم وتخصصاتهم، مما يشير إلى غياب الوضوح أو الوعي الكافي بطبيعة العمل المعروض. كما أن (35.4%) منهم يرفضون العمل الذي لا يتناسب مع أهدافهم، مما يعكس حرصهم على تحقيق التوافق بين العمل والطموحات الشخصية. في المقابل، عبر (4.2%) عن الرضا بالأمر الواقع، و(2.1%) فقط طالبوا بتغيير العمل، وهي نسب ضعيفة تدل على قلة المبادرة بالتغيير أو القبول التام بالوضع الحالي.

سادسا: عرض وتحليل وتفسير البيانات المتعلقة بالعلاقة بين بعض مؤشرات منحة البطالة مع بعض مؤشرات المشروع المهني.

1_ علاقة نظرة الطلبة لمنحة البطالة بالجنس.

جدول رقم(51): توزيع العينة حسب العلاقة بين نظرة الطلبة لمنحة البطالة والجنس.

نظرة الطلبة لمنحة البطالة		الجنس		المجموع
		ذكر	أنثى	
تساعدني في البحث عن عمل	التكرارات	6	2	8
	النسبة المئوية	12.5%	4.2%	16.7%
لا فائدة منها	التكرارات	7	3	10
	النسبة المئوية	14.6%	6.3%	20.8%
تلبي احتياجاتي الاساسية	التكرارات	3	14	17
	النسبة المئوية	6.3%	29.2%	35.4%
تقلل من رغبتي في البحث عن عمل	التكرارات	6	4	10
	النسبة المئوية	12.5%	8.4%	20.8%
أحولها الى مشروع مهني	التكرارات	1	9	10
	النسبة المئوية	2.4%	18.8%	20.8%
المجموع	النسبة المئوية	21	27	48
	التكرارات	56.3%	43.8%	100.0%

يبين الجدول أعلاه رقم(51)، أن نتائج الجدولين إلى وجود فروقات واضحة في نظرة الطلبة لمنحة البطالة تبعًا للجنس، حيث أظهرت البيانات أن نسبة الذكور الذين يرون أن المنحة تساعدهم في البحث عن عمل بلغت (12.5%) مقارنة بالإناث (4.2%)، مما يدل على ارتباط أكبر لدى الذكور بين المنحة وفرص العمل. وعلى الجانب الآخر، ترى نسبة أعلى من الإناث (29.2%) أن المنحة تلبي احتياجاتهن الأساسية، مقارنة بالذكور (6.3%)، مما يعكس اعتمادًا أكبر من قبل الإناث على المنحة كمصدر للعيش. كما أشار (14.6%) من الذكور إلى أنه لا فائدة من المنحة مقابل (6.3%) من الإناث، وهو ما يعكس نظرة سلبية أكبر لدى الذكور تجاه فعاليتها. أما في تأثير المنحة على سلوكيات

الطلبة، فقد عبّر (12.5%) من الذكور و(8.4%) من الإناث عن أن المنحة تقلل من رغبتهم في البحث عن عمل، مما يشير إلى تأثير سلبي نسبي أكبر لدى الذكور. ومن جهة أخرى، فإن (18.8%) من الإناث استخدمن المنحة كمصدر لتحويلها إلى مشروع مهني مقابل (2.4%) فقط من الذكور، مما يدل على توجه ريادي ملحوظ لدى الإناث مقارنة بالذكور. يتبين من هذه النتائج أن الذكور والإناث يتفاعلون مع منحة البطالة بطرق مختلفة تعكس أولوياتهم واحتياجاتهم، حيث تميل الإناث إلى استثمارها في حياتهن اليومية والمهنية، في حين يُظهر الذكور ترددًا أو سلبية أكبر تجاه فعاليتها.

جدول رقم (52): توزيع العينة حسب العلاقة بين تمثل منحة البطالة لدى الطلبة والرغبة في الهجرة.

تمثل الطلبة لمنحة البطالة		الرغبة في الهجرة			المجموع
		دائما	أحيانا	أبدا	
تمثلات سلبية ضد الطلبة	ت	1	6	3	10
	%	2.1%	12.5%	6.3%	20.8%
تمثلات ايجابية لصالح الطلبة	ت	4	8	7	19
	%	8.4%	16.7%	14.6%	39.6%
تمثلات محايدة	ت	1	7	7	15
	%	2.1%	14.6%	14.6%	31.3%
تمثلات لامنتمية ولا معنى لها	ت	2	0	2	4
	%	4.2%	0.0%	4.2%	8.4%
المجموع	ت	8	21	19	48
	%	16.7%	43.8%	39.6%	100%

بناءً على بيانات جدول (52) الذي يوضح العلاقة بين تمثلات الطلبة لمنحة البطالة والرغبة في الهجرة، يتبين أن غالبية الطلبة الذين عبّروا عن تمثلات إيجابية لصالح الطلبة هم من الذين أبدوا رغبة في الهجرة "أحيانًا" (39.6%)، تليهم فئة الذين يرغبون دائمًا في الهجرة (16.7%). في المقابل، نجد أن التمثلات السلبية ضد الطلبة ظهرت بشكل أكبر لدى من لا يرغبون أبدًا في الهجرة (39.6%). أما التمثلات المحايدة، فقد توزعت تقريبًا

بالتساوي بين من لا يرغبون أبدًا (14.6%) ومن يرغبون أحيانًا (14.6%). في حين أن التمثلات اللامعنى لها سجلت نسبًا ضئيلة وتوزعت بشكل محدود. وعليه، فإن التمثلات الإيجابية لصالح الطلبة تميل إلى الارتباط بالرغبة في الهجرة، خاصة لدى الذين عبّروا عن رغبة "أحيانًا" أو "دائمًا"، مما يشير إلى أن الطلبة الذين يرون في المنحة دعمًا فعليًا لهم يميلون في الوقت ذاته إلى التفكير في الهجرة، ربما نتيجة شعورهم بعدم كفاية الفرص المحلية رغم حصولهم على الدعم.

جدول رقم(53): يوضح اختبار كا^2 لبيرسون للعلاقة بين تمثل الطلبة للمنحة والرغبة في الهجرة.

Tests du khi-carré			
	Valeur	ddl	Signification asymptotique (bilatérale)
khi-carré de Pearson	7,015[a]	6	,319
Rapport de vraisemblance	8,061	6	,234
Association linéaire par linéaire	,053	1	,817
N d'observations valides	48		
a. 8 cellules (66,7%) ont un effectif théorique inférieur à 5. L'effectif théorique minimum est de ,67.			

يوضح الجدول أعلاه نتائج اختبار كا^2، حيث تبين أنه لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تمثل الطلبة لمنحة البطالة والرغبة في الهجرة بسبب قلة فرص العمل، إذ بلغت القيمة الاحتمالية (0.319) وهي أكبر من مستوى الدلالة المعتمد (0.05). وبناءً عليه، يتم قبول الفرض الصفري (H0) الذي ينص على أنه لا توجد علاقة بين المتغيرين، ورفض الفرض البديل (H1) الذي يفترض وجود علاقة بين تمثل الطلبة لمنحة البطالة والرغبة في الهجرة. كما أن (66.7%) من خلايا الجدول تحتوي على تكرارات نظرية أقل من 5، وهو ما قد يؤثر على دقة النتائج. وعليه، فإن المتغيرين يعتبران مستقلين إحصائيًا ولا توجد بينهما علاقة ذات دلالة.

الشكل رقم(4): توزيع العينة حسب العلاقة بين تمثل الطلبة لمنحة البطالة والرغبة في الهجرة.

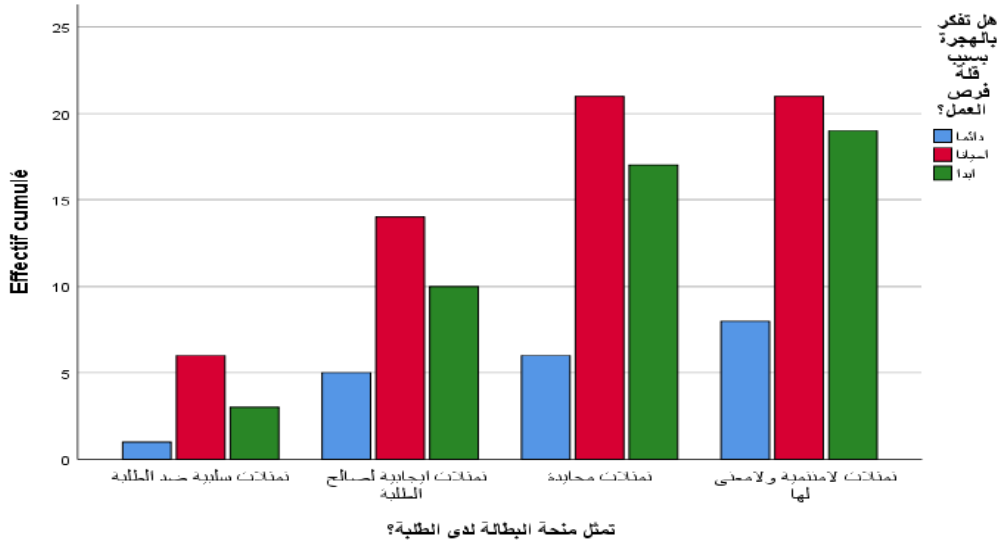

يوضح الشكل(04)، العلاقة بين التفكير في الهجرة بسبب قلة فرص العمل وتمثلات منحة البطالة لدى الطلبة.

جدول رقم(54): يوضح العلاقة بين تمثل الطلبة لمنحة البطالة ومستوى التحصيل .

تمثل الطلبة لمنحة البطالة		متوسط	جيد	ضعيف	المجموع
تمثلات سلبية ضد الطلبة	ت	6	1	3	10
	%	12.5%	2.1%	6.3%	20.8%
تمثلات ايجابية لصالح الطلبة	ت	16	0	4	15
	%	33.3%	0.0%	8.4%	31.3%
تمثلات محايدة	ت	11	0	4	15
	%	2.1%	14.6%	14.6%	31.3%
تمثلات لامنتمية ولا معنى لها	ت	4	0	0	4
	%	8.4%	0.0%	0.0%	8.4%
المجموع	ت	37	1	10	48
	%	77.1%	2.1%	20.8%	100%

يوضح الجدول رقم (54) أن أغلب الطلبة ذوي مختلف التمثلات لمنحة البطالة ينتمون إلى فئة المستوى الدراسي "المتوسط" بنسبة (77.1%)، وهي النسبة الغالبة في جميع التصنيفات. وتُظهر النتائج أن أعلى نسبة من التمثلات السلبية ضد الطلبة سُجلت لدى ذوي

المستوى "المتوسط" (12.5%)، تليها فئة "الضعيف" (6.3%)، في حين كانت التمثلات الإيجابية لصالح الطلبة أكثر شيوعًا لدى نفس فئة "المتوسط" (22.9%)، بينما لم تسجل أي نسبة لدى فئة "الجيد". كما سجلت التمثلات المحايدة نسبًا متقاربة بين فئتي "المتوسط" (22.9%) و"الضعيف" (8.3%). أما التمثلات اللا منتمية، فقد ظهرت فقط لدى فئة "المتوسط" بنسبة (8.4%)، دون أي تمثيل في الفئات الأخرى. هذه المعطيات توضح أن التمثلات المختلفة لمنحة البطالة تتوزع بدرجات متفاوتة بحسب مستوى التحصيل الدراسي، مع هيمنة واضحة لفئة المستوى "المتوسط" في جميع التصنيفات.

جدول رقم(55): يوضح كا^2 لبيرسون للعلاقة بين تمثل الطلبة ومستوى التحصيل.

Tests du khi-carré			
	Valeur	ddl	Signification asymptotique (bilatérale)
khi-carré de Pearson	6,317[a]	6	,389
Rapport de vraisemblance	6,445	6	,375
Association linéaire par linéaire	,866	1	,352
N d'observations valides	48		
a. 9 cellules (75,0%) ont un effectif théorique inférieur à 5. L'effectif théorique minimum est de ,08.			

يوضح جدول (55) نتائج اختبار كا^2 للعلاقة بين تمثلات الطلبة لمنحة البطالة ومستوى التحصيل الدراسي، حيث بلغت قيمة الدلالة (0.389)، وهي أكبر من 0.05، مما يشير إلى عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين المتغيرين. وهذا يعني أن مستوى التحصيل الدراسي لا يؤثر على تمثلات الطلبة لمنحة البطالة، وأن هذه التمثلات تتوزع بشكل متقارب بين الطلبة بغض النظر عن درجاتهم الأكاديمية.

الشكل رقم (5): توزيع العينة حسب العلاقة تمثل الطلبة لمنحة البطالة والتحصيل الدراسي.

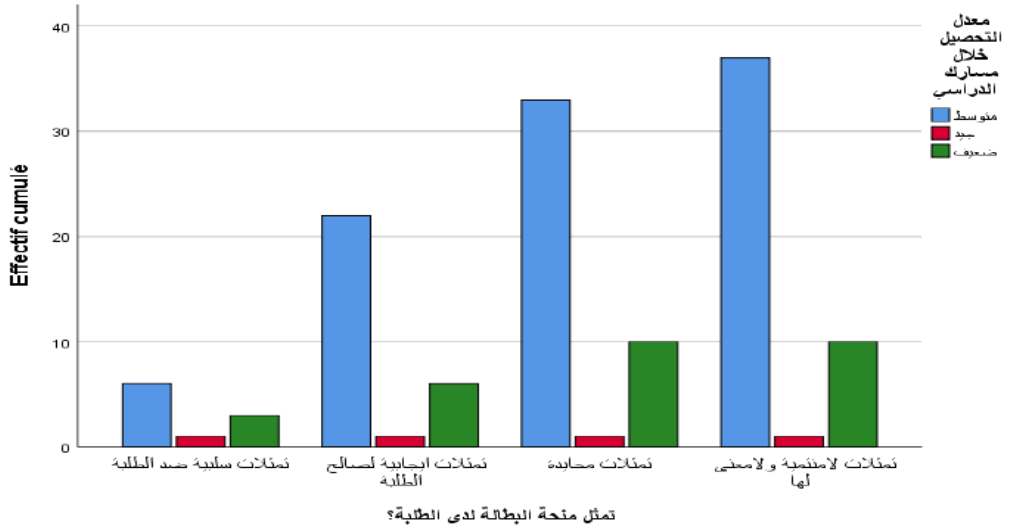

يوضح الشكل(05)، العلاقة بين تمثل الطلبة لمنحة البطالة والمستوى الدراسي

جدول رقم(56): يوضح العلاقة بين الرغبة في العمل خارج التخصص ونظرة الطلبة للمنحة.

نظرة الطلبة لمنحة البطالة		العمل خارج مجال التخصص			المجموع
		نعم	لا	أحيانا	
تساعدني في البحث عن عمل	ت	7	0	1	36
	%	14.6%	0.0%	2.1%	40.4%
لافائدة منها	ت	6	4	0	10
	%	12.5%	8.4%	0.0%	20.8%
تلبي احتياجاتي الخاصة	ت	12	3	2	17
	%	25.0%	6.3%	4.2%	35.4%
تقلل من رغبتي في البحث عن عمل	ت	9	0	1	10
	%	18.8%	0.0%	2.1%	20.8%
أحولها الى مشروع مهني	ت	8	2	0	10
	%	16.7%	4.2%	0.0%	20.8%
المجموع	ت	37	7	4	48
	%	77.1%	14.6 %	8.3%	100%

تشير بيانات الجدول رقم (56) إلى وجود علاقة واضحة بين نظرة الطلبة للبطالة ورغبتهم في العمل خارج مجال التخصص. حيث أبدى غالبية الطلبة (77.1%) استعدادهم للعمل خارج تخصصهم، مقابل (14.6%) رفضوا ذلك، و(8.3%) أجابوا بـ"أحيانًا". ويتضح أن أعلى نسبة قبول للعمل خارج التخصص كانت بين الطلبة الذين يرون أن البطالة تساعدهم في البحث عن عمل (14.6%) أو تلبي احتياجاتهم الخاصة (25.0%)، مما يدل على مرونتهم في التكيف مع ظروف سوق العمل. في المقابل، كانت النسبة أقل بين من يرون أن البطالة لا تفيدهم (12.5%) أو من يرون أنها تقلل من رغبتهم في البحث عن عمل (18.8%)، بينما حاول بعضهم تحويل البطالة إلى مشروع مهني، وبلغت نسبة قبولهم للعمل خارج التخصص (16.7%). تعكس هذه النتائج وجود وعي لدى الطلبة بأهمية اغتنام الفرص المتاحة، حتى وإن كانت خارج تخصصهم الأكاديمي، كخيار لمواجهة تحديات البطالة وتحقيق الأمان الوظيفي.

جدول رقم(57): يوضح العلاقة بين هدف منحة البطالة ومهنة المستقبل للطالب الجامعي .

هدف منحة البطالة		مهنة الطالب في المستقبل					المجموع
		موظف	حرفي	مقاول	اطار في الدولة	تاجر	
الاستقرار والسلم الاجتماعي	ت	1	0	0	1	0	2
	%	3.7%	0.0%	0.0%	3.7%	0.0%	7.4%
التقليل من الفقر	ت	2	0	1	1	0	4
	%	7.4%	0.0%	3.7%	3.7%	0.0%	14.8%
وسيلة لإسكات الشباب	ت	6	1	2	0	0	9
	%	22.2%	3.7%	7.4%	0.0%	0.0%	33.3%
التقليل من ظاهرة الهجرة	ت	2	0	1	1	0	4
	%	7.4%	0.0%	3.7%	3.7%	0.0%	14.8%
دعم مؤقت حتى الحصول على عمل	ت	7	1	0	2	2	12
	%	25.9%	3.7%	0.0%	7.4%	7.4%	44.4%
المجموع	ت	5	17	50	6	12	48
	%	5.6%	19.1%	56.2%	6.7%	12.4%	100%

في ضوء البيانات الواردة في الجدول رقم (57)، يتضح وجود تباين في آراء الطلبة حول أهداف منحة البطالة بحسب مهنة المستقبل التي يطمحون إليها. حيث يرى (44.4%) من الطلبة أن المنحة تُعد دعماً مؤقتاً حتى الحصول على عمل، وهي النسبة الأكبر، وتتركز أغلب هذه الآراء بين من يطمحون لأن يكونوا موظفين (25.9%). بينما يعتبر (33.3%) من الطلبة أن المنحة وسيلة لإسكات الشباب، وهو ما يعكس نظرة نقدية تجاه سياسات الدولة الاجتماعية. كما يرى (14.8%) أن الهدف منها هو التقليل من الفقر، و(14.8%) آخرون يعتقدون أنها وسيلة للحد من الهجرة. في المقابل، يرى (7.4%) فقط أنها تسهم في تحقيق الاستقرار والسلم الاجتماعي. تعكس هذه النتائج انقسامًا واضحًا بين من يرى في المنحة أداة دعم اجتماعي حقيقية، وبين من يعتقد أنها لا تفيدهم بشكل مباشر وإنما تُستخدم كأداة لامتصاص التذمر وتهدئة الأوضاع.

جدول رقم (58): يوضح العلاقة بين منحة البطالة تقلل من التهميش الاجتماعي وسياسة الدولة لدعم الشباب.

منحة البطالة تقلل من التهميش الاجتماعي		الموقف من سياسة الدولة لدعم الشباب في التشغيل				المجموع
		موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق بشدة	
نعم	ت	7	17	4	0	28
	%	14.6%	35.4%	8.3%	0.0%	58.3 %
لا	ت	5	8	5	2	20
	%	10.4%	16.7%	10.4%	4.2%	41.7 %
المجموع	ت	12	25	9	2	48
	%	25.0%	52.1%	18.8%	4.2%	100 %

يوضح الجدول رقم (58) وجود علاقة بين منحة البطالة وتقليل التهميش الاجتماعي من وجهة نظر الشباب، حيث أشار أكثر من نصف المشاركين (58.3%) إلى أن منحة البطالة تساهم في الحد من التهميش، منهم من عبّر عن موافقته الشديدة (14.6%)، في حين وافق (35.4%) وعبّر (8.3%) عن موقف حيادي. في المقابل، يرى عدد معتبر من

المشاركين (41.7%) أن المنحة لا تسهم في تقليص التهميش، حيث وافق (16.7%) منهم على هذا الرأي، ووافق بشدة (10.4%)، بينما عبّر (4.2%) عن رفضهم الشديد لذلك. هذه المعطيات تشير إلى أن منحة البطالة تعتبر في نظر نسبة كبيرة من الشباب آلية فعالة نسبياً في معالجة التهميش، رغم استمرار وجود فئة لا ترى فيها حلاً كافياً، مما يستدعي تعزيز سياسات الدعم بمقومات إضافية تتجاوز الدعم المالي فقط.

جدول رقم(59): يوضح كا^2 للعلاقة بين منحة البطالة تقلل من التهميش الاجتماعي وسياسة دعم الدولة للشباب.

Tests du khi-carré			
	Valeur	Ddl	Signification asymptotique (bilatérale)
khi-carré de Pearson	4,475[a]	3	,214
Rapport de vraisemblance	5,193	3	,158
Association linéaire par linéaire	2,342	1	,126
N d'observations valides	48		
a. 3 cellules (37,5%) ont un effectif théorique inférieur à 5. L'effectif théorique minimum est de ,83.			

بما أن قيمة الدلالة (0.214) وهي أكبر من 0.05، فإننا نقبل الفرضية الصفرية التي تقول انه لاتوجد علاقة ذات دلالة احصائية بين منحة البطالة واعتبارها انها اداة لتقليل التهميش الاجتماعي.

جدول رقم(60): توزيع العينة حسب العلاقة بين التسجيل في منحة البطالة و تشجيعها للشباب على الاتكالية

التسجيل في منحة البطالة / تشجع الشباب على الاتكالية		نعم	لا	لا ادري	المجموع
نعم	التكرارات	16	14	16	31
	النسبة المئوية	33.3%	29.2%	33.3%	34.4%
لا	التكرارات	2	0	0	2
	النسبة المئوية	4.2%	0.0%	0.0%	4.2%
المجموع	التكرارات	18	14	16	90
	النسبة المئوية	37.5%	29.2%	33.3%	100%

تشير البيانات إلى وجود علاقة بين الرغبة في التسجيل في منحة البطالة والاعتقاد بأنها تشجع على الاتكالية. من بين الذين يرغبون في التسجيل، يرى (33.3%) منهم أن المنحة تشجع الشباب على الاتكالية، بينما (29.2%) لا يعتقدون بذلك، و(33.3%) أجابوا بـ "لا أدري". أما الذين لا يرغبون في التسجيل، فبلغت نسبة من يعتقدون أنها تشجع على الاتكالية (4.2%) فقط، دون وجود أي نسبة تذكر في خانتي "لا" و"لا أدري" (0.0%).

يتضح من ذلك أن الراغبين في التسجيل في المنحة يميلون أكثر إلى الاعتقاد بأنها تشجع على الاتكالية (33.3%) مقارنةً بغير الراغبين (4.2%). هذا قد يشير إلى أن بعض الشباب، رغم رغبتهم في الاستفادة من المنحة، يدركون أو يشعرون بأنها قد تساهم في تقوية روح الاتكالية لديهم.

جدول رقم:(61) يوضح كا^2 للعلاقة بين التسجيل في منحة البطالة و تشجيعها للشباب على الاتكالية.

Tests du khi-carré

	Valeur	ddl	Signification asymptotique (bilatérale)
khi-carré de Pearson	3,478[a]	2	,176
Rapport de vraisemblance	4,070	2	,131
Association linéaire par linéaire	2,656	1	,103
N d'observations valides	48		

a. 3 cellules (50,0%) ont un effectif théorique inférieur à 5. L'effectif théorique minimum est de ,58.

بالاعتماد على نتائج اختبار كاي مربع، لا توجد خلايا تحتوي على تكرارات متوقعة أقل من 5، وبالتالي يُقبل الفرض الصفري. كما أن قيمة الدلالة (0.176) وهي أكبر من 0.05، مما يدل على أن متغيري الرغبة في التسجيل في منحة البطالة والاعتقاد بأنها تشجع على الاتكالية متغيران غير مستقلين ولا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بينهما.

الشكل رقم (6): توزيع العينة حسب العلاقة بين التسجيل في منحة البطالة والتشجيع على الاتكالية.

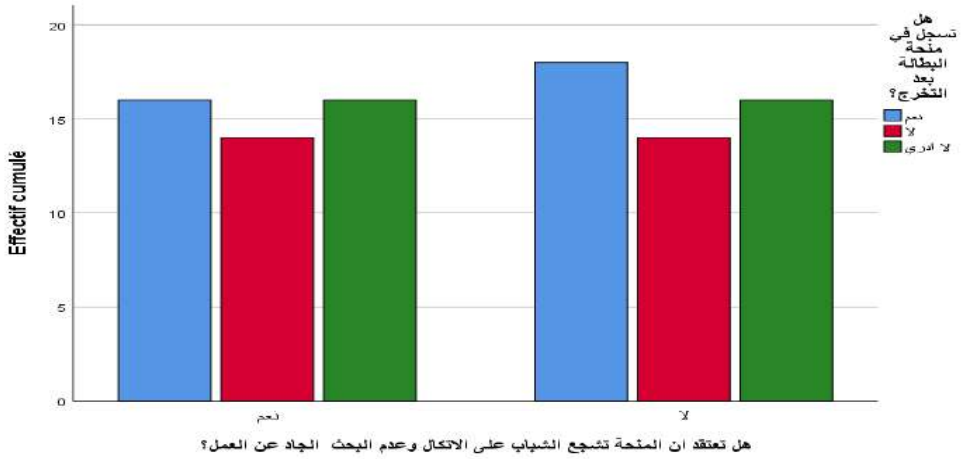

يوضح الشكل(06) العلاقة بين التسجيل في منحة البطالة ومساهمة المنحة في تشجيع الشباب على الاتكالية.

جدول رقم (62): توزيع العلاقة بين الاعتقاد بأن منحة البطالة محرمة شرعا ومعدل التحصيل الدراسي.

التحصيل الدراسي		منحة البطالة محرمة شرعا					المجموع
		موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة		
متوسط	ت	3	24	8	2		37
	%	6.3%	50.0%	16.7%	4.2%		77.1%
جيد	ت	0	1	0	0		1
	%	0.0%	2.1%	0.0%	0.0%		2.1%
ضعيف	ت	0	7	2	1		10
	%	0.0%	14.6%	4.2%	2.1%		20.8%
المجموع	ت	3	32	4	9		48
	%	6.3%	66.7%	8.3%	18.8%		100%

تشير نتائج الجدول إلى أن هناك غيابًا واضحًا لموقف حاسم لدى أفراد العينة تجاه الاعتقاد بأن منحة البطالة محرمة شرعًا، حيث يظهر أن الغالبية العظمى تميل إلى الحياد بنسبة بلغت(66.7%). كما أن العلاقة بين مستوى التحصيل الدراسي وهذا الاعتقاد لم تكن قوية أو واضحة، إذ تبين أن معظم من يحملون مستوى تحصيل دراسي "متوسط" و"ضعيف"

كانوا أيضًا محايدين، بينما لم يسجل أصحاب التحصيل الجيد أي موافقة على حرمة المنحة. وتُظهر النتائج أن نسبة من يعتقدون بحرمة المنحة شرعًا لا تتعدى (6.3%)، في حين أن نسبة الرافضين لهذا الاعتقاد (غير موافقين وغير موافقين بشدة) بلغت حوالي(27.1%). تعكس هذه المعطيات أن أغلب الأفراد لا يملكون تصورًا دينيًا واضحًا تجاه منحة البطالة.

جدول رقم (63)، يوضح كا^2 العلاقة بين منحة البطالة محرمة شرعا والتحصيل الدراسي.

Tests du khi-carré

	Valeur	ddl	Signification asymptotique (bilatérale)
khi-carré de Pearson	3,949[a]	6	,684
Rapport de vraisemblance	4,534	6	,605
Association linéaire par linéaire	,004	1	,949
N d'observations valides	48		

a. 9 cellules (75,0%) ont un effectif théorique inférieur à 5. L'effectif théorique minimum est de ,06.

يوضح الجدول رقم (63) نتائج اختبار كاي^2، ويتبين أن قيمة الدلالة الإحصائية (0.684) أكبر من 0.05، مما يدل على عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الاعتقاد بأن منحة البطالة محرمة شرعاً والتحصيل الدراسي، أي أن المتغيرين مستقلان، ولا توجد علاقة فيما بينهما.

الشكل رقم(7): يوضح توزيع العلاقة بين الاعتقاد بأن المنحة محرة شرعا والتحصيل الدراسي.

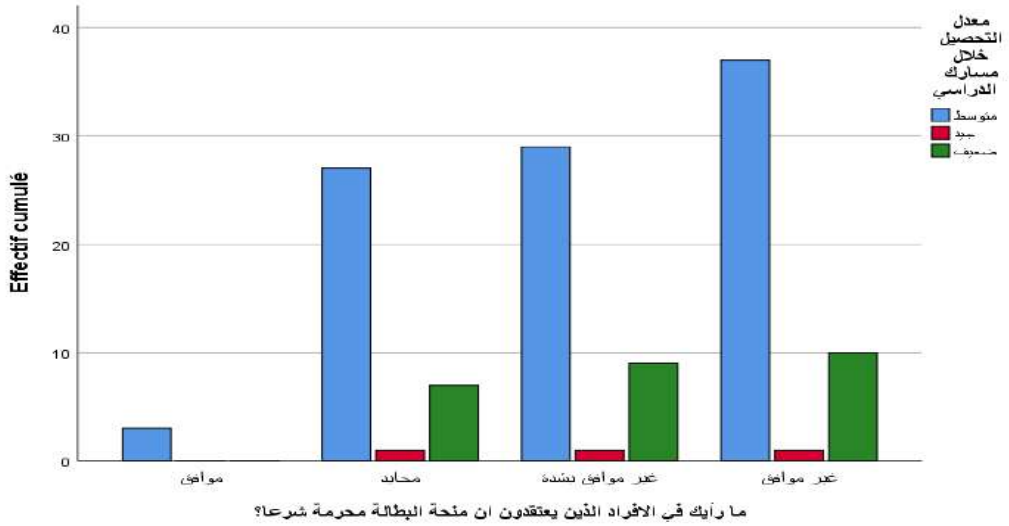

يوضح الشكل (07)، العلاقة بين مستوى التحصيل الدراسي والاعتقاد بأن منحة البطالة محرمة شرعا

جدول رقم (64): توزيع العينة حسب العلاقة بين الشعور بالقلق من البطالة ومجال العمل.

مجال العمل		الشعور بالقلق من البطالة			المجموع
		دائما	أحيانا	أبدا	
الوظيف العمومي	ت	8	10	0	18
	%	16.7%	20.8%	0.0%	37.5%
المؤسسات العمومية الاقتصادية	ت	3	1	0	4
	%	6.3%	2.1%	0.0%	8.3%
انشاء مشروع خاص	ت	7	4	2	13
	%	14.6%	8.3%	4.2%	27.1%
أعمال حرة	ت	2	6	1	9
	%	4.2%	12.5%	2.1%	18.8%
الهجرة والعمل بالخارج	ت	2	1	0	3
	%	4.2%	2.1%	0.0%	6.3%
الفن	ت	0	1	0	1
	%	0.0%	2.1%	0.0%	2.1%
المجموع	ت	22	23	3	48
	%	45.8%	47.9%	6.3%	100%

يتضح من الجدول رقم (64) أن الشعور بالقلق من البطالة يختلف باختلاف مجال العمل. ففي الوظيفة العمومية، بلغت نسبة من يشعرون دائمًا بالقلق (16.7%)، وأحيانًا (20.8%)، بينما لم يُسجَّل أي فرد لا يشعر بالقلق (0%). أما في المؤسسات العمومية الاقتصادية، فكانت النسبة لمن يشعرون دائمًا بالقلق (6.3%)، وأحيانًا (2.1%)، ولا أحد لا يشعر بالقلق (0%).

بالنسبة لمن يرغبون في إنشاء مشروع خاص، فقد بلغت نسبة من يشعرون دائمًا بالقلق (14.6%)، وأحيانًا (8.3%)، ولا يشعرون بالقلق (4.2%). وفي الأعمال الحرة، بلغت نسبة القلق الدائم (4.2%)، وأحيانًا (12.5%)، وعدم القلق (2.1%). أما في فئة الهجرة والعمل بالخارج، فقد بلغت النسب لمن يشعرون بالقلق دائمًا (4.2%)، وأحيانًا (2.1%)، بينما لم تُسجَّل حالات لعدم القلق (0%). وأخيرًا، في فئة الفن، ظهرت نسبة واحدة فقط لمن يشعرون بالقلق أحيانًا (2.1%).

يتضح من هذه الأرقام أن أعلى نسب للقلق الدائم سُجّلت في صفوف الموظفين العموميين (16.7%)، تليها فئة الراغبين في إنشاء مشروع خاص (14.6%)، مما يعكس حالة عامة من الخوف من البطالة رغم اختلاف مجالات العمل، وهو ما يُبرز البُعد النفسي المرتبط بعدم الاستقرار المهني.

جدول رقم(65): يوضح كا^2 يوضح العلاقة بين الشعور بالقلق من البطالة ومجال العمل.

Tests du khi-carré

	Valeur	ddl	Signification asymptotique (bilatérale)
khi-carré de Pearson	9,285[a]	10	,505
Rapport de vraisemblance	10,897	10	,366
Association linéaire par linéaire	,785	1	,376
N d'observations valides	48		

a. 14 cellules (77,8%) ont un effectif théorique inférieur à 5. L'effectif théorique minimum est de ,06.

توضح نتائج اختبار كاي تربيع أن القيمة الاحتمالية (0.505) أكبر من (0.05)، مما يدل على عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الشعور بالقلق من البطالة ومجال العمل، أي أن المتغيرين مستقلان ولا توجد علاقة قوية بينهما.

الشكل رقم (8): توزيع العينة حسب العلاقة بين الشعور بالقلق من البطالة ومجال العمل.

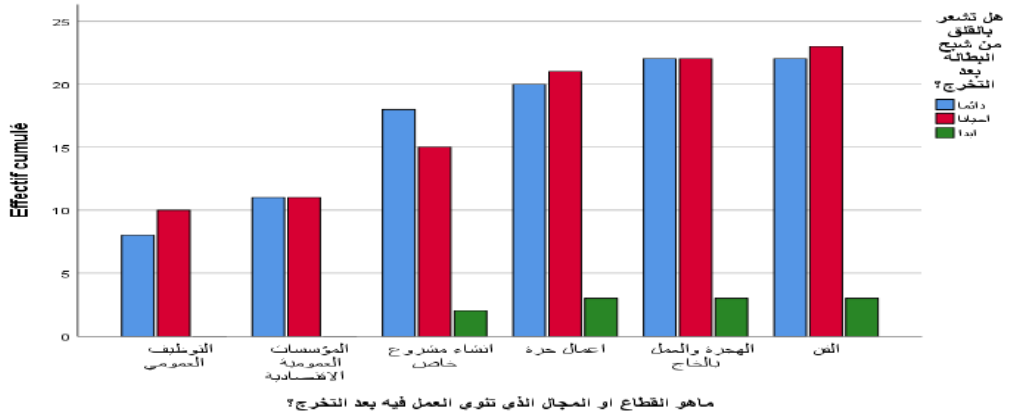

يوضح الشكل(08)، العلاقة بين الشعور بالقلق من شبح البطالة بعد التخرج و القطاع او مجال العمل المراد العمل فيه بعد التخرج

سابعا: عرض وتحليل وتفسير النتائج الجزئية للدراسة.

بعد تحليل البيانات والمعطيات والمعلومات تم استنتاج جملة من النتائج التي تم التوصل اليها من خلال الدراسة الميدانية وهي كالتالي:

1_النتائج المتعلقة بالبيانات الشخصية للعينة:

_ تتميز العينة المدروسة من حيث الفئة العمرية بأغلبية من الشباب تتراوح أعمارهم ما بين (20–24 سنة)، بنسبة 58.3%، وهم في مرحلة التكوين المهني والاجتماعي، ما يجعل تمثلاتهم حول سوق العمل والمنحة ما تزال في طور التشكل. تليهم الفئة (25–29 سنة) بنسبة 31.3%، في حين تمثل الفئات العمرية الأخرى نسبة ضئيلة.

_ من حيث الجنس، تمثل الإناث النسبة الأكبر من العينة بنسبة 56.3%، مقابل 43.8% للذكور، مما قد يعكس تمثلات مختلفة بين الجنسين، حيث تميل الإناث نحو الاستقلالية والدعم الاجتماعي، في حين يعبر الذكور عن مواقف نقدية تجاه جدوى المنحة.

_ وبالنسبة للمستوى الجامعي، نجد توازناً بين طلبة الليسانس والماستر، بنسبة 50% لكل فئة، مما يسمح بمقارنة التمثلات حسب درجة النضج الأكاديمي، إذ يُتوقع أن ينظر طلبة الليسانس إلى المنحة كحافز، بينما يتعامل طلبة الماستر معها بواقعية أكثر.

_ أما من حيث التخصص الجامعي، فالعينة تتوزع بالتساوي تقريباً بين تخصص علم الاجتماع العام بنسبة 50% والتخصصات الأخرى (كالاتصال، التنظيم، التربوي) بنسبة 50%، مما يتيح رصد تمثلات متنوعة نابعة من خصوصيات كل تخصص.

_ من حيث معدل التحصيل الدراسي، يتضح أن أغلب الطلبة يصنفون ضمن فئة "متوسط" بنسبة 77.1%، مقابل 20.8% لفئة "جيد"، و2.1% لفئة "ضعيف"، وهو ما قد يشير إلى اعتماد أغلب الطلبة على الأداء المقبول دون السعي إلى التميز.

_ أما فيما يتعلق بالسكن الجامعي، فالعينة متقاربة من حيث الإقامة، إذ يمثل المقيمون في الحي الجامعي نسبة 47.9%، في حين تبلغ نسبة غير المقيمين 52.1%، وهذا يعكس تبايناً في ظروف المعيشة يؤثر في التمثلات حول المنحة.

_ من حيث المستوى المعيشي، فإن 95.8% من أفراد العينة يصنفون انفسهم ضمن الفئة المتوسطة، في حين تمثل الفئتان "الفقيرة" و"الغنية" نسباً متساوية بـ2.1% لكل منهما، مما يدل على نوع من التجانس الاجتماعي بين أفراد العينة.

_ أما من حيث الموطن الأصلي، فإن الأغلبية تنتمي إلى أوساط حضرية بنسبة 47.9%، تليها فئة شبه الحضري بنسبة 35.4%، في حين تمثل الفئة الريفية نسبة 16.7%، مما يعكس خلفيات اجتماعية وثقافية متنوعة تسهم في تشكيل التمثلات.

_ فيما يتعلق بالإقامة الحالية، نجد أن أغلب أفراد العينة يقيمون في مناطق حضرية بنسبة 58.3%، تليها فئة شبه الحضر بنسبة 29.2%، ثم الريف بنسبة 12.5%، مما يعزز فكرة تنوع التجارب الحياتية داخل العينة.

_ أما من حيث الحالة الأسرية، فإن الغالبية العظمى من أفراد العينة (81.3%) يعيشون في أسر مستقرة حيث يكون الوالدان في حالة زواج، وهو ما يشير إلى بيئة أسرية مستقرة نسبياً.

_ بالنسبة لمستوى تعليم الأب، فإن أغلب الآباء ضمن المستوى الثانوي بنسبة 35.4%، ثم المستوى المتوسط بنسبة 25%، في حين أن فئات التعليم الجامعي والابتدائي تشكل 12.5% لكل منهما، مما يدل على تنوع الخلفيات التعليمية.

_ أما تعليم الأم، فقد بينت النتائج أن النسبة الأكبر ضمن المستوى "المتوسط" بنسبة 35.4%، و"الثانوي" بنسبة 33.3%، في حين أن نسبة الأمهات ذوات التعليم الجامعي بلغت 4.2% فقط، مما يشير إلى وعي اجتماعي متوسّط.

_ أما فيما يتعلق بمهنة الأب، فإن المهنة الأكثر شيوعاً هي "موظف" بنسبة 45.8%، تليها "عاطل عن العمل" بنسبة 14.6%، و"متقاعد" بنسبة 12.5%، في حين تمثل المهن الأخرى كالحرفيين والتجار نسباً أقل.

_ في ما يخص مهنة الأم، فإن الغالبية الساحقة (85.4%) من الأمهات ماكثات في البيت، مقابل نسبة ضئيلة تمارس العمل الوظيفي أو متقاعدات، مما يشير إلى هيمنة الدور الأسري في حياة الأمهات.

2_ النتائج المتعلقة بالمعلومات التى يمتلكها الطلبة حول منحة البطالة:

_تمثلات الطلبة حول المنحة تتراوح بين الإيجابية والسلبية والمحايدة واللامنتمية، مما يعكس اختلافًا في مصادر المعلومات والتجارب الشخصية أو الجماعية.

_الفئة الإيجابية ترى في المنحة موردًا شرعيًا ودعمًا ماليًا، ما يشير إلى تمثل اقتصادي نفعي.

_الفئة السلبية تركز على أثرها السلبي من حيث الاتكالية والكسل، ما يعكس تمثلات أخلاقية أو سوسيوثقافية.

_الفئة المحايدة و اللامنتمية تعبر عن غموض أو لا مبالاة، مما قد يعكس نقصًا في المعلومات أو انعدام التفاعل مع الموضوع.

_التردد والغموض في نية التسجيل أو عدم التسجيل يعكس تمثلات متذبذبة ترتبط بالواقع المعيشي أكثر من المعرفة القانونية أو المؤسسية.

_نسبة كبيرة من الطلبة لا يعرفون شروط الاستفادة و مدة التجديد ، بل حتى من يدّعون المعرفة يعبّرون عن ارتباك أو تمثلات غير دقيقة.

_ارتفاع نسبة "لا أدري" ضمن من يزعمون المعرفة بالشروط يبرز وجود خلل معرفي في التمثلات.

_بعض الطلبة يعرفون المبلغ الصحيح للمنحة (15000 دج) بنسبة جيدة ، لكن معرفتهم لا تمتد للتفاصيل الإجرائية الأخرى.

وفي الاخير نستنتج أن التمثلات تعتمد على معلومات جزئية، غير متماسكة، وأحيانًا متناقضة. حيث وعي الطلبة بمنحة البطالة متنوع لكنه في مجمله محدود، مشوّش، وغير مؤسَّس على معرفة دقيقة. يتراوح بين وعي وظيفي نفعي، ووعي نقدي رافض، ووعي غائم متردد. حيث ضعف المعرفة وغياب الدقة يعكس عدم الثقة في السياسات العمومية، أو انفصال الشباب عن مؤسسات الدولة.

3_النتائج المتعلقة بمواقف وانطباعات الطلبة اتجاه منحة البطالة:

_تمثلات إيجابية محدودة: نسبة قليلة ترى في المنحة وسيلة للمساعدة في البحث عن عمل، أي أنها تعبّر عن تمثل وظيفي إيجابي محدود.

_تمثل نفعي معيشي: النسبة الأكبر تعتبر المنحة مورداً لتلبية الحاجات الأساسية، ما يدل على تصورها كحل ظرفي معيشي وليس أداة للتمكين المهني.

_الغالبية ترفض اعتبارها حلاً جذريًا لمشكلة البطالة، ما يعكس وعياً بأن المنحة ليست بديلاً عن التوظيف وإنما إجراء ظرفي أو مؤقت.

_أكثر من نصف العينة ترى أن المنحة غير كافية، ما يشير إلى شعور بعدم الرضا عن قيمتها المالية وغياب الأمان الاقتصادي الذي يفترض أن توفره.

_نسبة معتبرة ترى أن توجيه الطالب نحو هذه المنحة بعد التخرج يُعد "احتقارًا وتقزيماً" (موافقون أو موافقون بشدة)، ما يعكس تمثلاً سلبياً لمسار ما بعد التخرج وغياب الاعتراف الاجتماعي بقيمة الشهادة.

_نسبة كبيرة تتبنى موقفاً محايداً بخصوص مشروعية المنحة، ما يعكس نوعاً من التردد أو غموض الأحكام الدينية في أذهان الطلبة، مع وجود تباين في المواقف الدينية.

_غالبية ساحقة لا ترى أن المنحة تُكافئ الجهد الدراسي، مما يعكس تمثلاً يُقلل من قيمة المنحة كاعتراف رسمي أو معنوي بالتحصيل الأكاديمي.

_تشير نسبة ممن وافقوا على أن المنحة تخفف من الهواجس النفسية والاقتصادية، إلى وجود تصور إيجابي نسبي لدورها في تحقيق حد أدنى من الأمان النفسي بعد التخرج.

_لكن في المقابل، هناك نسبة معتبرة رفضت هذا الطرح أو تبنّت موقفاً محايداً، ما يُظهر تباينًا في الأثر النفسي المترتب على تلقي المنحة، ويدل على أن تأثيرها غير مضمون أو مشروط بعوامل أخرى (كالقيمة المالية أو آفاق المستقبل).

_الغالبية الساحقة ترفض فكرة ترك الدراسة لأجل الحصول على المنحة، مما يعكس تمثلاً عميقًا لقيمة التعليم يتجاوز البعد المالي.

هذا يشير إلى وعي أكاديمي وأخلاقي بأن التعليم ليس مجرد وسيلة لتحقيق منفعة آنية، بل هو مشروع شخصي ومجتمعي للترقي.

_كما أن مستويات القلق من البطالة مرتفعة جداً: يشعرون بالقلق دائمًا وأحيانًا، ما يعكس حالة من اللاطمأنينة العامة تجاه المستقبل، ويؤكد أن المنحة غير كافية لتبديد هذه المخاوف.

وفي الاخير نستنتج أن تمثلات ومواقف وانطباعات الطلبة لمنحة البطالة لا تنحصر في بُعد واحد، بل تتوزع بين:

_تمثلات وظيفية اقتصادية محدودة الإيجابية: باعتبارها وسيلة مؤقتة أو موردًا معيشيًا وليس حلاً فعليًا.

_تمثلات نفسية متباينة: بين من يرى فيها تخفيفًا للضغوط، ومن لا يثق في قدرتها على تأمين الاستقرار النفسي.

_تمثلات سلبية بعد التخرج: حيث ترتبط المنحة في نظر الكثيرين بالشعور بالاحتقار أو التقزيم لقيمة الشهادة الجامعية.

_تمثلات دينية وأخلاقية محايدة أو غامضة: نتيجة غياب موقف فقهي واضح أو تأثير الضغوط الاقتصادية.

_نستنتج ان معظم الطلبة لديهم وعي قيمي بأهمية التعليم: حيث لا تُعتبر المنحة بديلاً عن الدراسة أو محفزًا للتخلي عنها.

_ نستنتج ان قلق الطلبة مرتفع من المستقبل المهني: وهذا يؤكد أن المنحة لا تبدد مخاوف الطلبة بشأن البطالة.

4_النتائج المتعلقة بمنحة البطالة وتمثلاتهم لعلاج الاختلالات الهيكلية والديموغرافية في المجتمع:

_ **نظرة تشاؤمية إلى أهداف المنحة:** الغالبية تعتبر أن المنحة وسيلة لإسكات الشباب، مما يشير إلى فقدان الثقة في جدواها كسياسة اقتصادية أو اجتماعية هادفة إلى المعالجة الحقيقية للبطالة أو الاختلالات البنيوية.

_ **اعتبارها دعماً مؤقتاً فقط:** نسبة ترى أنها مجرد مرحلة انتقالية إلى حين الحصول على عمل، وهو ما يدل على أن الطلبة لا يرون فيها حلاً مستدامًا، بل حلاً مؤقتًا لا يعالج المشكلات البنيوية والهيكلية.

_ **ارتباطها بالفساد السياسي والاقتصادي:** ارتفاع نسبة من يرون أن للمنحة علاقة بالفساد (بين موافقين وموافقين بشدة) يدل على تمثل سلبي للسياسات العامة التي أنتجت هذه المنحة، ويعزز من فكرة أنها ليست حلاً منهجيًا أو نزيهًا للاختلالات.

_ **الانقسام في تقدير أثرها الاجتماعي:** رغم أن الأغلبية ترى أن المنحة تقلل من التهميش، إلا أن نسبة معتبرة لا تشارك هذا الرأي، ما يعكس تباينًا في التمثلات الاجتماعية بشأن دور المنحة في تحقيق الاندماج الاجتماعي.

_ **رغبة واضحة في الهجرة:** نسبة مهمة تفضل الهجرة الخارجية ، ما يعكس فقدان الأمل في الحلول الداخلية، بما في ذلك منحة البطالة، وقدرتها على تحقيق الاستقرار المهني أو الاجتماعي داخل الوطن.

_ **عدم ربط واضح بين الهجرة وقلة العمل لدى الجميع:** فقط 16.7% يرون أن الهجرة بسبب البطالة تحدث دائمًا، ما يدل على تمثل ظرفي أو معقد لعلاقة الهجرة بغياب فرص العمل، وليس على وعي بنيوي شامل بمسبباتها.

واخيرا نستنتج ان تمثلات الطلبة لمنحة البطالة لا تشير إلى قناعتهم بها كأداة لمعالجة الاختلالات الهيكلية أو الديموغرافية. بل إنها تُفهم غالبًا على أنها إجراء مؤقت، أو وسيلة للتهدئة الاجتماعية، أو حتى نتيجة لممارسات فساد، دون أن تمس جوهر مشكلاتهم المهنية

أو تطلعاتهم المستقبلية. لذا، يبدو أن هذه المنحة تُنظر إليها كتعويض رمزي أكثر منها كحل فعلي يندرج ضمن مشروع اجتماعي أو اقتصادي طويل المدى.

5 _النتائج المتعلقة بتمثلات الطلبة للمشروع المهني:

_ نية استثمار المنحة في مشاريع شخصية: حيث صرّح الاغلبية من أفراد العينة بنيتهم استخدام المنحة لإنشاء مشروع مهني، مما يعكس استعدادًا لاستغلال هذه الإعانة كبداية للاستقلال الاقتصادي.

_ التوجه نحو إنشاء مشاريع خاصة: نسبة معتبرة من المبحوثين يفضلون إنشاء مشاريع خاصة، ما يدل على وجود وعي بأهمية المبادرة الفردية.

_ الانفتاح على العمل غير المتخصص: الغالبية عبّروا عن استعدادهم للعمل خارج تخصصهم، ما يشير إلى مرونة في التكيف مع متطلبات السوق، واستخدام المنحة كوسيلة انتقالية نحو مشروع مستقبلي.

_ استخدام شبكات التواصل الاجتماعي: نسبة كبيرة تستخدم شبكات التواصل الاجتماعي للبحث عن أفكار مشاريع، ما يدل على روح المبادرة والبحث عن فرص.

_ رؤية سلبية للمنحة كوسيلة اتكالية: الاغلبية يرون أن المنحة تُشجّع على الاتكالية وعدم السعي الجاد للعمل، ما يعكس قلقًا اجتماعيًا من آثارها السلبية.

_القبول بالمنحة بدل الانتظار: غالبية الطلبة يفضلون أخذ المنحة على انتظار وظيفة مناسبة، ما قد يشير إلى نزعة نحو الحلول الآنية على حساب بناء مشروع طويل الأمد.

_غياب وضوح الرؤية الحكومية:الكثير منهم لا يعرفون إن كانت الحكومة ستدعم مشاريعهم، مما يعكس ضعف الثقة في البيئة المؤسسية والمرافقة.

_ تردد في القبول بالعمل المقترح: نسبة غير قليلة ترفض العمل الذي تقترحه مؤسسات التشغيل، والاغلبية لا يعرفون موقفهم من العمل غير الملائم، ما يبرز غموضًا في العلاقة بين الطموح والواقع المهني.

وفي الاخير نستنتج أن تمثّل الطلبة لمنحة البطالة يتسم بازدواجية:

_ من جهة، منحة البطالة هي فرصة للتمكين الاقتصادي والانطلاق نحو مشاريع مهنية مستقلة لدى فئة واسعة من الشباب.

_ ومن جهة أخرى، تُعدّ مصدر قلق بسبب إمكانية تعزيزها للاتكالية وتثبيط روح المبادرة لدى البعض، خاصة في ظل غموض السياسات الحكومية وقلة البدائل.

وبالتالي، فإن المنحة تُعتبر عاملًا محتملًا للدعم المهني إذا توفرت شروط المرافقة والتكوين والتمكين المؤسسي، لكنها قد تتحول إلى معرقل إذا استُخدمت كبديل دائم عن العمل والمبادرة.

ثامنا: عرض وتحليل وتفسير النتائج العامة للدراسة.

وبصفة عامة فإن الدراسة تحصلت على جملة من النتائج هي:

_ تُظهر نتائج الدراسة أن العلاقة بين منحة البطالة وتمثلات الطلبة الجامعيين لمشروعهم المهني تتسم بطابع ملتبس ومتناقض وضعيف وغير وظيفي، كما أنها مشبعة بمشاعر الريبة والشك. ومن منظور نظرية التمثلات الاجتماعية، فإن هذه التمثلات لا تفهم كمجرد آراء فردية منعزلة، بل تُعدّ بمثابة أنظمة معرفية واجتماعية تُبنى من خلال تفاعلات الطلبة مع محيطهم الاجتماعي، والثقافي، والسياسي.

فالطلبة لا يثقون تمامًا في منحة البطالة، بل ينظرون إليها كآلية قد تنطوي على نيات غامضة أو أهداف سياسية ظرفية، وهو ما يعكس تمثلات اجتماعية ذات طابع نقدي أو دفاعي تجاه السياسات العمومية المتعلقة بالتشغيل. هذه التمثلات تتجسد في تصورات تُدرج المنحة خارج المشروع المهني، بل وتعتبرها في بعض الأحيان عائقًا يُساهم في تشويش هذا المشروع أو تأجيله.

وتُظهر هذه التمثلات أن المنحة لا تُدمج في البنية الرمزية للمشروع المهني كأداة تمكين أو استقرار، وإنما يُنظر إليها كعنصر خارجي غير مُهيكل في الاستراتيجية المهنية للطلبة. ومن خلال مفاهيم نظرية التمثلات الاجتماعية، فإن هذه التصورات السلبية تعكس افتقار المنحة للمعنى الاجتماعي الإيجابي، وهو ما يحول دون تحويلها إلى مورد رمزي أو فعلي يندمج في مخطط المستقبل المهني.

_ومن هذا المنطلق، فإن غياب سياسات مرافقة وتأهيل وتحفيز واضحة ومقنعة يُؤدي إلى تعزيز التمثلات السلبية تجاه المنحة، ويحولها من عنصر دعم محتمل إلى مصدر للتساؤل والقلق حول العدالة، الاستمرارية، والجدوى. فبدل أن تُمثّل المنحة دعامة في بناء المشروع المهني، فإنها – في ضوء هذه التمثلات – تُصبح مصدرًا لعدم اليقين الاجتماعي والمستقبلي.

تاسعا: التوصيات والاقتراحات:

وبعد الدراسة الميدانية وتحليل وتفسير المعطيات المتحصل عليها تم التوصل الى جملة من التوصيات والاقتراحات.

1_ التوصيات:

_ تعزيز التوجيه المهني داخل الجامعة: إدماج وحدات أو أنشطة مرافقة تساعد الطلبة على بلورة مشروع مهني واضح ومتماسك.

_ نشر ثقافة الريادة والابتكار: دعم المبادرات الطلابية وتوفير فضاءات للتدريب على التفكير المقاولاتي والعمل الحر.

_تحسين التواصل المؤسساتي: فتح قنوات حوار منتظمة بين الطلبة والمؤسسات الرسمية لتوضيح أهداف السياسات الاجتماعية ومن بينها منحة البطالة.

_ توفير مرافقة نفسية واجتماعية: دعم الطلبة نفسياً خلال فترة البطالة لتقليل مشاعر الإحباط والقلق المرتبط بالمستقبل المهني.

_ إعادة النظر في آليات تقديم المنحة: ضمان أن لا تتحول منحة البطالة إلى أداة للتكريس السلبي بل إلى رافعة انتقالية نحو التشغيل الفعلي.

2_الاقتراحات:

* دراسات مقارنة بين مناطق مختلفة أو تخصصات جامعية متنوعة، لفهم تباين التمثلات حسب السياق السوسيوثقافي.

* دراسة تطورية للتمثلات: اقتراح بحوث تتبع تمثلات الطلبة حول المنحة ومشروعهم المهني على امتداد سنوات التكوين الجامعي، ما يتيح فهم التغيرات المحتملة في إدراكهم.

_صعوبات الدراسة:

ما من باحث في المجال العلمي السوسيولوجي إلا وتعترضه مجموعة من الصعوبات التي ترافق مسيرته البحثية. وخلال إنجاز هذه المذكرة، واجهت التحديات الآتية:

ضيق الوقت، وندرة المراجع نظرًا لحداثة الموضوع، إضافة إلى تأثير تقلبات الجو. كما زادت المسؤوليات الزوجية من حجم التحدي، إلى جانب الإرهاق الناتج عن السهر وصعوبة الاستيقاظ، ما أثّر على وتيرة العمل. ورغم ذلك، حاولت تجاوز هذه العقبات بالإصرار والدعم المعنوي.

الخاتمة

خاتمة:

كشفت الدراسة الميدانية أن منحة البطالة أصبحت عاملًا مؤثرًا في تشكيل تمثلات الطلبة الجامعيين لمشروعهم المهني، حيث ساهمت في توفير نوع من الاستقرار النفسي والاقتصادي المؤقت، ما دفع العديد منهم إلى إعادة النظر في مساراتهم المهنية وأولوياتهم المستقبلية.

وحيث هدفت الدراسة الحالية الموسومة بـ" منحة البطالة وعلاقتها بتمثلات الطلبة الجامعيين لمشروعهم المهني"، الى معرفة طبيعة العلاقة بين منحة البطالة وتمثلات الطلبة الجامعيين لمشروعهم المهني. وقد انطلقت الدراسة من التساؤل الرئيسي: ما طبيعة العلاقة بين منحة البطالة وعلاقتها بتمثلات الطلبة الجامعيين لمشروعهم المهني؟، وتساؤلات رئيسية ثلاث:

*ما طبيعة المعلومات التي تشكل تمثلات الطلبة لمنحة البطالة؟

*ماطبيعة الانطباعات والمواقف التي تشكل تمثلات الطلبة لمنحة البطالة؟

*هل يتمثل الطلبة الجامعيين منحة البطالة كعلاج لمشكلة الاختلالات الهيكلية والديموغرافية في المجتمع على حساب مشروعهم المهني؟

*هل يتمثل الطلبة الجامعيون منحة البطالة كداعم او معرقل لمشروعهم المهني؟

و طبقت الدراسة على عينة حصصية من المجتمع قدر عددها بـ(48) مبحوثا على مستوى تخصص علم الاجتماع الليسانس والماستر، المقبلين على التخرج. واستخدمت المنهج الوصفي التحليلي الارتباطي لكونه يتلاءم مع موضوع الدراسة، واعتمدت على استمارة الاستبيان لجمع المعلومات والمعطيات والبيانات، واستخدمت أسلوب التحليل الكمي الذي يعتمد على برنامج (SPSS)، وأسلوب التحليل الكيفي المعتمد على منظومة فكرية وعلمية ومنهجية لفهم طبيعة العلاقة بين متغيري الدراسة.

وتوصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج أهمها ما يلي:

_تشير نتائج الدراسة إلى أن تمثلات الطلبة الجامعيين لمنحة البطالة تتسم بالغموض والتناقض وتغلب عليها مشاعر الشك والريبة، حيث لا تُدمج المنحة ضمن مشروعهم المهني، بل تُنظر إليها كعامل خارجي معرقل وغير وظيفي. ووفقًا لنظرية التمثلات الاجتماعية، تُبنى هذه التصورات من خلال تفاعل الطلبة مع محيطهم، وتعكس مواقف نقدية تجاه السياسات العمومية. كما أن غياب سياسات مرافقة ومقنعة يعزز هذه التمثلات السلبية، مما يحوّل المنحة من دعم محتمل إلى مصدر للقلق وعدم اليقين بشأن المستقبل المهني والاجتماعي.

قائمة المراجع والمصادر:

أولا_ المعاجم والقواميس:

1_المنجد في اللغة والإعلام، دار المشرق، بيروت، الطبعة27، 1986.

2_معجم المعاني الجامع، "منح"، موقع المعاجم، https://www.almaany.com .

3_ معجم الوجيز، دار الكتاب الحديث، الكويت، ط1، سنة1993 .

4_ المنجد في اللغة، دار المشرق، بيروت، ط39، سنة2002 .

ثانيا: الكتب بالعربية

5_عبد الهادي أحمد الجوهري، علي عبد الرزاق إبراهيم، **مدخل الى المناهج وتصميم البحوث الاجتماعية**، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية،2006.

6_موريس أنجرس، **منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية**، ترجمة بوزيد صحراوي واخرون، دار القصبة للنشر، ط2، الجزائر.

7_منال هلال مزاهرة، **نظريات الاتصال**، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط1، عمان،(2012).

8_ هيثم الزغبي، حسن ابو زيت، **أسس ومبادئ الاقتصاد الكلي**، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الاردن، ط1، 2000.

9_ ريدينغ جون ماسي، المنهج الاداري في ادارة المشاريع، ترجمة أيمن الارخنازي، مكتبة العبيكان، الرياض، 2003.

10_ ناصر بن ابراهيم بن سعد المحيميد، **ادارة المشاريع الاحترافية وفق منهجية PMI**، ط2، 1438هـ_2017م.

ثالثا: الأطروحات والرسائل الجامعية:

11_عبد الرحمن بن عبد الله الواصل، **البحث العلمي خطواته ومراحله واساليبه ومناهجه وادواته ووسائله واصول كتاباته**، ط1، الاسكندرية،2002.

12_إسماعيل سيبوكر، نجلاء نجاحي، **أهمية المنهج الوصفي للبحث في العلوم الإنسانية**، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، مخبر اللسانيات النصية وتحليل الخطاب، جوان 2016.

13_ شليغم سعاد، **أزمة البطالة وسياسة التشغيل في الجزائر**، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم السياسية ، جامعة الجزائر3، 2016/2015.

14_ عبد الحميد خمقاني، **تمثلات واستراتيجيات طالبي الشغل وأثرها على استجابتهم لسياسات التشغيل في مدن الجنوب الجزائري**، العدد 35، سبتمبر2018.

15_مليكة جابر، "**التمثلات الاجتماعية للطلبة الجامعيين (ما بعد التدرج) لفرص العمل بعد التخرج**"، دراسة على عينة من طلبة ما بعد التدرج جامعة قاصدي مرباح ورقلة، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية،العدد18(مارس2015).

16_ بن تركي أمينة، **محددات البطالة في الاقتصاد الجزائري**، اطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه الطور الثالث في العلوم الاقتصادية، جامعة الجزائر3، 2020_2021.

رابعا: المقالات والمجلات

17_ دريوش، وداد. **دور المحيط الاجتماعي في تشكيل صورة التخصص والمشروع المهني لدى الطالب الجامعي**، جامعة سعد دحلب البليدة، جوان 2006.

18_الملتقى الدولي حول الجامعة والانفتاح على المحيط الخارجي، الانتصارات والرهانات، يومي(29 _30) افريل 2018، **معوقات وظيفة الجامعة الجزائرية في خدمة المجتمع**، جامعة 8 ماي 1945 قالمة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية،29 افريل 2018.

19_لامية مشوك، (2024)، **تأثير منحة البطالة على سوق الشغل في الجزائر**: دراسة في التداعيات الاقتصادية والاجتماعية، مجلة السياسة العامة، المجلد 8 العدد(2)

20_ حريتي ميساء، والطاهر بليعور. "**الجامعة وثقافة المشاركة السياسية لدى الطالب الجامعي**" مجلة طبنة للدراسات العلمية الأكاديمية 5، عدد 1 (2022).

21_زايدي، أ.سعدية. "**سياسات التشغيل في الجزائر**". مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، العدد 13، ديسمبر 2017.

22_خديجة حماش، **المشروع المهني The vocational project**، مقال الكتروني.

23_رحيمي عيسى، قرقار عادل، العايب نصر الدين، **ظاهرة البطالة: مفهومها، اسبابها، آثارها** ، العدد 00، سنة 2018.

24_ نور الدين زمام، حميدة جرو، **المهنة في التراث السوسيولوجي وعوامل تغير مكانتها**، مخبر المسألة التربوية في الجزائر، ج

25_عبد الرحمان بوضياف، سليم مغراني، **التمثلات الاجتماعية للاختيار المهني، تفكيك البنية وفهم الالية**، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، المجلد11 العدد(2) 2023.

26_فنطازي العمري، المحددات النفس اجتماعية لبناء مشروع مهني للطالب الجامعي في ضوء تفسير المقاربات العلمية، مجلة التكامل، العدد5، أفريل 2019، جامعة 20اوت 1995 سكيكدة.

27_لبنى زعرور، المشروع وأبعاده النظرية، مجلة التربية والصحة النفسية، المجلد3، العدد2، جامعة الجزائر2.

28_ اكرم الصافي، **مدخل الى ادارة المشاريع**، مقال الكتروني.

خامسا: المواقع الالكترونية:

29_موقع الوكالة الوطنية للتشغيل – الجزائر – https://minha.anem.dz

30_ مقال زهراء ابو العينين – 19 مايو 2024 –11:54 – https://almashhad.com

31_ مقال زهراء ابو العينين –02 يناير 2024 –22:09 – https://almashhad.com

32_إعانات البطالة – https://ar.wikipedia.org/wiki/

33_مها، "ما معنى منحة أو منح؟ وكيف تمهد للفرص العمل؟"، Quora. https://ar.quora.com.

سادسا: القوانين:

34_الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، الجريدة الرسمية، العدد 11، 26 رجب 1443 هـ / 27 فبراير 2022 م، "المرسوم التنفيذي رقم 22–70 المؤرخ في 27 فبراير 2022، يحدد **شروط وكيفيات الاستفادة من منحة البطالة وحقوق المستفيدين منها**".

35_الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية. الجريدة الرسمية. العدد 100، 30 ديسمبر 2021، 25 جمادى الأولى 1443 هـ.

الملاحق

جـــــامعة قـــاصدي مربـــاح ورقلة

كلية العلوم الانســانية والاجتمـــاعية

قسم علم الاجتماع والديمغرافيا

تخصص علم الاجتماع التربوي

استمارة رقم: ..... يوم: .... \ .....\ 2024

المكان: .....

استمارة استبيان:

مذكرة بعنوان :

منحة البطالة وعلاقتها بتمثلات الطلبة الجامعيين لمشروعهم المهني

دراسة ميدانية على عينة من الطلبة الجامعيين المقبلين على التخرج بقسم علم الاجتماع بكلية العلوم الانسانية والاجتماعية جامعة ورقلة

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر أكاديمي تخصص علم الاجتماع التربية

من إعداد الطالبة: الأستاذ المشرف:
التومي سلاف د/ بن حدوش عيسى

السنة الجامعية:2024\2025

عزيزي الطالب(ة)....

في إطار التحضير لإعداد مذكرة التخرج لنيل شهادة الماستر الأكاديمي في تخصص علم الاجتماع التربوي، نقدم إليكم هذا الاستبيان ونرجو من سيادتكم الموقرة المشاركة في هذا البحث العلمي، وذلك من خلال الاجابة على جميع النقاط المسجلة بكل دقة وموضوعية. وارجو منكم وضع هذه العلامة(x) في الخانة المناسبة او اختيار الإجابة التي تناسب ظروفكم، وكتابة الإجابة المطلوبة في الفراغات المخصصة لذلك.

ونؤكد على السرية التامة لإجاباتكم. وأنها تستخدم فقط لأغراض بحث علمي. كما أن الاستبيان يخص صاحب البحث فقط. فنرجو منكم عدم كتابة الاسم واللقب على الاستبيان كما انه ليست هناك اجابة صحيحة أو خاطئة بل هي تعبير عن رأيك الشخصي فقط.

تقبلوا مني فائق التقدير والاحترام، وأشكركم مقدما على ملء هذه الاستمارة.

المحور الأول: البيانات الشخصية

1-السن: .....

2-الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

3-الشهادة الجامعية المقبل عليها: الليسانس ☐ الماستر ☐

4-التخصص العلمي في الجامعة بدقة: .....

5-معدل التحصيل خلال المسار الدراسي:

أعلى معدل تحصلت عليه ☐ اقل معدل تحصلت عليه ☐

6- الإقامة بالحي الجامعي: مقيم ☐ غير مقيم ☐

☐ ☐ ☐

7- المستوى المعيشي: فقير متوسط غني

8-الموطن الأصلي: ريفي ☐ شبه حضري ☐ حضري ☐

9-الإقامة الحالية: ريفي ☐ شبه حضري ☐ حضري ☐

10-الحالة العائلية للوالدين: متزوجان ☐ مطلقان ☐ منفصلان ☐

متوفيان ☐ وفاة الأم ☐ وفاة الأب ☐

11-المستوى التعليمي للوالدين: الأم.....الأب.....

12-مهنة الوالدين: الأم.....الأب.....

المحور الثاني: المعلومات التى يملكها الطلبة حول منحة البطالة

13- ماذا تمثل لديك منحة البطالة؟ .....

.....

14-هل تسجل في منحة البطالة بعد التخرج؟ نعم ☐ لا ☐ لا ادري ☐

15-هل لديك علم بشروط الاستفادة من منحة البطالة؟ نعم ☐ لا ☐

-إذا كانت الإجابة ب(نعم)، اذكر بعض هذه الشروط؟.....

.....

16 -هل تعلم كم تبلغ قيمة منحة البطالة الشهرية؟ نعم ☐ لا ☐

-إذا كانت الإجابة ب (نعم) كم تبلغ قيمتها؟ .....

17-هل لديك علم بمدة تجديد ملف منحة البطالة؟ نعم ☐ لا ☐

-إذا كانت الإجابة ب (نعم) كم هي مدة التجديد؟ .....

المحور الثالث: مواقف وانطباعات الطلبة اتجاه منحة البطالة.

18- كيف تنظر إلى منحة البطالة؟

- تساعدني في البحث عن عمل ☐ - تقلل من رغبتي في البحث عن عمل ☐

- لا فائدة منها ☐ - أحولها إلى مشروع مهني ☐

- تلبي احتياجاتي الأساسية ☐ - أتزوج بها ☐

- أخرى تذكر .....

19- في رأيك، هل منحة البطالة هي الحل الأمثل لمشكلة البطالة لدى الشباب؟

موافق ☐ غير موافق ☐ محايد ☐

20- هل ترى أن قيمة منحة البطالة كافية؟ كافية ☐ غير كافية ☐ لا ادري ☐

21- ألا تعتقد أن تتويج الطالب بمنحة البطالة بعد نهاية الدراسة إهانة واحتقار وتقزيم للطالب؟

أوافق بشدة ☐ أوافق ☐ محايد ☐ لا أوافق ☐ لا أوافق بشدة ☐

22-هل ترى أن منحة البطالة تعادل وتكافئ المجهودات والكفائات التي تحصلت عليها خلال مسارك الدراسي؟ تكافئ وتعادل ☐ لا تعادل ولاتكافئ ☐ لا ادري ☐

23 -ما رايك في الافراد الذين يعتقدون بان منحة البطالة محرمة شرعا؟

موافق بشدة ☐ موافق ☐ محايد ☐ غير موافق بشدة ☐ غير موافق ☐

24- هل ترى أن منحة البطالة تخفف من الهواجس النفسية والاقتصادية بعد التخرج ؟

أوافق بشدة ☐ أوافق ☐ محايد ☐ لا أوافق ☐ لا أوافق بشدة ☐

25-هل لديك الرغبة في عدم مواصلة الدراسة من اجل الحصول على منحة البطالة؟

نعم ☐ لا ☐ لا أدري ☐

26-هل تشعر بالقلق من شبح البطالة بعد التخرج؟ دائما ☐ أحيانا ☐ أبدا ☐

المحور الرابع: منحة البطالة وتمثلاتهم لعلاج الإختلالات الهيكلية والديموغرافية في المجتمع

27-في رأيك، هل منحة البطالة تهدف إلى:

- الاستقرار والسلم الاجتماعي؟ ☐ - التقليل من الفقر؟ ☐

- وسيلة لإسكات الشباب؟ ☐ - التقليل من ظاهرة الهجرة ؟ ☐

- دعم مؤقت للحصول على عمل؟ ☐ اخرى تذكر .....

28-هل تفكر في الهجرة بسبب قلة فرص العمل؟ دائما ☐ أحيانا ☐ ابدا ☐

-اذا كانت الاجابة ب (دائما) او (احيانا)، ماطبيعة الهجرة التي تنوي القيام بها؟

الهجرة الداخلية ☐ الهجرة الخارجية ☐ الهجرة الشرعية ☐ الهجرة الغير الشرعية (الحرقة) ☐

29-هل تعتقد ان منحة البطالة هي نتيجة للفشل السياسي والفساد الاقتصادي للحكام في توفير مناصب العمل؟ موافق بشدة ☐ موافق ☐ محايد ☐ غير موافق بشدة ☐ غير موافق ☐

30-هل تعتقد أن منحة البطالة تساعد على التقليل من تهميشك الاجتماعي؟ نعم ☐ لا ☐

المحور الخامس: تمثلات الطلبة الجامعيين للمشروع المهني.

31-ماهي مهنتك في المستقبل؟ .....

32-هل يمكن أن تكون منحة البطالة بديلا عن البحث عن عمل مستقر ودائم؟ نعم ☐ لا ☐

33-هل تعتقد انك سوف تحصل على دعم من طرف الحكومة لإنشاء مشروعك المهني والشخصي؟

نعم ☐ لا ☐ لا ادري ☐

34- ما رايك في سياسة دعم الدولة للشباب لانشاء مؤسسات صغيرة ومتوسطة؟

موافق بشدة ☐ موافق ☐ محايد ☐ غير موافق ☐ غير موافق بشدة ☐

35-ماهو القطاع او المجال الذي تنوي العمل فيه بعد التخرج؟

-الوظيف العمومي ☐ المؤسسات العمومية الاقتصادية ☐ إنشاء مشروع خاص ☐

-اعمال حرة ☐ الهجرة والعمل بالخارج ☐

-اخرى تذكر .....

36-هل تستخدم شبكات التواصل الاجتماعي للبحث عن مشروعك المهني في المستقبل؟

نعم ☐ لا ☐

-اذا كانت الاجابة ب (نعم) هل تفكر في استخدام منحة البطالة في انشاء مشروعك المهني؟

نعم ☐ لا ☐

37-هل تفكر في الحصول على منحة البطالة بالإضافة إلى الحصول على عمل أخر غير رسمي؟

دائما ☐ احيانا ☐ نادرا ☐

38 -هل تقبل بالعمل في مجالات خارج تخصصك الجامعي؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

-إذا كانت الإجابة ب (لا)، هل تلجأ الى الحصول على منحة البطالة حتي تجد العمل الذي يناسب تخصصك؟ نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

39-هل تفضل اخذ منحة البطالة أو الانتظار حتى تجد العمل الذي يناسبك؟

-أفضل أخذ منحة البطالة ☐ -انتظار العمل المناسب ☐ -لا ادري ☐

40-هل تعتقد أن المنحة تشجع الشباب على الاتكال وعدم البحث الجاد عن العمل؟ نعم ☐ لا ☐

41-هل تقبل العمل الذي تفرضه عليك مؤسسات التشغيل باعتبارك مستفيد من منحة البطالة؟

اقبل ☐ ارفض ☐ لا ادري ☐

-اذا كانت الاجابة ب (اقبل)، ماذا لوكان هذا العمل لايناسب اهدافك وطموحاتك وتخصصك؟

.....

.....

ملخص الدراسة:

تهدف هذه الدراسة، الموسومة بـ "منحة البطالة وعلاقتها بتمثلات الطلبة الجامعيين لمشروعهم المهني"، إلى استكشاف طبيعة العلاقة القائمة بين منحة البطالة والتصورات التي يحملها الطلبة الجامعيون تجاه مشروعهم المهني. وقد انطلقت الدراسة من التساؤل الرئيسي التالي: **ما طبيعة العلاقة بين منحة البطالة وتمثلات الطلبة لمشروعهم المهني؟** ويتفرع عن هذا التساؤل مجموعة من التساؤلات الفرعية التي تسعى إلى توضيح مختلف أبعاد الموضوع قيد الدراسة:

*ما طبيعة المعلومات التي تشكل تمثلات الطلبة لمنحة البطالة؟

*ماطبيعة الانطباعات والمواقف التي تشكل تمثلات الطلبة لمنحة البطالة؟

*هل يتمثل الطلبة الجامعيين منحة البطالة كعلاج لمشكلة اختلالات هيكلية وديموغرافية في المجتمع على حساب مشروعهم المهني؟

*هل يتمثل الطلبة الجامعيون منحة البطالة كداعم او معرقل لمشروعهم المهني؟

تم إجراء هذه الدراسة على عينة مكوّنة من (48) طالبًا جامعيًا من المقبلين على التخرّج في مرحلتي الليسانس والماستر، ضمن تخصص علم الاجتماع. وقد تم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي الارتباطي، نظرًا لملاءمته لطبيعة موضوع الدراسة. كما تم استخدام استمارة استبيان كأداة رئيسية لجمع البيانات والمعلومات. واعتمد تحليل المعطيات على الأسلوب الكمي باستخدام برنامج (SPSS)، إلى جانب الأسلوب الكيفي الذي يستند إلى مقاربة فكرية وعلمية منهجية تهدف إلى فهم طبيعة العلاقة بين متغيرات الدراسة.

وتوصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج أهمها ما يلي:

* تظهر نتائج الدراسة أن العلاقة بين منحة البطالة وتمثلات الطلبة الجامعيين لمشروعهم المهني تتسم بطابع ملتبس ومتناقض وضعيف وغير وظيفي، كما أنها مشبعة بمشاعر الريبة والشك. ومن منظور نظرية التمثلات الاجتماعية، فإن هذه التمثلات لا تُفهم كمجرد آراء فردية منعزلة، بل تُعدّ بمثابة أنظمة معرفية واجتماعية تُبنى من خلال تفاعلات الطلبة مع محيطهم الاجتماعي، والثقافي، والسياسي.

فالطلبة لا يثقون تمامًا في منحة البطالة، بل ينظرون إليها كآلية قد تنطوي على نيات غامضة أو أهداف سياسية ظرفية، وهو ما يعكس تمثلات اجتماعية ذات طابع نقدي أو دفاعي تجاه السياسات العمومية المتعلقة بالتشغيل. هذه التمثلات تتجسد في تصورات تُدرج المنحة خارج المشروع المهني، بل وتعتبرها في بعض الأحيان عائقًا يُساهم في تشويش هذا المشروع أو تأجيله.

وتُظهر هذه التمثلات أن المنحة لا تُدمج في البنية الرمزية للمشروع المهني كأداة تمكين أو استقرار، وإنما يُنظر إليها كعنصر خارجي غير مُهيكل في الاستراتيجية المهنية للطلبة. ومن خلال مفاهيم نظرية التمثلات الاجتماعية، فإن هذه التصورات السلبية تعكس افتقار المنحة للمعنى الاجتماعي الإيجابي، وهو ما يحول دون تحويلها إلى مورد رمزي أو فعلي يندمج في مخطط المستقبل المهني.

*ومن هذا المنطلق، فإن غياب سياسات مرافقة وتأهيل وتحفيز واضحة ومقنعة يُؤدي إلى تعزيز التمثلات السلبية تجاه المنحة، ويحولها من عنصر دعم محتمل إلى مصدر للتساؤل والقلق حول العدالة، الاستمرارية، والجدوى. فبدل أن تُمثّل المنحة دعامة في بناء المشروع المهني، فإنها – في ضوء هذه التمثلات – تُصبح مصدرًا لعدم اليقين الاجتماعي والمستقبلي.

الكلمات المفتاحية: منحة البطالة، التمثلات، الطلبة الجامعيون، المشروع المهني

Study Summary:

This study, entitled "Unemployment Grant and Its Relationship with University Students' Representations of Their Professional Project", aims to explore the nature of the relationship between the unemployment grant and the representations that university students hold regarding their professional project. The research is guided by the main question:

What is the nature of the relationship between the unemployment grant and students' representations of their professional project?

This central question branches into several sub-questions that aim to clarify the different dimensions of the topic under investigation:

1-What kind of information shapes students' representations of the unemployment grant?

2-What impressions and attitudes shape students' representations of the grant?

3-Do students perceive the unemployment grant as a remedy for structural and demographic imbalances in society at the expense of their professional project?

4-Do university students see the unemployment grant as a support or an obstacle to their professional project?

The study was conducted on a sample of 48 graduating university students at the undergraduate and master's levels, all specializing in sociology. A descriptive-analytical correlational method was adopted due to its suitability for the nature of the research. A questionnaire was used as the primary tool for data collection. Data analysis was conducted using both quantitative methods (via SPSS) and qualitative methods, which relied on a conceptual and methodological approach aimed at understanding the nature of the relationship between the study variables.

The study reached a number of findings, the most important of which include:

-The relationship between the unemployment grant and students' representations of their professional project appears ambiguous, contradictory, weak, and dysfunctional, and is often infused with feelings of distrust and suspicion. From the perspective of social representation theory, these representations are not merely isolated individual opinions but are cognitive and social systems built through students' interactions with their social, cultural, and political environments.

-Students do not fully trust the unemployment grant; they often view it as a mechanism with vague intentions or short-term political goals. This reflects social representations with a critical or defensive character towards public employment policies. These representations manifest in conceptions that place the grant outside of the professional project and sometimes even consider it an obstacle that disrupts or delays it.

-The grant is not perceived as integrated into the symbolic structure of the professional project as a tool of empowerment or stability. Rather, it is viewed as an external, unstructured element in students' professional strategies. Through the lens of social representation theory, these negative perceptions highlight the lack of a positive social meaning attached to the grant, which prevents it from becoming a symbolic or practical resource embedded in students' future professional plans.

Consequently, the absence of accompanying, motivating, and convincing policies reinforces negative representations of the grant, transforming it from a potential support mechanism into a source of doubt and concern regarding justice, continuity, and feasibility. Instead of serving as a pillar in building a professional project, the grant—according to these representations—becomes a source of social and future uncertainty.

Keywords: Unemployment grant, representations, university students, professional project.